

المكتب التذائم لتتبع التبريد في الوطن العربي  
بالرباط (المملكة المغربية)

# مختار الألفاظ

تصنيف

أحمد بن فارس

المتوفى سنة ٣٩٥ هـ

محققه ودرم له

هلال ناجي

(بغداد)



المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي  
بإرباط ( المملكة العربية )

# مُتَخَيَّرُ الألفاظ

تصنيف

أحمد بن فارس

المتوفى سنة ٣٩٥ هـ

مفقه رقم له

هـالألفاظ

( بغداد )

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابط يديل < mktba.net



بسم الله الرحمن الرحيم

# كَلِمَة

يسر الادارة العامة للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ان تجعل بين يدي جمهور قراء لغة الضاد « مَتَخَيَّرَ الألفاظ » هذا الكتاب اللغوي النفيس الذي ألفه في القرن الرابع الهجري احمد بن فارس احد جهابذة اللغة واحد كبار رواد تأليف المعاجم العربية .

وهو معجم للمعاني غميس لم يقدر له ان ينشر ولا ان يطبع الا بعد ما نال جائزة اهم مخطوط نادر في المسابقة التي اشرف على تنظيمها المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بمناسبة الذكرى الأربعينية لجلالة ملك المغرب الحسن الثاني وفقه الله ونصره .

وان الادارة العامة لتأمل ان يكون المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي قد اسهم في احياء تراثنا اللغوي بطبعه ونشره لهذه النخبة الثمينة وترجو ان يحظى هذا الاسهام المتواضع بقبول حسن لدى رجال الثقافة وعلماء اللغة .

وليها الاستاذ هلال ناجي بالجائزة وبتحقيقه القيم للكتاب الذي قدمه فاحسن تقديمه .

المكتب الدائم لتنسيق التعريب

في الوطن العربي



## بسم الله الرحمن الرحيم

### تقديم

#### عصر المصنف :

ولد ابن فارس ومات في القرن الرابع الهجري وهو قرن تمزق الوطن الاسلامي فيه الى امارات ودويلات يغير بعضها على بعض ويسمى بعضها للاطاحة ببعض . ففي نهاية الربع الاول من هذا القرن أصبح المغرب وافريقية بيد الفاطميين ومصر والشام بيد ابن طنج الاخشيدي وديار بكر وديار ربيعة ومضر والموصل بيد الحمدانيين والبصرة وواسط والاهواز بيد البريديين واليهامة والبحرين في يد القرامطة وفارس والري واصبهان وهمذان في يد بني بويه وكرمان في يد محمد بن الياست وطبرستان وجرجان في يد الديلم وخراسان في يد نصر الساماني ولم يبق للخليفة العباسي سوى بغداد واعمالها فاصبح رمزا دينيا لا سلطانا دنيويا ولا سيبا بعد ان دخل البويهيون بغداد سنة 334 هـ .

وشاع الخلع والسمل والقتل الذي تعرض له خلفاء العباسيين في هذا القرن . خلع القاهر وسمل ، وخلق المتقي لله وسمل وخلق المستكفي لله وسمل وجرت في تلك الايام حروب وقتل ونهبت دار الخلافة وفي عام 334 هـ سيطر بنو بويه سيطرة تامة وصار الخليفة المطيع لله لا امر له ولا نهى ولا خلافة تعرف ولا وزارة تذكر . هذا غير الخلفاء الذين قتلوا كابن المعتز وسواه .

ويصف البيروني بعبارة صادقة ومؤثرة فقدان العباسيين لسلطانهم الدنيوي وسيطرة بني بويه على الدولة والملك بقوله :

« وان الدولة والملك قد انتقل في آخر ايام المتقي واول ايام المستكفي من آل العباس الى آل بويه والذي بقي في ايدي الدولة العباسية انها هو امر ديني اعتقادي لا ملك دنيوي فالعالم من ولد العباس الان انها هو رئيس الاسلام لا ملك » .

وهكذا خرج الامر من يد العباسيين وصار في يد الدخلاء من بني بويه حتى سنة ( 451 ) هـ .

ويصف المقدسي بغداد في هذا القرن فيقول : « أما المدينة فخراب والجامع فيها يعمر في الجمع ثم يتخللها بعد ذلك الخراب .. وهي في كل يوم الى وراء أخشى انها تعود كسابرها مع كثرة الفساد والجهل والفسق وجور السلطان » .

### **الحالة الاقتصادية والاجتماعية :**

تردت الاحوال الاقتصادية في هذا العصر ترديا بالغا وشاعت المصادرات ، وكانت المصادرة اكبر خطر تعرضت له الملكية الخاصة في القرن الرابع الهجري وكانت تصيب المثرين ولا سيما الموظفين منهم وكان التجار والأغنياء من الأهلين عرضة للمصادرة أحيانا وقد حفظ مسكويه لنا قائمة بالمصادرات بين سنة 296 هـ — 381 هـ . وفي فترة التغلب البويهى هبط مستوى المعيشة لسكان العراق .

وقاسى الفلاحون بصورة خاصة من كثرة الضرائب ومن جشع الموظفين وعدم ضبطهم ومن خراب نظام الري الشيء الكثير .

وتضاءلت الخدمات الاجتماعية التي تقوم بها الدولة في هذه الفترة وتسلم الغرباء احسن الوظائف واصبح مستوى الأهلين في عداد الطبقات المتوسطة والفقيرة . وانخفض دخل الخليفة والوزير والموظفين المدنيين عامة في الفترة البويهية في حين ارتفع دخل رجال الجيش . وتعرض العراق لفترات غلاء ومجاعات ، ويمكن القول على وجه الاجمال بان التغلب البويهى كان حدا فاصلا بين فترتين اذ انه اثر على الاقتصاد الزراعي وعرقل نمو المؤسسات التجارية والمصرفية .

وفي هذا القرن اشتد الصراع المذهبي وادى الى مصادمات دموية هلك فيها كثيرون ويذكر ياقوت في معجم البلدان ان بلدانا كثيرة خربت ودمرت بسبب هذا الصراع البغيض .

### **الحالة العلمية والأدبية :**

ان السوء الذي انتهت اليه الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المملكة الاسلامية خلال هذا القرن لم يصاحبه سوء مماثل في الحالة العلمية والأدبية وكان العكس هو الصحيح . ففي هذا القرن بلغت الحركة العلمية والأدبية أوجها واثبت ثمارها . ولعل مرد ذلك ان التمزق السياسي اتاح ظهور مراكز علمية وثقافية متعددة صارت تتنافس وتتبارى في اجتذاب العلماء والأدباء ، وتبع ذلك تنافس خير جنت منه الحركة الأدبية والعلمية خيرا كثيرا وشاعت العناية بالكتب وجمعها لدى الأمراء والوزراء والعلماء والأدباء شيوعا كبيرا ونشأت الخزائن الكبرى التي يحدثنها عنها المؤرخون وفي هذا القرن ظهرت الكتب الجامعة في شتى العلوم والآداب والفنون . كان بعض سلاطين بني بويه أدباء شعراء امثال عز الدولة وعضد الدولة وتاج الدولة



وكانوا يؤثرون استيزار واستكتاب العلماء والأدباء فكان من وزرائهم وكتائبهم : ابن العميد والصاحب بن عباد والمهلي وسابور بن اردشبر .

وقد عاصرت الدولة البويهية التي امتد سلطانها فشمّل العراق وفارس وخراسان . الدولة السامانية في تركستان وبرزت بخارى ونيسابور كمركزين ثقافيين استقطبا العلماء والأدباء والشعراء واشتهر من أمرائها منصور بن نوح الذي استوزر البلعبي الذي ترجم تاريخ الطبري الى الفارسية .

وابنه نوح بن منصور هو الذي شد نظر شاعره الدقيقي لنظم الشاهنامه فنظم الدقيقي الف بيت من الشاهنامه كانت هي الأساس الاكيد لشاهنامه الفردوسي في عصر الغزنويين وكانت لنوح المذكور مكتبة ضخمة انتفع منها ابن سينا، ومنهم منصور الساماني الذي ألف له أبو بكر الرازي كتاب — المنصوري — في الطب .

وفي طبرستان ظهرت الدولة الزيارية وكان من أمرائها شمس المعالي قابوس بن وشمكير ، الأديب الشاعر والفيلسوف الرياضي وصاحب رسالة الاسطرلاب . وكان في خوارزم أمير محب للعلم والأدب هو أبو العباس المأمون بن مأمون خوارزمشاه ، كان من رجال مجلسه ابن سينا الفيلسوف والبيروني المؤرخ الرياضي وأبو نصر الرياضي والفيلسوف أبو سهل المسبحي ، والطبيب أبو الحسن الخمار وسواهم .

وقد استطاع السلطان محمود الغزنوي سلطان الدولة الغزنوية ضم بعضهم الى بلاطه وبرزهم البيروني . وحين استطاع السلطان المذكور اسقاط الدويلات والإمارات التي تضايقت جدت في مملكته نهضة أدبية نشيطة شجعها السلطان الغزنوي بعطاياه ففي الشعر الغنائي برز منوچهري والعنصري والفرخي ورابعة القصديرية وفي الشعر الملحمي برز الفردوسي في شاهنامه التي بلغت الستين ألف بيت .

وترجم أبو المعالي نصر الله كتاب « كلیلة ودمنة » الى الفارسية فوضع التقاليد الفنية للنثر الفني عند الفرس .

وكانت دولة الحمدانيين في هذا القرن قلعة من قلاع الثقافة والأدب وكان بلاطهم حاشدا بعمالة الشعراء أمثال أبي الطيب المتنبي وأبي فراس الحمداني وسواهما ، بل انهم اجتذبوا حتى كبار الفنانين مثل أبي عبد الله الحسن بن علي بن مقلة الخطاط الشهير وشقيق الوزير محمد بن علي بن مقلة ، فوفروا له جوا فنيا ملائما وانتطع اليهم وأبدع ما شاء .

روى ياقوت في معجم الأدباء ( 32/9 ) ما نصه : « كان أبو عبد الله منتظما الى بني حمدان سنين كثيرة يقومون بأمره أحسن القيام وكان ينزل في دار قوراء حسنة ، وفيها فرش تشاكلها ومجلس دست وله شيء للنسخ وحوض فيه محابر وأقلام ، فيقوم ويتشلى في الدار اذا ضاق صدره ، ثم يعود فيجلس في بعض تلك المجالس

وينسخ ما يخف عليه ، ثم ينهض ويطوف جوانب البستان ، ثم يجلس في مجلس آخر ويتسخ أوراقا آخر على هذا ، فاجتمع في خزائنهم من خطه ما لا يحصى .

وفي مصر كانت الدولة الفاطمية دولة علم وأدب ، وقد اشتهر من خلفائها العزيز بالله والحاكم بأمر الله بخزائن كتبهما الشهيرة .

وبالاختصار ففي هذا القرن لمعت في سماء الآداب والعلوم والفنون أبرز الأسماء التي حفظها لنا التاريخ عبر مسيرته الطويلة .



### مصادر الفصل :

- (1) تجارب الأمم — مسكوية .
- (2) تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري — الدوري .
- (3) الوزراء — الصابي — نشره آمدرز — بيروت 1904
- (4) الأوراق — أخبار الرازي والمتقي لله — الصولي
- (5) صلة الطبري — عريب القرطبي
- (6) الآثار الباقية — البيروني
- (7) مروج الذهب — المسعودي
- (8) الفخري — ابن طباطبا
- (9) ظهر الاسلام — أحمد أمين
- (10) الخسارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري — آدم متر
- (11) أحسن التقاسيم الى معرفة الاقاليم — المقدسي — نشره دي خويه 1877 م.
- (12) الادب الفارسي في العصر الفزنوي — الدكتور علي الشابي — تونس
- (13) معجم الادباء — ياقوت .

### من هو ابن فارس ؟

هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي . هكذا نسبته اغلب المصادر ، وشذ عن ذلك ابن الأثير في الكامل وابن الجوزي في المنتظم ، وكان أبوه فقيها شافعيا لغويا روى عنه أبو الحسين في مقاييس اللغة وفي الصحابي وفي متخير الالفاظ وفي اللامات . والرازي نسبة الى الري ، مدينة في بلاد الديلم والزاي زائدة فيها كما زادوها في المروزي عند النسبة الى مرو الشاهجان ، ومسقط رأسه قرية اسمها كرسف جياناباذ ، وضبطها ياقوت في معجم الادباء — كرسفة — وهي قرية من رستاق الزهراء .

ذكروا ان رجلا اتاه فسأله عن وطنه ، فقال : كرسف ، فتمثل ابن فارس :

بلاد بها شددت علي تائمهي      واول أرض مس جلدي تراهيا (1)

لم تذكر لنا المصادر سنة ولادته ولكن يمكن القول على وجه التقريب انها تدور حول عام 312 هـ وسندنا في هذا الاستنتاج ما ورد في معجم الادباء 221/12 نقلا عن كتاب امالي ابن فارس ، وفي آخره : « قال ابن فارس : حدثني ابن الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان رحمه الله بقزوين في مسجدهم يوم الاحد منتصف رجب سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة » .

فاذا كان ابن فارس قد روى عن القطان سنة 332 هـ وافترضنا ان ذلك كان في اول شبابه اي في العشرين من عمره ، صح ما ذهبنا اليه من ان ابن فارس من مواليد سنة 312 هـ او نحوها . وتذكر المصادر ان ابن فارس رحل الى قزوين للاخذ عن القطان وابراهيم بن علي ورحل الى زنجان واخذ عن احمد بن الحسن بن الخطيب ورحل الى ميانج في بلاد الشام واخذ عن احمد بن طاهر بن النجم كما رحل الى بغداد في طلب الحديث ، واستوطن الموصل فترة وزار مكة في حجه واستوطن همدان وفيها شعر بالوحدة والضياع ونسيان ما كان يعلم .

ثم حمل منها الى الري ليتلذذ عليه مجد الدولة ابو طالب بن فخر الدولة فسكنها واكتسب مالا وتوفى بالمحمدية وهي محلة في الري ودفن مقابل مشهد القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني . وفي تاريخ وفاته خلاف كثير وأصح الأقوال انه توفي سنة 390 هـ رحمه الله .

وقد زعم بعضهم انه من أصل أعجمي (2) ، وهو وهم لا دليل عليه ، غير ما قيل من انه كان يتكلم بلسان القزونة . والواقع ان ايران في القرون الاسلامية الاولى كانت تزخر بالقبائل العربية التي رحلت أيام الفتوح واستوطنتها ، وليس في سلسلة نسب ابن فارس ، اسم غير عربي ، فاذا أضفنا لذلك ان تكلمه بلسان القزونة امر طبعي تمليه ظروف المجاورة للسكان الاصليين ، اتضح ان لا دليل يدعم زعم الزاعمين انه غير عربي بل العكس هو الصحيح ، ذلك ان ابي فارس كان شديد العصبية للعرب

(1) انظر البيت في بلاغات النساء : لاجد بن ابي طاهر البغدادي ص 199 ، وروايته فيه . — بلاد بها حل الشباب تائمهي — وهو منسوب فيه لجارية طائية وقبله :

أحب بلاد الله ما بين منج      الى وسلمى ان يصوب سحابها  
والبيتان في امالي القتالي 83/1 ونسبتهما فيها لرتاع بن قيس الاسدي ورويا في اللسان مادة ( تم ) 336/14 منسوبين لرتاع الاسدي ، وهما في اللسان في مادة ( نوط ) ، ورواية البيت فيه : بلاد بها نيطت .. وفي المصون من غير عزو ص 206 وهو كذلك من دون عزو في الكامل 406 ، 676 وفي معجم البلدان مادة ( منج ) وزهر الاداب 682 .. وقد نسبنا لامرأة من طيء في سبط اللالي 272 ومحاضرات الراغب 676/2 .

(2) منهم بروكلمان انظر 265/2 ومحمد بن شنب 247/1 دائرة المعارف الاسلامية .

والعربية في عصر استفحلت فيه دعاوي الشعوبيين، يكشف عن ذلك كتابه — الصحابي في فقه اللغة وهو تعصب يمليه الانتساب اليهم على الأغلب .

وبالاجمال فان انتسابه للعرب اقرب للصواب في رأينا من أخباره انه قال (3) : دخلت بغداد طالبا للحديث ، فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث وليس معي قارورة ، فرأيت شابا عليه سمة جمال فاستأذنته في كتب الحديث من قارورته ، فقال : من انبسط الى الاخوان بالاستئذان ، فقد استحق الحرمان .

وهي رواية تدل على عراقة الخلق البغدادي في الترحيب بالغريب ورفع الكلفة عنه .

ومن أخباره : انه كان يناظر في الفقه فاذا وجد فقيها او متكلما او نحويا كان يأمر أصحابه بسؤالهم اياه ، ويناطره في مسائل من جنس العلم الذي يتعاطاه فان وجده بارعا جدلا جره في المجادلة الى اللغة ، فيغلّبه بها ، وكان يحث الفقهاء دائما على معرفة اللغة ويلقي عليهم مسائل ، ذكرها في كتابه — فتيا فقيه العرب — ويخجلهم بذلك ، ليكون خجلهم داعيا الى حفظ اللغة ويقول : من قصر علمه عن اللغة وغولط غلط (4)

وكان شافعي المذهب ، ثم صار مالكيا في سنواته الأخيرة وقال (5) : دخلتني الحمية لهذا البلد ، يعني الري ، كيف لا يكون فيه رجل على مذهب هذا الرجل المقبول القول على جميع الالسنه .

وفي نزعة الالباء انه قال حين غير مذهبه (6) : دخلتني الحمية لهذا الامام المقبول القول على جميع الالسنه ، أن يخلو مثل هذا البلد — يعني الري — عن مذهبه ، فعمرت مشهد الانتساب اليه ، حتى يكمل لهذا البلد غخره ، فان الري أجمع البلاد للمقاتلات والاختلافات في المذاهب على تضادها وكثرتها .

ورواية الخبر في بغية الوعاة (7) انه قال : — أخذتني الحمية لهذا الامام ان يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه .

ونراه في الصحابي يسخر من بعض فقهاء الشافعية فيقول : (8) : « ولقد كلمت بعض من يذهب بنفسه ويراه من فقه الشافعي بالرتبة العليا في القياس فقلت له : ما حقيقة القياس ومعناه ؟ ومن أي شيء هو ؟ فقال : ليس علي هذا ، وانما علي

(3) معجم الادباء 89/4 .

(4) انباه الرواة على انباه النحاة 94/1 .

(5) معجم الادباء 83/4 — 84

(6) نزعة الالباء 321

(7) البغية 352/1

(8) الصحابي 66

اتامة الدليل على صحته . فقل الآن في رجل يروم اقامة الدليل على صحة شيء لا يعرف معناه ، ولا يدري ما هو ! ونموذ بالله من سوء الاختيار ! »

وفي الموضع ذاته ينقل نصا لابن داود في نقده الامام الشافعي وتنزيهه للامام مالك بن أنس .

وهو في موضع آخر من — الصحابي — يرد على منكري قول الامام مالك في الجائحة فيقول (9) : « قال احمد بن فارس : واعترض قوم بهذا الذي ذكرناه على أبي عبد الله مالك بن أنس في قوله في الجائحة . لان مالكا يذهب الى ان الجائحة اذا كانت دون الثلث لم يوضع لانها قليل بمنزلة ما تناله العرافي من الطير وغيرها وما تلقيه الريح ، فاذا بلغت الجائحة الثلث — وما زاد — فهي كثيرة ، ولزم وضعها للحديث المروي فيها . قال المعترض على أبي عبد الله مالك — رضى — : فقد دفع هذا الفصل المعنى الذي ذهب اليه مالك لان قوله — جل ثناؤه — ( قم الليل الا قليلا ) قد جعل النصف قليلا فاذا كان نصف الشيء قليلا منه وجب أن يكون كثيره ما فوق النصف فالجواب عن هذا ان مالكا انها ذهب في جعله الثلث كثيرا الى حديث حدثناه على بن ابراهيم عن محمد بن يزيد عن هشام بن عمار عن أبي عبيدة عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال : « اي رسول الله ! ان لي مالا وليس يرثني الا ابنتي ، افاصدق بثلثي مالي ؟ قال : لا . قات : فالثطر ؟ قال : لا . قلت : فالثلث ؟ قال الثلث — والثلث كثير — انك ان تترك ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم يتكفون الناس . فيقول رسول الله — صلعم — اخذ مالك ، ورسول الله — صلعم — أعلم بتأويل كتاب الله — جل ثناؤه » .

وبمثل هذا الكلام المعلل المدلل رد ابن فارس على منكري قول مالك في الجائحة ، فاذا عرفنا انه ألف ( الصحابي ) في الشطر الاخير من حياته ادر كنا صحة ما نقل من انه كان شافعيًا ثم صار مالكيًا وفي هذا يقول القفطي : « وكان من رؤساء أهل السنة المجودين على مذهب الحديث » (10) .

غير ان بعض مؤرخي الشيعة الافاضل ذهبوا الى انه تستر بالشافعية والمالكية وانه كان شيعيًا (11) .

ودارس آثار ابن فارس يلاحظ بوضوح الحب العميق الذي كان يكنه أبو الحسين لامير المؤمنين — علي بن أبي طالب — ، فمآثر الامام تدور على لسانه في الصحابي وفي المتخير وربما في غيرهما مما ضاع من آثاره .

(9) الصحابي 137 — 138

(10) انباه الرواة 95/1 .

(11) انظر تنقيح المقال 76 واعيان الشيعة ص 216 — 217 .

جاء في المتخير : « وذكر ابن عباس عليا — عليهما السلام — فقال : سطة في العشرة وصهر بالرسول صلى الله عليه وسلم ، وعلم بالتنزيل ، وفقه في التأويل ، وصبر اذا دعيت نزال » .

وقال في الصاحبى (12) : « فصاروا بعدما ذكرناه الى أن يسأل امام من الائمة وهو يخطب على منبره عن فريضة غيفتي ويحسب بثلاث كلمات ، وذلك قول أمير المؤمنين علي — صلوات الله عليه — حين سئل عن ابنين وأبوين وامرأة : « صار ثمنها تسعا » فسميت المنبرية ، والى أن يقول هو — صلوات الله عليه — على منبره ، والمهاجرون والانصار متوافرون : « سلوني فوالله ما من آية الا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل » ، وحتى قال — صلوات الله عليه — وأشار الى ابنه : « يا قوم استنبطوا مني ومن هذين علم ما مضى وما يكون » .

وجاء في الصاحبى (13) : « وروى السدي عن عبد خير علي — رضه — أنه رأى من الناس طيرة عند وفاة رسول الله — صلعم — فاقسم الا يضع على ظهره رداء حتى يجمع القرآن ، قال : فجلس في بيته حتى جمع القرآن ، فهو أول مصحف جمع فيه القرآن ، جمعه من قلبه ، وكان عند آل جعفر . فانظر الى قول القائل : « جمعه من قلبه » . وحدثنا علي بن ابراهيم عن علي بن عبد العزيز قال : قال ابو عبيد : حدثني نصر بن باب عن الحجاج عن الحكم عن ابي عبد الرحمن السلمي انه قال : ما رأيت احدا اقرأ من علي — صلوات الله عليه — ، صلينا خلفه فأسوا برزخا ، ثم رجع فقرا ثم عاد الى مكانه » . قال ابو عبيد : البرزخ ما بين كل شيئين ، ومنه قيل للميت : « هو في برزخ » ، لانه بين الدنيا والآخرة . فأراد ابو عبد الرحمن بالبرزخ ما بين الموضع الذي استقط علي — صلعم — منه ذلك الحرف الى الموضع الذي كان انتهى اليه .

من هذه الاقوال المعبرة عن حب ابن فارس لآل البيت الكرام ، ومن تعيينه مؤدبا واستاذا للامير البويهى ، والبويهيون شيعة آل البيت استنتج الطوسى والمامقاني والعاملى أمر تشيع ابن فارس في الفترة الاخيرة من حياته .

وانا لا استبعد هذا ، ذلك ان ابن فارس صار مالكا بعد ان كان شافعيّا حية لرجل — على حد قوله — فلم نستبعد تشيعه اقتناعا بفكرة مع ملاحظة سرعة تنقله من مذهب الى مذهب ومع اكباره لشخصية الامام علي ومآثره .

\* \* \*

(12) الصاحبى ص 78 — 79 .  
(13) الصاحبى ص 200 — 201 .

## مصادر الفصل :

- (1) معجم الادباء — ياقوت 80/4 .
- (2) المزه — السيوطي 414/1 .
- (3) بغية الوعاة — السيوطي 352 /1 .
- (4) مرآة الجنان — الياقيني 442/2 .
- (5) وفيات الاعيان — ابن خلكان 100/1 .
- (6) شذرات الذهب — ابن العماد 132/2 .
- (7) نزهة الالباء — الانباري 320 .
- (8) انباه الرواة — القفطي 92/1 .
- (9) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد 42 ج 2 — نيسان 1967 ص 236 — 244 .
- (10) الديباج المذهب — ابن فرحون ص 35 .
- (11) مفتاح السعادة 109/1 .
- (12) معجم المطبوعات العربية — سركيس 199 .
- (13) يتيمة الدهر — الثعالبي 400/3 .
- (14) مقدمة تمام فصيح الكلام — الدكتور مصطفى جواد .
- (15) المنتظم — ابن الجوزي 103/7 .
- (16) الكامل — ابن الاثير 711/8 .
- (17) البداية والنهاية — ابن كثير 535/11 .
- (18) النجوم الزاهرة — ابن تغري بردي 212/4 .
- (19) معجم البلدان — ياقوت 212/4 .
- (20) الآثار الباقية — البيروني 338 .
- (21) دمية القصر — الباخريزي 297 .
- (22) مقدمة معجم المتاييس — عبد السلام هارون .
- (23) فهرست ابن النديم ص 80 .
- (24) الفلاكة والمفلوكون — الدلجي — 141 .
- (25) العبر في خبر من غبر — الذهبي — 58/3 .
- (26) الاعلام الزركلي 184/1 .
- (27) معجم المؤلفين — كحاله 40/2 .
- (28) تاريخ آداب اللغة العربية — جرجي زيدان 357/2 .
- (29) دائرة المعارف الاسلامية — محمد بن شنب 247/1 .
- (30) روضات الجنات — الخوامنساري 64 .
- (31) طبقات المفسرين — السيوطي ص 4 .

- (32) عيون التواريخ — ابن شاعر الكتبي مخطوط 12 : 1/258 — 1/261 .
- (33) الوافي بالوفيات — الصفدي — مخطوط — 111/6 .
- (34) المختصر في اخبار البشر — أبو الفداء 142/2 .
- (35) سيد النبلاء — الذهبي — مخطوط — 22/11 و 23 .
- (36) مقدمة الصاحبى فى فقه اللغة طبعة مصر 1910 وطبعة بيروت 1963 .
- (37) منهج المقال — ميرزا محمد الاسترآبادى ص 40 — طهران 1302 هـ .
- (38) الفهرست — الطوسى ص 36 .
- (39) منتهى المقال — أبو علي الحائري ص 39 .
- (40) تنقيح المقال — عبد الله المامقاني 76/1 .
- (41) أعيان الشيعة — العاملي 215/9 — 228 .
- (42) مخطوطات الموصل — داود جليبي ص 67 .
- (43) طبقات النحاة واللغويين — ابن قاضي شهبة — مخطوط — 189 و 190 .
- (44) تلخيص ابن مكتوم — مخطوط — 15 — 16 .
- (45) ايضاح المكنون — البغدادي 421/1 .
- (46) دائرة المعارف — البستاني 419/3 .
- (47) تاريخ الادب العربي — بروكلمان — ترجمة عبد الحليم النجار 265/2 .
- (48) كشف الظنون — حاجي خليفة : 33 ، 89 ، 90 ، 173 ، 690 ، 722 ،  
827 ، 828 ، 1068 ، 1069 ، 1279 ، 1454 ، 1574 ، 1605 ، 1615 ،  
1804 ، 1848 .
- (49) سلم الوصول ص 113
- (50) مقدمة الاتباع والمزاوجة — طبعة كمال مصطفى .

### شيوخه :

- 1 — والده ( فارس بن زكريا ) ( ت 369 هـ ) : روى عنه ابن فارس كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت كما ذكر فى المتاييس . وروى عنه كذلك فى الصاحبى وروى عنه فى متخير الالفاظ فى مواضع عدة وفى اللامات . وقد ذكر ضمن شيوخه فى بغية الوعاة 352/1 وفى نزهة الالباء 321 وكان المذكور نقيها لغويا شافعيًا .
  - 2 — علي بن ابراهيم بن سلمة القطان ( 254 — 345 هـ ) : روى عنه ابن فارس فى متخير الالفاظ كثيرا كما روى عنه فى المتاييس وفى الصاحبى فى مواضع عديدة . وذكر ضمن شيوخه فى بغية الوعاة 352/1 وطبقات المفسرين ص 4 ومعجم الادباء 82/4 .
- وانظر ترجمة القطان فى العبر للذهبي 367/2 وغاية النهاية لابن الجوزي 516/1 ومعجم الادباء 218/12 .



- 3 — علي بن عبد العزيز المكي ( ت 286 أو 287 هـ ) : روى عنه ابن فارس في المقاييس كثيرا كما روى عنه كتابي أبي عبيد القاسم بن سلام — غريب الحديث ومصنف الغريب . وذكر ضمن شيوخه في طبقات المفسرين ص 4 ومعجم الادباء 83/4 . وللمكي ترجمة في المعبر للذهبي 77/1 وغاية النهاية 549/1 ونزهة الالباء 216 .
- 4 — أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي : روى عنه ابن فارس في المقاييس وقد ذكر ضمن شيوخه في نزهة الالباء 320 ومعجم الادباء 82/4 وانباه الرواة 95/1 . وللميانجي ترجمة في المعبر للذهبي 320/2 .
- 5 — أحمد بن الحسن بن الخطيب : ذكر ضمن شيوخه في نزهة الالباء 320 ومعجم الادباء 82/4 وانباه الرواة 95/1 وطبقات المفسرين 4 .
- 6 — ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن سلمة بن فخر : ذكر ضمن شيوخ ابن فارس في انباه الرواة 95/1 .
- 7 — سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ( ت 360 هـ ) : ذكر ضمن شيوخ ابن فارس في معجم الادباء 83/4 وطبقات المفسرين 4 . وللطبراني ترجمة في المعبر 315/2 وغاية النهاية 311/1 والنجوم الزاهرة 59/4 .
- 8 — أحمد بن محمد بن اسحاق الدينوري : روى عنه ابن فارس في المقاييس وانظر ترجمته في المعبر للذهبي 332/2 .
- 9 — ومن شيوخه علي بن أحمد الساوي .
- 10 — ومن شيوخه أبو بكر محمد بن أحمد الاصفهاني .
- 11 — ومن سمع عنهم ابن فارس : أبو أحمد ابن أبي الثيार ( معجم الادباء 90/4 ) وعبد الرحمن بن حمدان ( الصاحبى 29 ) . وأحمد بن محمد بن بNDAR ( الصاحبى 43 ) . وعلي بن محمد بن مهروية ( الصاحبى 47 ) . وأبو الحسن أحمد بن محمد مولى بني هاشم ، وقد حدثه بقزوين ( الصاحبى 52 ) . وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن داود الفقيه ( الصاحبى 83 ) . وأبو بكر أحمد بن علي بن اسماعيل النائد ( الصاحبى 129 ) وأبو الحسن المعروف بابن التركية ( الصاحبى 155 ) .

### تلاميذه :

أبرز تلاميذه الذين تذكرهم المصادر :

- 1 — صاحب بن عباد ( التوفى سنة 385 ) انظر ترجمته في الاعلام 312/1 وفى معجم المؤلفين 274/2 .

وهو القائل — شيخنا أبو الحسين ممن رزق حسن التصنيف وأمن فيه من التصحيف .

2 — بديع الزمان الهمداني ( المتوفى سنة 398 ) انظر ترجمته في الاعلام 112/1 وفي معجم المؤلفين 209/1 .

3 — أبو طالب مجد الدولة بن فخر الدولة علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي .

4 — علي بن القاسم المقرئ — وقد قرأ عليه كتابه ( أوجز السير لخير البشر ) ويفهم من هذا الكتاب ان ابن فارس سكن في الموصل زمنا وقرأ عليه المقرئ فيها كتابه هذا .

5 و 6 — وقد روى عنه فيها ذكر ابن فرحون في الديباج المذهب — أبو ذر والقاضي أبو زرعه وهو فقيه مالكي واسمه عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة القاري .

7 — أبو العباس أحمد بن محمد المعروف بالغضبان .

8 — أبو محمد نوح بن أحمد الأديب اللوباساني .

9 — أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي ( ت 447 هـ ) — طبقات الشافعية الكبرى 388/4 .

10 — أبو زرعه روح بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق الرازي ( ت 423 هـ ) — طبقات الشافعية 379/4 .

### صلته بتلاميذه :

وليس بين أيدينا ما يساعد على تتبع هذه الصلة تفصيلا باستثناء صلته بالصاحب وبالهمداني .

أما صاحب بن عباد فقد كان منحرفا عن أبي الحسين بن فارس ، لانتسابه الى خدمة ابن العميد ، وتعصبه له ، فأنفذ اليه من ههذان كتاب الحجر من تأليفه ، فقال صاحب : رد الحجر من حيث جاءك ، ثم لم تطلب نفسه بتركه ، فنظر فيه ، وأمر له بصله (14) . ثم لما انتقل ابن فارس الى الري ليقرا عليه مجد الدولة ذكرت المصادر ان صاحب تتلمذ على ابن فارس وأنه كان يكرمه ويقول : شيخنا أبو الحسين ممن رزق حسن التصنيف ، وأمن فيه من التصحيف (15) .

\* \* \*

(14) بتيمة الدهر 204/3 ، وانظر الخبر في معجم الادباء 87/4 وانباء الرواة 93/1 .

(15) انظر : معجم الادباء 83/4 وبغية الوعاة 352/1 ونزهة الالباء 321 .

ولما بديع الزمان الهمذاني فيبدو انه كان يكن ودا صادقا لاستاذة وعرفانا  
لجمله . فقد ذكر الهمذاني في مجلس أبي الحسين بن فارس فقال ما معناه (16) :  
ان البديع قد نسي حق تعليمنا اياه وعقنا وشمخ بانفاه عنا ، فالحمد لله على فساد  
الزمان وتغير نوع الانسان ، فبلغ ذلك البديع ، فكتب الى أبي الحسين ،  
« نعم اطلأ بقاء الشيخ الامام ، انه الحما المسنون ، وان ظننت الظنون  
والناس لادم ، وان كان العهد قد تقادم واركتبت الاضداد واختلط الميلاد ، والشيخ  
يقول : فسد الزمان ، افلا يقول : متى كان صالحا ؟ افني الدولة العباسية وقد رأينا  
آخرها وسمعنا أولها ، ام المدة الروائية وفي أخبارها :

لا تكسح الشول باغيارها .

ام السنين الحربية :

والسيف يغمد في الطلي	والرمح يركز في الكلى
ومبيت حجر في الفلا	والحر تان وكريلا

ام البيعة الهاشمية وعلي يقول : ليت العشرة منك من بني فراس . ام  
الايام الاموية والنفي الى الحجاز والعيون الى الاعجاز ، ام الامارة العدوية وصاحبها  
يقول : وهل بعد البزل الال النزول ، ام الخلافة القمية وصاحبها يقول : طوبى لمن  
مات في نانة الاسلام ؟ ام على عهد الرسالة ويوم الفتح قيل : اسكتي يا فلانة فقد  
ذهبت الامانة ؟ ام في الجاهلية ، ولبيد يقول : وبقيت في خلق كجلد الاجرب ام قبل ذلك  
واخو عاد يقول :

بلاد بها كنا وكنا نحبها اذ الناس ناس والزمان زمان

ام قبل ذلك ويروى لادم عليه السلام :

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح

ام قبل ذلك والملائكة تقول لبارئها : ( اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء)..  
وما فسد الناس وانما اطرده القياس ، ولا اظلمت الايام ، انما امتد الاظلام ، وهل  
يفسد الشيء الا عن صلاح ، ويمسي المرء الا عن صباح ، ولعمري ان كان كرم العهد  
كتابا يرد ، وجوابا يصدر ، انه لقريب المنال ، واني على توبيخه لي لفقير الى لقائه ،  
شفيق على بقاءه ، منتسب الى ولائه ، شاكر لآلائه .

وان له على كل نعمة خولنيها الله نارا ، وعلى كل كلمة علمنيها منارا . ولو  
عرفت لكتابي موقعا من قلبه لاغتنتم خدعته به ، ولرددت اليه سور كائسه ، وفضل  
نفاسه . ولكتي خشيت ان يقول : هذه بضاعتنا ردت الينا ، وله ايده الله العتي ،

(16) انظر بتيمة الدهر 270/4 والبيان عن رسائل بديع الزمان ص 415 ونهاية  
الارب 262/7 .

والمودة في القربى ، والمرباع ، وماضيه الجلد وناله الباع ، وما ضمنته المشط :

ووالله ما هي عندي رضى ولكنها جل ما أملك

واثنان قلما يجتمعان الخراسانية والانسانية ، وأنا وان لم أكن خراساني الطينة ،  
فاني خراساني المدينة ، والمرء من حيث يوجد ، لا من حيث يولد ، والانسان من حيث  
يثبت ، لا من حيث ينبت ، فان انضاف الى خراسان ولادة همدان ارتفع القلم وسقط  
التكليف ، فالجرح جبار ، والجاني حمار ، ولا جنة ولا نار ، فليحتملني الشيخ على  
هنائي ، أليس صاحبنا يقول :

لا تلمني على ركاكة عقلي ان تيقنت انني همداني

\* \* \*

وكتب بديع الزمان يستعطفه : « اني خدمت مولاي ، والخدمة رق بغير  
اشهاد ، وناصحته ، والمناصحة للود أوثق عماد ، وناديته ، والمنادمة رضاع ثان ،  
وطاعته ، والمطاعمة نسب دان ، وسافرت معه ، والسفر والاخوة رضيعا لبان ،  
وقمت بين يديه ، والقيام والصلاة شريكا عنان ، واثبتت عليه ، والثناء عند الله بمكان ،  
واخلصت له ، والاخلاص مشكور بكل لسان » .

والذي نخلص اليه من كل ما تقدم ان بديع الزمان الهمداني كان برا باستاذاه  
متمسكا بحبل ولائه ، ذاكرا وشاكرا فضله .

### أخلاقه وطباعه :

وكان كريما جوادا ، فريها وهب السائل ثيابه وفرش بيته ، وكان له صاحب  
يقال له : أبو العباس أحمد بن محمد الرازي المعروف بالغضبان ، وسبب تسميته  
بذلك انه كان يخدم ابن غارس ويتصرف في بعض أموره .

قال : فكننت ربما دخلت فاجد فرش البيت أو بعضه قد وهبه ، فاعاتبته على  
ذلك ، واضجر منه ، فيضحك من ذلك ، ولا يزول عن عادته ، فكننت متى دخلت عليه  
ووجدت شيئا من البيت قد ذهب ، علمت انه قد وهبه ، فاعبس ، وتظهر الكآبة في  
وجهي ، فيسطنني ويقول : ما شأن الغضبان ؟ حتى لصق بي هذا اللقب منه ، وانما  
كان يمازحني (17) .

وكان عفيفا . جاء في الديباج المذهب (18) انه أفتى بمنع من يفتح حانوتا قبالة دار رجل.

وكان ابن غارس متواضعا شديد التواضع يكشف عن طبيعته هذه قوله في آخر  
(تمام فصيح الكلام) « هذا آخر ما أردت اثباته في هذا الباب ولم أعن ان أبا العباس

(17) نزعة الألباء ص 321 — 322 .

(18) الديباج المذهب ص 37 .

قصر عنه لكن المشيخة آثروا الاختصار وحقا أقول ان جميع ما ذكرته من علم أبي العباس جزاه الله عنا خيرا » (19) .

وتتضح هذه الخصلة الطيبة فيه حين يقول في الصاحبى (20) : « والسذى جمعناه في مؤلفنا هذا مفترق في أصناف مؤلفات العلماء المتقدمين — رضى الله عنهم وجزاهم عنا أفضل الجزاء — وانما لنا فيه اختصار مبسوط أو بسط مختصر أو شرح مشكل أو جمع مفترق » .

ومن خلانقه روح السخرية والتندر التي تبدو في شعره أوضح ما تبدو ، كما يشف عنها ما رواه بديع الزمان الهمذاني حين قال (21) : سمعت أبا الحسين أحمد بن فارس يقول : النفخ عند الأطباء كناية عن الضرط والفسو ! والقطع عند المنجمين كناية عن الموت ! والنصيحة عند العمال كناية عن السعاية ! والوطء عند الفقهاء كناية عن الجعاع ! وطيب النفس عند الظرفاء كناية عن السكر ! والعلق عند اللاطة كناية عن المؤجرة ! والزوار عند الكرام كناية عن السؤال ! وما أفاء الله عند الصوفية كناية عن الصدقة !

تلك المامة موجزة بخلائق هذا الرجل وبابرز صفاته .

\* \* \*

### شاعريته :

الى جانب قدرات ابن فارس النثرية المتنوعة المجالات ، فقد كان شاعرا أصيلا وأنه من المؤسف ان التاريخ لم يحفظ لنا سوى نماذج قليلة من شعره شأنه شأن الكثيرين ممن غلب جانب من جوانب شهرتهم على شاعريتهم الاصيلية . وتغلب النماذج القليلة التي وصلت الينا من شعره روح السخرية من متناقضات زمنه فهو في همدان يدعو لها بالسقيا واحشاؤه تلتهب ، ولم لا يدعو لهذه البلدة وقد نسى بها ما كان يعلم وغرق في ديونه !! ان السخرية المرة تكاد تطفح منها حيث يقول :

سقى همدان الغيث لست بقائل	سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم
ومالي لا اصفى الدعاء لبلدة	أفدت بها نسيان ما كنت أعلم
نسيت الذي أحسنه غير انسى	مدين وما في جوف بيتي درهم

\* \* \*

(19) تمام فصيح الكلام ص 25 .

(20) الصاحبى 31 .

(21) المنتخب : الجرجاني ص 120 .

على ان سخرينه هذه تتجلى في هزئه من قيم مجتمعه الذي يوقر الغني لغناه  
ومالك الدرهم لدرهمه فيقول :

يا ليت لي الف دينار موجهة      وان حظي منها فلس افلاس  
قالوا : فما لك منها قلت يخدمني      لها ومن اجلها الحقى من للناس

وانطلاقا من قاعدة توزير الدينار والدرهم نراه يقول :

اذا كنت في حاجة مرسلا      وانت بها كلف مفرم  
فارسل حكيم ولا توصه      وذاك الحكيم هو الدرهم

ونراه في موضع آخر يلح على هذه الفكرة شرحا وايضاها ويعرضها عرضا  
جديدا اذ يقول :

قد قال فيها مضى حكيم      ما المرء الا باصغريه  
فقلت قول امرئ لبيب      ما المرء الا بدرهميه  
من لم يكن معه درهماه      لم تلتفت عرسه اليه  
وكان من ذله حقيرا      تبول سنورهم عليه

وتأسيسا على ما تقدم فقد واجه ابن فارس مأساته وجها لوجه .. فالعلم والادب  
لا يجلبان غير الفقر فليطلب الانسان اي مورد من موارد الرزق الا العلم والادب فليس  
فيهما مورد رزق :

وصاحب لي اتاني يستشير وقد      اراد في جنبات الارض مضطربا  
قلت اطلب اي شيء شئت واسع ورد      منه الموارد الا العلم والادبا

لقد كان شعوره بالغربة والضياع .. ضياع الادباء والعلماء في عصره عميقا  
وجديا وموشحا بالكتابة ولذلك قرانا له قوله :

وقالوا كيف حالك قلت خير      نقضي حاجة وتفوت حاج  
اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا      عسى يوما يكون لها انفراج  
نديمي هرتي وانيس نفسي      دغائر لي ومعثوتي السراج

ويسلمه هذا الشعور الاسيان بالضياع الى رضا بها يكتبه القدر :

تلبس لباس الرضا بالقضا      وخل الامور لمن يملك  
تقدر انت وجاري القضا      مما نقديره يضحك

ويقول ايضا :

مسيناها خطى كتبت عليها      ومن كتبت عليه خطى مشاهها  
وما غلظت رقاب الأسد حتى      بأنفسها تولت ما عنهاها

وبمثل هذه الروح القانعة بالقضاء المستسلمة الى حكمه يتوجه الى ربه بصلاة  
خاشعة وتوبة من الأعماق قبيل وفاته اذ يقول :

يا رب ان ذنوبي قد أحطت بهها      علما وبني وباعلاني واسراراري  
انا الموحد لكني المقر بهها      فهب ذنوبي لتوحيدني واتراراري

\* \* \*

ان ابن فارس الذي قضى حياته قارئاً كاتباً قد عجب للذين يردهم حر الصيف  
ويرد الشتاء عن طلب العلم فنراه يعبر عن ذلك بقوله :

اذا كنت تأذى بحر الصيف      وييس الخريف وبرد الشتاء  
ويلهيك حسن زمان الربيع      فاخذك للعلم قل لي متى ؟ ؟

\* \* \*

وهو بحكم تجربته المرة قليل الثقة بالثقات فنراه يحذرك قائلا :

اسمع مقالة ناصح      جمع النصيحة والمقته  
اياك واحذر ان تبني      ست من الثقات على ثقة

\* \* \*

ويقول متأثراً بشاعر سبقه :

عنت عليه حين ساء صنيعه      وآليت لا أمسيت طوع يديه  
فلما خبرت الناس خبر مجرب      ولم ار خيرا منه عدت اليه

\* \* \*

وتبقى بعد هذا ابيات من الغزل المتكلف هي من غزل العلماء الذين لم يعانون  
تجربة الحب من أعماقهم فبقي غزلهم سطحيًا استمع الى قوله :

قالوا لي اختر فقلت ذا هيف      بي عن وصال وصده بـرح  
بدر مايح التوام معتدل      قفاه وجهه ووجهه ربح

وقوله :

مرت بنا هيفاء متدودة      تركية تنهي لتركي  
ترنو بطرف فاتن فاطر      كانه حجة نصوي

وقوله :

كل يوم لي من سل      مي عتاب وسباب  
وبادني ما الاقوى      منهما يودي الشبـاب

وتظل بعد هذا قصيدة عينية قالها في معاني كلمة ( العين ) في اللغة راينا من  
الجدير اثباتها ها هنا استكمالا للبحث فهي النموذج لاستعمال الشعر في تقييد مسائل  
اللغة ، قال ابن فارس :

يا دار سعدى بذات الضال من اضم      سقاك صوب حيا من واكف العين  
العين صاحب ينشأ من قبل القبلة .

انني لاذكر اياما بها ولنا      في كل اصباح يوم قرة العين  
العين هاهنا : عين الانسان وغيره .

تدني معشقة منا معتقة      تشجها عذبة من نابع العين  
العين هاهنا : ما ينبع منه الماء .

اذا تمزها شيخ به طرق      سرت بقوتها في الساق والعين  
العين ها هنا : عين الركبة ، والطرق : ضعف الركبتين .

والزق ملآن من ماء السرور فلا      تخشى توله ما فيه من العين  
العين ها هنا : ثقب يكون في المزادة ، وتوله الماء : ان يتسرب .

وغاب عذالنا عنا فلا كدر      في عيشنا من رقيب السوء والعين  
العين ها هنا : الرقيب .

يقسم الود فيما بيننا تسما      ميزان صدق بلا بخس ولا عين  
العين ها هنا : العين في الميزان .

وفائض المال يغنيينا بحاضره      فنكتفي من ثقل الدين بالعين  
العين ها هنا : المال الناض .





وحدث هلال بن المظفر الريحاني قال : قدم عبد الصمد بن بابك الشاعر الى الري ، في أيام صاحب فتوح أبو الحسين أحمد بن فارس أن يزوره ابن بابك ، ويقضي حق علمه وفضله ، وتوقع ابن بابك ، أن يزوره ابن فارس ، ويقضي حق مقدمه ، فلم يفعل أحدهما ما ظن صاحبه ، فكتب ابن فارس الى القاسم بن حنبل :

<p>وإدنى بديلاً من نواك إياك بأيسر مطلوب فهلاً كتابك غداة ارتقا المرتلات ذهابك لديك ولا مست يميني سخابك عن الوجنات الغائيات نقابك لنفسك : سلي عن ثيابي ثيابك شبابي سقى الغر الفوادي شبابك الم يأن سعدى أن تكفي عتابك ؟ فهلاً وقد حالوا زجرت كلابك وجرت على بختي جفاء ابن بابك</p>	<p>تعديت في وصلي فعدي عتابك تيقنت أن لم أحظ والشملى جامع ذهبت بقلب عيل بعدك صبره وما استطرط عيني سحابة ربيبة ولا نقيت والصب يصبو لمثلها ولا قلت يوماً عن قلبي وسأمة وانت التي شبيت قبل أوانه تجنب ما أوى وعاقبت ما كفى وقد نبحتني من كلابك عصبية تجافيت عن مستحسن البر جملة</p>
---	---

فلما وقف أبو القاسم الحنولي على الأبيات ، أرسلها الى ابن بابك ، وكان مريضاً ، فكتب جوابها بديها : وصلت الرقعة — أطال الله بقاء الأستاذ — وفهمتها ، وأنا أشكو اليه الشيخ أبا الحسين فإنه صيرني فصلاً لا وصلاً ، وزجراً لا نصلاً ، ووضعني موضع الخلاوى من الموائد ، وتمت من أواخر القصائد ، وسحب اسمي منها مسح الذيل ، وأوقعه موقع الذنب المحذوف من الخيل ، وجعل مكاني مكان القفل من الباب ، وفذلك من الحساب ، وقد اجبت عن أبياته بأبيات ، أعلم أن فيها ضعفاً لعلتين علتني ، وعلتها ، وهي :

<p>سلام على آثاركن الدوارس ليكن ترجيع النسيم المخالـس تردد لحظ بين أجفان ناعـس ترزعزع في نقع من الليل دامـس تصدع عن قرن من الشمس وارس ورود المطي الظامئات الكوانـس أهلي على مغنى من الكرخ آنـس</p>	<p>أيا اثلاث الشعب من مرج يابس لقد شاقني والليل في شمة الحيا ولحة برق مستضيء كأنه فبت كأنني صعدة يمنيـة ألا حبذا صبح إذا أبيض أنقه ركبت من الخلاء أرقب سيلها فيا طارق الزوراء قل لغيوها</p>
--	---

وقل لرياض القفص تهدي نسميها      فليست على بعد المزار بأيــــس  
الا ليت شعري هل ابنتن ليلبة      لقي بين اقراط المها والمحابس  
وهل ارين الري دهليز بابك      وبابك دهليز الى ارض فارس  
ويصبح ردم السد قفلا عليهما      كما صرت قفلا في قوافي ابن فارس

فعرض أبو القاسم الحسولي المقطوعتين على صاحب ، وعرفه الحال فقال :  
الباديء اظلم ، والقادم يزار ، وحسن العهد من الايمان .

## مصادر الفصل :

- (1) معجم الادباء — ياقوت 81/4 — 98 .
- (2) يتيمة الدهر — التعالبي 400 — 407 .
- (3) وفيات الاعيان — ابن خلكان 100 — 101
- (4) بغية الوعاة — السيوطي 352 — 353 .
- (5) المنتظم — ابن الجوزي 103/7 .
- (6) انباء الرواة — القفطي 93 — 95 .
- (7) الفلاكة والفلاكون — الدلجي 141 — 142 .
- (8) النجوم الزاهرة — ابن تغري بردي 213/4 .
- (9) الكامل — ابن الاثير 711/8 .
- (10) الآثار الباقية — البيروني ص 338 .
- (11) التذكرة السعدية — العبيدي — مخطوط —
- (12) شذرات الذهب — ابن العماد 133/3 — بصورة الاستاذ عبد الله الجبوري  
عن نسخة كوبرلي بالاستانة .
- (13) اعيان الشيعة — العاملي 226/9 .
- (14) نزهة الالباء — الانباري 322 .
- (15) دائرة معارف — البستاني 419/3 .

## آثاره :

ضرب ابن فارس بسهم وافر في حركة التأليف في عصره ، وفي ألوان متعددة من  
فنون المعرفة . وقد حفظت لنا أسماء تأليفه الكثر . وهذه التأليف ثلاثة أصناف :  
المطبوع ، والمخطوط ، والمفتود . وفيما يلي ثبنا بهذه التأليف طبقا لأصنافها :

### أولا : آثاره المطبوعة :

1 — ابيات الاستشهاد : نشره عبد السلام محمد هارون ضمن المجموعة الثانية من نواذر

المخطوطات — مطبعة السعادة — القاهرة 1951 وقد حققه على نسخة مريدة محفوظة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية تحت رقم 445 أدب .

الاتباع والمزاوجة : ذكره السيوطي ضمن تأليف ابن فارس في بغية الوعاة 352/1 رقم الترجمة 680 كما ذكره مرة ثانية في كتابه الزهر (1) 414 وقال انه اختصره وزاد عليه ما فات المصنف في تأليف سماه « الالباع في الاتباع » . وكتاب الاتباع والمزاوجة يبحث فيها ورد من كلام العرب مزدوجا . وقد نشر أولا بتحقيق المستشرق رودولف برونو في جيسن بالمانيا سنة 1906 على نسخة خطية مؤرخة في 626 هـ . ثم أعاد نشره كمال مصطفى في القاهرة سنة 1947 بمطبعة السعادة محققا على نسختين نسخة برونو المذكورة ونسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية ومؤرخة في 711 هـ وهي من كتب العلامة الشنقيطي .

تهام فصيح الكلام : ورد في معجم الأدباء 82/4 باسم ( الفصيح ) وفي هدية العارفين 68/1 باسم ( تمام الفصيح في اللغة ) وفي تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 268/2 ورد باسم ( تمام فصيح الكلام ) . وذكر بروكلمان انه في مكتبة كرنكو نسخة منه عن مخطوط في النجف كتبه ياقوت الحموي في مروروذ يوم 7 من ربيع الثاني 616 هـ عن نسخة بخط المؤلف سنة 393 هـ .

وقد نشر هذا الكتاب المستشرق الانكليزي أ . ج . آربري في لندن سنة 1951 بطريقة التصوير عن مخطوطة جستر بني في دبلن مع مقدمة بالانكليزية . ومن ملاحظة النسخة المصورة وجدت انها هي بالذات النسخة النجفية التي تحدث عنها بروكلمان ويبدو انها تسربت الى دبلن مع غيرها من نفائس تراثنا . ويلاحظ ان النسخة المذكورة ضمن مجموع يضم فصيح ثعلب ثم تمام الفصيح لابن فارس ثم مقتطفات من كتاب لحن العامة للسجستاني وكلها بخط ياقوت الرومي الحموي . و ( تمام فصيح الكلام ) أعاد نشره الدكتور مصطفى جواد في بغداد سنة 1969 ضمن كتاب رسائل في النحو واللغة — سلسلة كتب التراث 11 الصادرة عن وزارة الثقافة والاعلام العراقية — طبعة الجمهورية ، الا انه لم يشر الى الطبعة الاولى للكتاب خلافا للامانة العلمية.

خلق الانسان : ذكره ياقوت في معجم الأدباء 84/4 كما ذكره السيوطي في بغية الوعاة 352/1 وطبقات المفسرين 4 وورد ذكره ايضا في كشف الظنون عمود 722 وهدية العارفين 68/1 ومصباح السعادة 110/1 وذكره بروكلمان 267/2 باسم مقالة في اسماء اعضاء الانسان نشره للمرة الاولى الدكتور داود الجليبي في مجلة ( لغة العرب ) — 9 — بغداد 1931 ( ص 110 — 116 ) ثم أعاد نشرها الدكتور فيصل بدوب في الجزء الثاني من المجلد الثاني والاربعين من مجلة مجيع اللغة العربية بدمشق — نيسان 1967 ص 235 — 245 ولم يشر الدكتور فيصل الى النشرة الاولى خلافا للامانة العلمية .

5 — ذم الخطأ في الشعر : ذكره السيوطي في بغية الوعاة 352/1 كما ذكره في كشف الظنون 827 وهدية المارفين 68/1 ومفتاح السعادة 109/1 وبروكلمان 266/2 وقد نشر هذا الكتاب وهو رسالة في أربع صفحات في ذيل كتاب الكشف عن مساوي شعر المتنبي للصاحب بن عباد — مطبعة المعاهد — القاهرة 1349 هـ .

6 — سيرة النبي صلى الله عليه وسلم : ورد ذكره في معجم الأدباء 84/4 وطبقات المفسرين 4 ونسخة المخطوطة تحمل عناوين مختلفة فنسخة الاسكوريال والقاهرة تحمل اسم ( مختصر سيرة رسول الله ) ونسخة برلين عنوانها ( مختصر في نسب النبي ومولده ومنشئه ومبعثه ) وعنوان نسخة الفاتيكان ( راعي الدرر ورايق الزهر في أخبار خير البشر ) وفي هامبورغ ( اخصر سيرة سيد البشر ) وفي بايزيد بالاستانة ( مختصر سيرة رسول الله ) .

وقد طبع هذا الكتاب في الجزائر أول مرة سنة 1301 هـ تحت عنوان ( أوجز السير لخير البشر ) . ثم طبع ثانية في بومباي سنة 1311 هـ ومنه نسختان بمكتبة الاوقاف العامة في بغداد .

7 — صاحب في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها : ذكر باسم ( فقه اللغة ) في نزهة الالباء 321 وبغية الوعاة 352/1 وهدية المارفين 68/1 وكشف الظنون 1288 وذكر باسم ( صاحب ) في معجم الأدباء 84/4 وكشف الظنون 1068 وهدية المارفين 68/1 وسمي بذلك لأنه صنفه برسم خزانة صاحب بن عباد ، وذكر باسم ( فقه اللغات ) في طبقات المفسرين 4 ومفتاح السعادة 109/1 ، والكتاب واحد وان اختلفت التسميات ، وقد صرح ابن فارس بذلك في مقدمة كتابه اذ قال : هذا الكتاب — صاحب في فقه اللغة العربية .. وانما عنوانته بهذا الاسم لاني لما الفته اودعته خزانة صاحب الجليل كافي الكفاة الخ .... وقد صدر للمرة الاولى بعناية محب الدين الخطيب عن المكتبة السلفية بالقاهرة سنة 1910 عن نسخة الشنقيطي . ثم نشره ثانية محققا تحقيقا علميا على مخطوطتي بايزيد وياصوفيا الدكتور مصطفى الشويبي في بيروت — 1963 ضمن سلسلة المكتبة اللغوية العربية مطابع ا . بدران — بيروت .

وقد حصل خلط طباعي في مقدمة بحث الدكتور دبدوب اوهم بأن الشيبات والحلي هو كتاب فقه اللغة فوجب التنبيه وعنه نقله مصطفى جواد في مقدمته لتمام فصيح الكلام ، دون ان يتنبه لشناعة الغلط .

8 — غنيا فقيه العرب : ذكره بهذا الاسم الأنباري في نزهة الالباء 321 والقطفي في انباه الرواة 94/1 والسيوطي في المزهرة 622/1 وسماه ابن خلكان في الوفيات (مسائل في اللغة وتعاليها للفقهاء ) 100/1 وسماه اليافعي في مرآة الجنان 442/2 ( مسائل في اللغة يتعائى الفقهاء ) وتوهم السيوطي في بغية الوعاة 352/1 فظننه كتابين الاول فتاوي فقيه العرب والثاني مسائل في اللغة يغالي بها الفقهاء . وسماه الدلجسي في

( الفلاكة والمفلوكون ) ( مسائل في اللغة يعاها بها الفقهاء ) ص 141 ومثله في الديباج المذهب ص 36 . وسمي ( فتاوي فقيه العرب ) في هدية العارفين 68/1 ومفتاح السعادة 110/1 .

وقد نشره على نسخة غريدة محفوظة بدار الكتب الرضوية بمشهد في خراسان الصديق الدكتور حسين علي محفوظ وذلك في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1958 كما نشر مستلا من المجلة محققا تحقيقا ممتازا جديرا بالتقدير .

الامات : ذكره بروكلمان 267/2 وان منه نسخة مخطوطة بالظاهرة في دمشق وقد نشره المستشرق برجستراسي في مجلة ( اسلافيا ) 77/1 — 99 الصادرة سنة 1924 — 1925 ويشرف على هذه المجلة المستشرق فيشر .

متخير الالفاظ — وقد ذكره ابن فارس في آخر الجزء الثاني من ( المجل ) المخطوط المحفوظ في المكتبة العثمانية الحلبية تحت رقم 839 ونص كلامه :

« وهذا آخر مجمل اللغة فاحفظه وتدبر ترتيب أبوابه واعلم اني توخيت الاختصار كما أرغب وآثرت الایجاز كما سالت واقتصرت على ما صح عندي سماعا ومن كتاب صحيح النسب مشهور ولولا توخي ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا . ولكني عمدت للأصول التي اسميتها في كتابي فجمعتها فيه بأوجز قول وأقربه ورجوت أن يكون هذا المختصر كافيا في باب مستعينا في معرفة صحيح كلام العرب وما يتداوله الناس من غريب القرآن والحديث وكثير من غريب الشعر عن غيره وكل ما شذ عن كتابنا هذا من محاسن كلام العرب والالفاظ التي يستعان بها في الأشعار والمكاتبات فقد ذكرناه في الكتاب الذي سميناه ( متخير الالفاظ ) والله أسأل أن يوفقنا وإياك لكل صالحة ويعيظنا وإياك من السوء كله » .

وقد ورد ذكر المتخير في معجم الأدباء 84/4 وفي نزهة الالباء 321 كما ذكره الجرجاني في كتابه كفايات الأدباء باسم مختار الالفاظ ص 145 وسنفرد لهذا الكتاب فصلا مستقلا .

مجل اللغة : ورد ذكره في معجم الأدباء 84/4 ونزهة الالباء 321 والبداية والنهاية 296/11 و 335/11 وطبقات المفسرين 4 وبغية الوعاة 352/1 ووفيات الاعيان 100/1 والفلاكة والمفلوكون 141 وشذرات الذهب 132/3 والنجوم الزاهرة 212/4 والكمال لابن الأثير 258/8 والديباج المذهب 36 وكشف الظنون 1604 وهديسة العارفين 69/1 ومفتاح السعادة 104/1 وقد ذكر بروكلمان 265/2 مخطوطاته المتناثرة في مكتبات العالم ويمكن أن نضيف اليها مخطوطة المتحف العراقي وهي من أنفس مخطوطاته ، ومخطوطة سامراء ، ومخطوطة حلب التي أشرنا اليها . وقد نشر الجزء الاول من هذا المعجم القيم لأول مرة في القاهرة وأوله كتاب الهزة وآخره باب الدال واللام ، وقد طبع على نفقة محمد ساسي المغربي سنة 1332 هـ — 1914 م

بمطبعة السعادة وعدد صفحاته 319 صفحة . ثم اعيد طبع الجزء الاول بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد سنة 1947 بمطبعة السعادة ايضا بمصر وعدتته 319 صفحة ايضا . وآخره باب الدال واللام ولم تنشر اجزاؤه الباقية حتى اليوم وقد علمنا ان بعض العراقيين قد نهد الى تحقيقه فعمسى ان يكمل هذا الجهد بالنجاح فينفض عن هذا السفر النفيس غبار القرون وتوهم الدكتور فيصل دبذوب حين ظن ان المجلد بكامله مطبوع .

12 — مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله . ذكرها ابن فارس في كتابه الصاحبي ص 162 اذ قال ما نصه . « وكلا كلمة موضوعة لها ذكرناه على صورتها في التثنية وقد ذكرنا وجده كلا في كتاب افردناه » . وذكرها بروكلمان 267/2 . وقد نشرها عبد العزيز الميمني الراجكوتي ضمن كتاب ثلاث رسائل واولها مقالة كلا لابن فارس والثانية ما تلحن فيه العوام للكسائي والثالثة رسالة الشيخ ابن عربي الى الامام الفخر الرازي ، وقد طبعت في القاهرة سنة 1344 هـ ثم اعيد طبعها في القاهرة سنة 1387 هـ .

13 — مقاييس اللغة : ذكره ياقوت في معجم الادباء 84/4 والسيوطي في طبقات المفسرين 4 وذكر في هدية العارفين 69/1 وقد نشر هذا المعجم الجليل في ستة اجزاء الاستاذ عبد السلام محمد هارون في القاهرة 1366 — 1371 هـ — دار احياء الكتب العربية — عيسى البابي الحلبي وشركاه معتمدا مخطوطة مرو ومخطوطة القاهرة . ومن الكتابين مخطوطتين في لندن .

14 — النيروز — نشره عبد السلام محمد هارون ضمن المجموعة الخامسة سلسلة نوادر المخطوطات — القاهرة — مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر 1373 هـ — 1954م وقد اعتمد في نشرها نسخة فريدة في الخزانة التيمورية بالقاهرة .

15 — رسالته الى ابي عمرو محمد بن سعيد الكاتب : وهي رسالة قيمة تعتبر نموذجا طيبا لنثره الفني وقد تضمنت دفاعا عن الحساسات المحدثه وعن محاسن شعراء عصره. اثبت منها الثعالبي فصلا مهما في البيتية ( 401/3 ) رأينا اثباته في هذا الموضوع لانه من جيد آثاره المطبوعة . قال ابن فارس :

الهمك الله الرشاد واصحبك السداد ، وجنبك الخلاف ، وجب اليك الانتصاف . وسبب دعائي بهذا لك انكارك علي ابي الحسن محمد بن علي العجلي تأليفه كتابا في الحماسة ، واعظا بك ذلك ، ولعله لو فعل حتى يصيب الغرض الذي يريد ، ويرد المنهل الذي يؤمه ، لاستدرك من جيد الشعر ونقيه ومختاره ورضيه كثيرا مما فات المؤلف الاول ، فماذا الانكار ؟ ولله هذا الاعتراض ؟ ومن ذا حظر على المتأخر مضادة المتقدم ؟ ولله تأخذ بقول من قال : ما ترك الاول للآخر شيئا ، وتدع قول الآخر . كم ترك الاول للآخر ، وهل الدنيا الا ازمان ، ولكل زمان منها رجال ؟ وهل العلوم بعد الاصول المحفوظة الا خطرات الأوهام ونتائج العقول ؟ ومن قصر الآداب على زمان معلوم ، ووقفها على وقت محدود ؟ ولله لا ينظر الآخر مثل ما نظر الاول حتى

يؤلف مثل تأليفه ويجمع مثل جمعه ، ويرى في كل ذلك مثل رايه ؟ وما تقول لفقهاء زماننا اذا نزلت بهم من نواذر الاحكام نازلة لم تخطر على بال من كان قبلهم ؟ او ما علمت ان لكل قلب خاطرا ولكل خاطر نتيجة ؟ ولهم جاز ان يقال بعد ابي تمام مثل شعره ولم يجزان يؤلف مثل تأليفه ؟ ولهم حجرت واسعا ، وحظرت مباحا ، وحرمت حلالا ، وسددت طريقا مسلوكا ؟ وهل حبيب الا واحد من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم ؟ ولم جاز ان يعارض الفقهاء في مؤلفاتهم ، وأهل النحو في مصنفاتهم ، والنظار في موضوعاتهم ، وأرباب الصناعات في جميع صناعاتهم ، ولم يجز معارضة ابي تمام في كتاب شذ عنه في الأبواب التي شرعها فيه امر لا يدرك ولا يدري قدره ؟ ولو اقتصر الناس على كتب القدماء لضاع علم كثير ، ولذهب أدب غزير ، ولضلت افهام ثاقبة ، ولكلت السن لسنة ، ولما توخى أحد الخطابة ، ولا سلك شعبا من شعاب البلاغة ، ولجعت الاسماع كل مردود مكرر ، وللفظت القلوب كل مرجع ممضغ وختام لا يسلم .

لو كنت من مازن لم تستبح ابلـي

والى متى : صفحنا عن بني ذهل

ولهم انكرت على العجلي معروفا واعترفت لحمزة بن الحسين ما انكره على ابي تمام في زعمه ان في كتابه تكريرا وتصحيفا وايطاء واقواء ونقلا لآبيات عن ابوابها الى ابواب لا تليق بها ولا تصلح لها ، الى ما سوى ذلك ، من روايات مدخولة وامور عليقة ، ولهم رضيت لنا بغير الرضى ؟ وهلا حثت على اثاره ما غيبته الدهور ، وتجديد ما اخلقته الايام ، وتدوين ما نتجته خواطر هذا الدهر ، وافكار هذا العصر على ان ذلك لو رآه رائم لاتبعه . ولو فعله لقرأت ما لم ينحط عن درجة من قبله ، من جد يروعك ، وهزل يروك واستنباط يعجبك ، ومزاح يلهيك .

وكان بقزوين رجل معروف بابي محمد الضرير القزويني حضر طعاما والى جنبه رجل اكول ، فاحس أبو حامد بجودة اكله فقال ( من الرجز ) :

وصاحب لي بطنه كالهوية كان في امعائه معاوية

فانظر الى وجازة هذا اللفظ ، وجودة وقوع الامعاء الى جنب معاويه وهل ضر ذلك ان لم يقله حماد عجرد وابو الشميق ؟ وهل في اثبات ذلك عار على مثبتته ؟ او في تدوينه وصمة على مدونه ؟

وبقزوين رجل يعرف بابن الرياشي القزويني نظر الى حاكم من حكامها من اهل طبرستان مقبلا ، عليه عمامة سوداء وظليسان ازرق وقميص شديد البياض وخفه احمر وهو مع ذلك كله تصير على برنوز ابلق هزيل الخلق طويل الحلق ، فقال حين نظر اليه ( من السريع ) :

كمتقق جاء على لقلق

وحاكم جاء على ابلق

فلو شاهدت هذا الحاكم على غرسه لشهدت للشاعر بصحة التشبيه وجودة التمثيل ولعلمت انه لم يقصر عن قول بشار ( من الطويل ) :

كأن مثار النقع غوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبـه

فما تقول لهذا ؟ وهل يحسن ظلمه في انكار احسانه وجود تجويده ؟  
وانشدني الاستاذ ابو علي محمد بن أحمد بن الفضل لرجل بشيراز يعرف  
بالمهمذاني ، وهو اليوم حي يرزق ، وقد عاب بعض كتابها على حضوره طعاما مرض  
منه ( من المتقارب ) :

وقيت الردى وصروف العلل ولا عرفت قدماك الزلل  
شكا المرض المجد لما مرضت فلما نهضت سليما ابل  
لك الذنب لا عتب الا عليك لماذا اكلت طعام السفـل  
طعام يسوى ببتع النبـيذ ويصلح من حذر ذاك العمل

وانشدني له في شاعر هو اليوم هناك يعرف بابن عمرو الاسدي وقد رأيته فرايت  
صفة وافقت الموصوف ( من المنسرح ) :

واصفر اللون ازرق الحدقة في كل ما يدعيه غير ثقة  
كانه مالك الحزين اذا هم بزرق وقد لوى عنقه  
ان تمت في هجوة بقافية فكل شعر اقوله صدقه

وانشدني عبد الله بن شاذان القاري ليوسف بن حمويه من اهل قزوين ويعرف  
بابن المنادى ( من الوافر ) :

اذا ما جئت أحمد مستيحيا فلا يغرك منظره الأنـيق  
له لطف وليس لديه عرف كبارقة تروق ولا تريق  
فما يخشى العدو له وعيدا كما بالوعـد لا يثق الصديق

وليوسف محاسن كثيرة وهو القائل ، ولعلك سمعت به ( من الخفيف ) :

حج مثلي زيارة الخمار واقتنائي العتار شرب العتار  
ووقاري اذا توقر ذو الشيبـة وسط الندى ترك الوتار  
ما ابالي اذا المدامة دامت عذل ناه ولا شناعة جاري  
رب ليل كأنه فرع ليلى ما به كوكب يلوح لسارى  
قد طويناه فوق خشف كحيل احور الطرف غاتر سحار  
وعكفنا على المدامة فيه غرابنا النهار في الظهر جاري



وهي مليحة كما ترى ، وفي ذكرها كلها تطويل ، والإيجاز أمثل وما احسبك ترى  
بتدوين هذا وما أشبهه بأسا .

ومدح رجل بعض امراء البصرة ثم قال بعد ذلك وقد رأى توانيا في امره قصيدة  
يقول فيها كأنه يجيب سائلا ( من مجزؤ الكامل ) :

جودت شعرك في الأمير فكيف امرك ؟ قلت : فاتر

فكيف تقول لهذا ؟ ومن أي وجه تأتي فتظلمه ؟ وبأي شيء تعانده فتدفعه عن  
الإيجاز والدلالة على المراد بأقصر لفظ وأوجز كلام ؟ وانت الذي أنشدتني ( من مجزؤ  
الكامل ) :

سد الطريق على الزما ن وقام في وجهه القطوب

كما نشدتنى لبعض شعراء الموصل ( من المتقارب ) :

فديتك ما شبت عن كبرة وهدى سنني وهذا الحساب  
ولكن هجرت محل المشيب ولو قد وصلت لعاد الشباب

فلم لم تخاصم هذين الرجلين في مزاحمتها فحولة الشعراء وشياطين الانس  
ومردة العالم في الشعر ؟

وانشدنى عبد الله المفلسي المراغي لنفسه ( من الطويل ) :

غداة تولت عيسهم فترحلوا بكيت على ترحالهم فعميت  
فلا مقلتي أدت حقوق ودادهم ولا انا عن عيني بذاك رضيت

وانشدنى احمد بن بندار لهذا الذي قدمت ذكره ، وهو اليوم حي يرزق ( من  
الخفيف ) :

زارنى في الدجى فنم عليه طيب اردانه لدى الرقباء  
والثريا كأنها كف خدود ابرزت من غلالة زرقاء

وسمعت ابا الحسين السروجي يقول : كان عندنا طبيب يسمى النعمان ويكنى  
ابا المنذر ، فقال فيه صديق لي ( من الطويل ) :

اقول لنعمان وقد ساق طبه نفوسا نفيسات الى باطن الارض  
( ابا منذر افئيت فاستبق بعضنا خنانيك بعض الشر اھون من بعض )



## آثاره المخطوطة :

- 1 — اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم : ذكره ياقوت في معجم الادباء 84/4 والسيوطي في طبقات المفسرين 4 والبغدادى في هدية العارفين 68/1 ومنه نسخة مخطوطة في تازان ( انظر 94 د DER ISLAM XVII ) ذكرها بروكلمان 267/2 .
- 2 — الثلاثة : ذكره البغدادى في هدية العارفين 69/1 والزركلى في الأعلام 184/1 وبروكلمان في تاريخ الادب العربي 266/2 وهارون في مقدمة المقاييس 28 ومن هذا الكتاب مخطوط بالاسكوريال برقم 363 وقرانا ان الدكتور رمضان عبد التواب قد انتهى من تحقيقه تمهيدا لنشره وابن فارس يعالج في الكتاب ثلاثة تقاليد للمادة الواحدة فهو كتاب في الالفاظ . ومن الغريب ان الدكتور مصطفى الشومى في مقدمته لكتاب الصحابي قال : انه لم يستطيع ان يضع الكتاب في احدى المجموعات السابقة لأن عنوانه لا ينم عن موضوعه .
- 3 — الليل والنهار : ذكره ياقوت في معجم الادباء 84/4 والسيوطي في طبقات المفسرين 4 وبغية الوعاة 352/1 وحاجي خليفة في كشف الظنون 1454 والبغدادى في هدية العارفين 69/1 وطائش كبرى زادة في مفتاح السعادة 110/1 ومنه نسخة مخطوطة ضمن مجموع في مكتبة لا ييزغ رقم 780 ذكرها بروكلمان 267/2 وقال ان عنوانها : قصص النهار وسم الليل .
- 4 — مختصر في الذكر والمؤنث : منه نسخة فريدة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية رقمها 265 لغة وقد قرانا في مجلة المكتبة الغراء لصاحبها الفضال الاستاذ تاسم محمد الرجب ان الدكتور رمضان عبد التواب قد انتهى من تحقيقه .
- 5 — اليشكريات : ذكر بروكلمان في تاريخ الادب العربي 267/2 ان منه مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق 29 ، 9 ، 3 .

## آثاره المفقودة :

ان ما نسميه بالآثار المفقودة لا يعني ان الامل في العثور عليها قد انقطع ، ولكنه يعني انه لم يعثر عليها حتى اليوم وقد تجود بها الايام ضمن نفائس المخطوطات غير المفهرسة في كثير من ارجاء الوطن العربي ، وما ذلك ببعيد ومتخير الالفاظ الذي ننشره اليوم والذي كشفناه مؤخرا مثال جيد لآثاره التي كانت في وادي الفقدان الى امد تصير جدا . وعلى اية حال فان المفقود من آثار ابن فارس يمكن حصره في الآتي :

- 1 — اصول الفقه : ذكره ياقوت في معجم الادباء 84/4 .

الأضداد : ذكره ابن فارس في الصحابي صفحة 66 من الطبعة الأولى والصفحة 98 من الطبعة الجديدة ونص عبارته : « ومن سنن العرب في الاسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد نحو : الجون للأسود ، والجون للابيض . وأتكر ناس هذا المذهب وأن العرب تأتي باسم واحد لشيء وضده . هذا ليس بشيء ، وذلك أن الذين رويوا أن العرب تسمي السيف مهندا والفرس طرفا هم الذين رويوا أن العرب تسمي المتضادين باسم واحد . وقد جردنا في هذا كتابا ذكرنا فيه ما احتجوا به . وذكرنا رد ذلك ونقضه . فلذلك لم نكرهه . »

والأضداد هذا لم يذكره أحد ممن ترجم لابن فارس .

الأفسراد : ذكره بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي في البرهان في علوم القرآن واقتبس منه اقتباسا مطولا ص 105 — 110 رأينا من المفيد اثباته لفقدان الأصل وهذا نصه :

« وقال ابن فارس في كتاب « الأفراد » :

كل ما في كتاب الله من ذكر ( الأسف ) فمعناه الحزن ، كقوله تعالى في قصة يعقوب عليه السلام . ( يا أسفا على يوسف ) الا قوله تعالى : ( غلما آسفونا ) فإن معناه ( أغضبونا ) ، وإما قوله في قصة موسى عليه السلام : ( غضبان أسفا ) فقال ابن عباس ( مفتاظا ) .

وكل ما في القرآن من ذكر ( البروج ) فإنها الكواكب ، كقوله تعالى ( والسماء ذات البروج ) الا التي في سورة النساء : ( ولو كنتم في بروج مشيدة ) فإنها القصور الطوال ، المرتفعة في السماء ، الحصينة . وما في القرآن من ذكر ( البر ) و ( البحر ) فإنه يراد بالبحر الماء ، وبالبئر التراب اليابس ، غير واحد في سورة الروم : ( ظهر الفساد في البر والبحر ) فإنه يعني البرية والعمران . وقال بعض علمائنا : قتل ابن آدم أخاه ، ( البحر ) أخذ الهلك كل سفينة غضبا .

والبخس في القرآن النقص ، مثل قوله تعالى : ( فلا يخاف بخسا ولا رهقا ) الا حرفا واحدا في سورة يوسف : ( وشروه بثمن بخس ) فإن أهل التفسير قالوا : بخس : حرام .

وما في القرآن من ذكر البعل فهو الزوج ، كقوله تعالى ( وبمولتهن أحق بردهن ) الا حرفا واحدا في الصافات ( اتدعون بعلا ) فإنه أراد صنما .

وما في القرآن من ذكر البكم فهو الخرس عن الكلام بالايهام . كقوله : ( صم بكـم ) إنما أراد ( بكم ) عن النطق والتوحيد مع صحة السنتهم ، الا حرفين : أحدهما في سورة بني اسرائيل ( عيا وبكها وصبا ) والثاني في سورة النحل : قوله عز وجل ( أحدهما أبكم ) فإنها في هذين الموضعين : اللذان لا يقدران على الكلام .

وكل شيء في القرآن ( جثيا ) فمعنا ( جميعا ) الا التي في سورة الشريعة ( ونرى كل امة جائية ) فانه اراد تجثو على ركبتيها .

وكل حرف في القرآن ( حسابان ) فهو من العدد ، غير حرف في سورة الكهف ( حسابانا من السماء ) فانه بمعنى العذاب .

وكل ما في القرآن ( حسرة ) فهو الندامة ، كقوله عز وجل : ( يا حسرة على العباد ) الا التي في سورة آل عمران : ( ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم ) فانه يعني به ( حزنا ) .

وكل شيء في القرآن : ( الدحض ) و ( الداحض ) فمعناه الباطل ، كقوله : ( حجتهم داحضة ) الا التي في سورة الصافات : ( فكان من المدحضين ) .

وكل حرف في القرآن من ( رجز ) فهو العذاب ، كقوله تعالى في قصة بني اسرائيل ( لئن كشفت عنا الرجز ) الا في سورة المدثر : ( والرجز فاهجر ) فانه يعني الصنم ، فاجتنبوا عبادته .

وكل شيء في القرآن من ( ريب ) فهو شك ، غير حرف واحد ، وهو قوله تعالى : ( نترقب به ريب المنون ) فانه يعني حوادث الدهر .

وكل شيء في القرآن ( يرجمنكم ) و ( يرموكم ) فهو القتل ، غير التسي في سورة مريم عليها السلام : ( لأرجمنك ) يعني لاشتيتك .

قلت : وقوله : ( رجما بالغيب ) اي ظنا . والرجم ايضا : الطرد واللعن ، ومنه قيل للشيطان : رجيم .

وكل شيء في القرآن من ( زور ) فهو الكذب ، ويراد به الشرك ، غير التي في المجادلة : ( منكرا من القول وزورا ) ، فانه كذب غير شرك .

وكل شيء في القرآن من ( زكاة ) فهو المال ، غير التي في سورة مريم : ( وحنانا من لدنا وزكاة ) ، فانه يعني ( تعطفنا ) .

وكل شيء في القرآن من ( زاغوا ) ولا تزغ ) فانه من ( مالوا ) ولا ( تمل ) غير واحد في سورة الاحزاب : ( واذا زاغت الأبصار ) بمعنى ( شخصت ) .

وكل شيء في القرآن من ( يسخرون ) و ( سخرونا ) فانه يراد به الاستهزاء ، غير التي في سورة الزخرف : ( ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ) ، فانه اراد اعوانا وخداما

وكل سكينه في القرآن طمانينة في القلب ، غير واحد في سورة البقرة : ( فيه سكينه من ربكم ) ، فانه يعني شيئا كراس الهرة لها جناحان كانت في التابوت .

وكل شيء في القرآن من ذكر ( السعير ) فهو النار والوقود الا قوله عز وجل : ( ان المجرمين في ضلال وسعر ) ، فانه العناد .

وكل شيء في القرآن من ذكر ( شيطان ) فانه ابليس وجنوده وذريته الا قوله تعالى في سورة البقرة : ( واذا خلوا الى شياطينهم ) ، فانه يريد كهنهم ، مثل كعب ابن الاشرف وحيي بن اخطب وابي ياسر اخيه .

وكل ( شهيد ) في القرآن غير القتلى في الغزو فهم الذين يشهدون على امور الناس ، الا التي في سورة البقرة قوله عز وجل : ( وادعوا شهداءكم ) ، فانه يريد شركاءكم .

وكل ما في القرآن من ( اصحاب النار ) فهم اهل النار الا قوله : ( وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة ) فانه يريد خزنتها .

وكل ( صلاة ) في القرآن فهي عبادة ورحمة الا قوله تعالى : ( وصلوات ومساجد ) فانه يريد بيوت عباداتهم .

وكل ( صمم ) في القرآن فهو عن الاستماع للايمان ، غير واحد في بني اسرائيل ، قوله عز وجل : ( عميا وبكما وصما ) معناه لا يسمعون شيئا .

وكل ( عذاب ) في القرآن فهو التعذيب الا قوله عز وجل : ( وليشهد عذابهما ) فانه يريد الضرب .

والقانتون : المطيعون ، لكن قوله عز وجل في البقرة : ( كل له قانتون ) معناه ( مقرون ) ، وكذلك في سورة الروم : ( وله من في السموات والارض كل له قانتون ) يعني مقرون بالعبودية .

وكل ( كنز ) في القرآن الكريم فهو المال الا الذي في سورة الكهف : ( وكان تحته كنز لهما ) فانه اراد صحفا وعلما .

وكل مصباح في القرآن فهو الكوكب الا الذي في سورة النور : ( المصباح في زجاجة ) فانه السراج نفسه .

النكاح في القرآن الزوج ، الا قوله جل ثناؤه : ( حتى اذا بلغوا النكاح ) فانه يعني الحلم .

النبأ والانباء في القرآن الاخبار ، الا قوله تعالى : ( فعميت عليهم الانباء ) فانه بمعنى الحجج .

الورود في القرآن الدخول ، الا في القصص : ( ولما ورد ماء مدين ) يعني هجم عليه ولم يدخله .

وكل شيء في القرآن من ( لا يكلف الله نفسا الا وسعها ) يعني عن العمل الا في سورة النساء ( الا ما آتاها ) يعني النفقة .

وكل شيء في القرآن من يأس فهو القنوط ، الا التي في الرعد ( افلم ييأس الذين آمنوا ) اي الم يعلموا . قال ابن فارس : انشدني ابي ، فارس بن زكريا :

اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني      الم تيسوا اني ابن فارس زهدم

وكل شيء في القرآن من ذكر ( الصبر ) محمود ، الا قوله عز وجل : ( لولا ان صبرنا عليها ) و ( واصبروا على آلهنكم ) . انتهى ما ذكره ابن فارس .

وقد اقتبس السيوطي في كتابه « الانتان » 132/2 الاقتباس عينه ونرجح انه نقل عن البرهان .

4 — الامالي : اقتبس منه ياقوت في معجم الادباء 220/12 في اثناء ترجمة علي بن ابراهيم ابن سلمة القطان ونصه : « وقرأت في امالي ابن فارس ، قال : سمعت ابا الحسن القطان بعد ما علت سنه وضعف يقول : كنت حين خرجت الى الرحلة احفظ مائة الف حديث ، وانا اليوم لا اقوم على حفظ مائة حديث . قال وسبعته يقول : اصبت ببصري واظن بكثرة بكاء امي ايام غراتي لها في طلب الحديث والعلم . قال ابن فارس : حدثني ابو الحسن على ابن ابراهيم بن سلمة القطان رحمه الله بقزوين في مسجدهم يوم الاحد منتصف رجب سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة . وذكر تمام الاسناد » .

ومن الامالي اقتبس ياقوت في معجم البلدان 405/1 في رسم اوطاس ونصه : « وقال ابو الحسين احمد بن فارس اللغوي في اماليه : انشدني ابي رحمه الله :

يا دار اقوت بأوطاس وغيرها	من بعد ما هولها الأمطار والمور
كم ذا لاهلك من دهر ومن حجج	واين حل الدمي والكنس الحور
ردي الجواب على حران مكتئب	سهاده مطلق والنوم مأسور
فلم تبين لنا الاطلال من خبر	وقد تجلى العمايات الاخابير »

5 — امثلة الاسجاع : قال ابن فارس في خاتمة كتابه ( الاتباع والمزاوجة ) ص 70 ما نصه : « قد ذكرت ما انتهى الى من هذا الباب ، وتحريت ما كان منه كالمقفى ، وتركت ما اختلف رويه ، وسترى ما جاء من كلامهم في الأمثال ، وما اشبه الأمثال من حكمهم على السجع ، في كتاب امثلة الاسجاع ، ان شاء الله تعالى » .

\* \* \*

6 — الانتصار للعرب : ذكره السيوطي في بغية الوعاة 352/1 وحاجي خليفة في كشف الظنون 173 والبغدادي في هدية العارفين 68/1 وطاش كبرى زاده في مفتاح السعادة 110/1 .

تفسير أسماء النبي عليه الصلاة والسلام : ذكره ياقوت في معجم الأدباء 84/4 والأنباري في نزهة الألباء 321 والسيوطي في بغية الوعاة 352/1 وطاش كبرى زاده في مفتاح السعادة 110/1 . وسماه ( المنبي في تفسير أسماء النبي ) في كشف الظنون 848 وفي هدية العارفين 69/1 .

وقد اقتبس منه ابن معصوم المدني في كتابه أنوار الربيع في أنواع البديع 291/5 وفيها يلي نص ما اقتبسه : « روى ابن فارس في كتابه أسماء النبي صلى الله عليه وسلم : ان في يوم حنين جاءته امرأة فأنشدته شعرا تذكره أيام رضاعته في هوازن ، فرد عليهم ما أخذ ، وأعطاهم عطاء كثيرا ، حتى قوم ما أعطاهم ذلك اليوم فكان خمسمائة ألف أوقية ، وهذا نهاية الجود الذي لم يسمع بمثله . وروى عن زهير بن صرد الجشمي انه قال : لما أسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ويوم هوازن ، وذهب يفرق السبي ، تمت بين يديه وقتل : يا رسول الله ، انما في الحظائر خالانتك ، وحواضتك اللاتي كلنك ، ولو انا صافحنا ابن أبي شمر أو النعمان بن المنذر ، ثم أصابنا منهما مثل أصابنا منك رجونا عفوها وعطفها ، ثم أنشدته أبياتا منها :

أمن علينا رسول الله عن كرم      فأنك المرء نرجوه وننظـره  
أمن على نسوة قد كنت ترضعها      اذ فوك تملؤه من محضها السدر  
والبس العفو من قد كنت ترضعه      من أمهاتك ان العفو مشتهر

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اما ما كان لي ولبنتي عبد المطلب فهو لكم ، وقالت تريش كذلك ، وقالت الأنصار كذلك وأطلقهم جميعهم » .

الثياب والحلي : ذكره في معجم الأدباء 84/4 وحرف الى الشيات والحلي في طبقات المفسرين ص 4 وهدية العارفين 69/1 والصواب ما ذهبنا اليه ذلك ان الثياب والحلي بابان متتابعان في معاجم الالفاظ ( انظر الالفاظ لابن السكيت ) وسوى ذلك .

جامع التأويل في تفسير القرآن : ذكر ياقوت في معجم الأدباء انه في أربع مجلدات 84/4 وكذلك السيوطي في طبقات المفسرين 4 وسماه البغدادي في هدية العارفين : جامع التأويل في تفسير التنزيل .

الجوابات : ذكره ابن فارس في الصحابي ص 242 في خاتمة باب ( ما يكون بيانه منفصلا منه ويحىء في السورة معها أو في غيرها / اذ قال ما نصه : وهذا في القرآن كثير ، افردنا له كتابا وهو الذي يسمى الجوابات .

وهذا الكتاب لم يذكره أحد ممن ترجموا لابن فارس في القدماء والمعاصرين .

الحبير المذهب : ذكره ابن فارس في مقدمة كتابه ( مخير الالفاظ ) اذ قال مائنه : ( وقد تحريت في هذا الكتاب الإياء الى طرق الخطابة وآثرت فيه الاختصار وتنكبت

الاطالة . فمن سميت به هيته الى كتاب أجمع منه ، قرا كتابي الذي أسميته ( الحبير المذهب ) فانه يوفي على سائر ما تركت ذكره ها هنا من محاسن كلام العرب ان شاء الله .

والحبير المذهب هذا لم يذكره أحد ممن ترجموا لابن فارس .

12 — الحجير : ذكره ابن فارس في كتابه الصحابي ص 44 كما ذكره ياقوت في معجم الادباء 87/4 والقطفي في انباه الرواة 93/1 والبغدادى في هدية العارفين 68/1 .

13 — حلية الفقهاء : ذكره ياقوت في معجم الادباء 84/4 وابن خلكان في وفيات الاعيان 100/1 وابن العماد في شذرات الذهب 132/3 والسيوطي في بغية الوعاة 352/1 وكشف الظنون 690 وايضاح المكنون 421/1 وهدية العارفين 68/1 .

14 — الحماسة المحدثه : ورد ذكره في معجم الادباء 84/4 وطبقات المفسرين 4 وسماه ابن النديم في الفهرست الحماسة . ولابن فارس دفاع عن الحماسات اوردناه فيما تقدم وحدثنى الصديق الكريم عبد الله الجبوري ان العبيدي صاحب ( التذكرة السعدية ) قد اعتمد حماسة ابن فارس وذو بها في تذكرته .

15 — خضارة : ذكره ابن فارس في الصحابي ص 277 ونص عبارته « ومما سوى هذا مما ذكرت الرواة ان الشعراء غلطوا فيه فقد ذكرناه في كتاب خضارة ، وهو كتاب نعت الشعراء » .

16 — دارات العرب : بهذا الاسم ورد في نزهة الالباء 321 وطبقات المفسرين 4 وباسم مقدمة كتاب دار العرب ورد في معجم الادباء 84/4 وقال عنه ياقوت في معجم البلدان 14/4 : ولم أر احدا من الائمة القدماء زاد على العشرين دارة ، الا ما كان من ابي الحسين بن فارس فانه افرد له كتابا فذكر نحو الأربعين ، فزدت انا عليه بحول الله وقوته نحوها »

17 — ذخائر الكلمات : ذكره ياقوت في معجم الادباء 84/4 والبغدادى في هدية العارفين 68/1

18 — ذم الغيبة : ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون 828 والبغدادى في هدية العارفين 68/1 .

19 — شرح رسالة الزهري الى عبد الملك بن مروان : ذكره ياقوت في معجم الادباء 84/4 والزهري هذا هو ( ابو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري ) أحد اعلام التابعين وقد استقضاه عبد الملك بن مروان .

20 — العم والخال : ذكره ياقوت في معجم الادباء 84/4 والبغدادى في هدية العارفين 69/1 وصحف الاسم الى ( الغم والخال ) في طبقات المفسرين .



- 21 — غريب اعراب القرآن : ذكر في معجم الادباء 84/4 ونزهة الالباء 321 وطبقات المفسرين 4 .
- 22 — الفرق : ذكره ابن فارس في كتابه تمام فصح الكلام ( مصورة آربري ص 38 ) ونص عبارته : « فاما الفرق فقد كنت الفت فيه على اختصاري له كتابا جامعاً وقد شهر وبالله التوفيق » . وهي نشرة مصطفى جواد لكتاب تمام فصح الكلام ص 35 . وقد حرف الاسم في معجم الادباء 84/4 وهدية العارفين 69/1 الى ( العرق ) .
- 23 — فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام : ذكر في كشف الظنون 1279 وهدية العارفين 68/1 .
- 24 — كناية المتعلمين في اختلاف النحويين « كناية المتعلمين في أخلاق النحويين » اختلاف النحاة . ذكر في معجم الادباء 85/4 وطبقات المفسرين 4 وبغية الوعاة 352/1 وكشف الظنون 33 وهدية العارفين 69/1 ومفتاح السعادة 110/1 .
- 25 — ما جاء في أخلاق المؤمنين : ذكر في فهرست الطوسي 36 وتنقيح المقال 76 وأعيان الشيعة 220/9 .
- 26 — المعاش والكسب : ذكر في فهرست الطوسي 36 وتنقيح المقال 76 وأعيان الشيعة 220/9 .
- 27 — الميرة : ولعلها السيرة : ذكر في فهرست الطوسي 36 وأعيان الشيعة 220/9 .
- 28 — مأخذ العلم : ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون 1574 والبغداد في هدية العارفين 69/1 .
- 29 — المحصل في النحو المحصل : ذكر في كشف الظنون 1615 وفي هدية العارفين 69/1 .
- 30 — محنة الأريب : ذكر في هدية العارفين 69/1 .
- 31 — مقدمة في الفرائض : ذكر في معجم الادباء 84/4 .
- 32 — مقدمة في النحو : ذكر في نزهة الالباء 321 وبغية الوعاة 352/1 وكشف الظنون 1804 وهدية العارفين 69/1 ومفتاح السعادة 109/1 .
- 33 — الوجوه والنظائر : ذكر في هدية العارفين 69/1 .
- 34 — شرح مختصر المزني : ذكر في الديباج المذهب لابن مرحون ص 35 .

### ابن فارس نحويًا :

أجمع الذين ترجموا لابن فارس على انه كان في النحو واللغة على مذهب الكوفيين .

على اننا لا نستطيع رسم صورة واضحة لابن فارس النحوي لأن مؤلفاته النحوية الخبسة وهي مقدمة في النحو ، اختلاف النحو ، المحصل في النحو ، غريب اعراب القرآن ، الانتصار لثعلب ، فقد فقدت جميعها . على ان بعض آرائه النحوية قد حفظها لنا كتابه — الصاحبى فى فقه اللغة — .

ومن خلاله رأيناه يرجع الى ثعلب امام نحاة الكوفة وسواه من أئمة الكوفة امثال الفراء والمفضل الضبي والكسائي والشيباني وأبي عبيد القاسم بن سلام ، كما كان يستعمل مصطلحات الكوفيين النحوية كالحذف والنسق والتعنت ، مكان الجر والمطف والوصف عند البصريين .

وعدا ما تقدم فان البحث فى تضاعيف — الصاحبى — يوقفنا على جملة — من القضايا التى أيد فيها الكوفيين من ذلك :

### 1 — مسألة ( لكن ) : (22)

ذهب الكوفيون الى انه يجوز دخول اللام فى خبر ( لكن ) كما يجوز فى خبر ان ، نحو ( ما قام زيد لكن عمرا لقائم ) ، وذهب البصريون الى انه لا يجوز دخول اللام فى خبر لكن .

فالكوفيون يرون ان ( لكن / مركبة من ( ان / زيدت عليها ( لا / و ( الكاف ) ، خلافا للبصريين الذين يرون انها مفردة .

وذهب ابن فارس مذهب الكوفيين فى ذلك (23) .

### 2 — حد الفعل :

ذهب الكسائي الى ان الفعل ( ما دل على زمان ) وخالفهم البصريون فى ذلك، فزعموا: ان الاسم ما أخذ من مصدر وبني لما مضى وما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع. وقد غند ابن فارس رأي البصريين فى ( الصاحبى ) (24) . وأعلن صحة رأي الكوفيين .

### 3 — مسألة كم :

ذهب الكوفيون الى ان ( كم ) مركبة . وذهب البصريون الى انها مفردة موضوعة للمعد (25) .

---

22	الانصاف	208 — 218
23	الصاحبى	170 — 171
24	الصاحبى	85 .
25	الانصاف	298 — 303 .

وقد ذهب ابن فارس مذهب الكوفيين فيها (26) .

#### 4 — مسألة « الآن » :

ذهب الكوفيون الى ان ( الآن ) مبني ، لان الالف واللام دخلتا على فعل ماض من قولهم : « آن يثن » أي حان . وبقي الفعل على فتحته . وذهب البصريون الى انه بني لانه شابه اسم الاشارة (27) .

وقد أخذ ابن فارس برأي الكوفيين (28)

#### 5 — مسألة الضمير المتصل بعد لولا :

ذهب الكوفيون الى رفعه. وذهب البصريون الى جره . وابن فارس على مذهب الكوفيين فيها .

تلك هي أبرز المسائل التي وقف فيها ابن فارس الى جانب نحاة الكوفة . وتوجد مسائل أخرى وقف فيها الى جانب البصريين منها انه استعمل بعض مصطلحاتهم ومن ذلك ، مصطلح ( حروف المعاني ) (29) .

ومنها انه أيدهم في ( حد الحرف ) (30)

كما أيد نحاة البصرة في عدم جواز مد المتصور (31)

وفي مسألة اشتقاق كلمة ( الاسم ) (32) .

وفي بعض المسائل نراه يخلط بين المذهبين ، كما في مسألة ( او ) . فقد ذهب الكوفيون الى ان ( او ) تكون بمعنى الواو وبمعنى ( بل ) . وقال البصريون انها لا تكون كذلك وانها تكون لأحد الثنيتين على الإبهام (33)

وابن فارس يجمع بين المذهبين فيها فيرى ان ( او ) حرف عطف يأتي بعد الاستفهام للشك وانها أيضا تكون للتخير وللإباحة (34) .

وفي مسائل أخرى نراه يرفض مذهب الكوفيين والبصريين معا ، والذي نخلص اليه مما تقدم ان ابن فارس لم يوقع نفسه في اطار مدرسة نحوية معينة ، صحيح انه

(26) الصحابي 158 — 159 .

(27) الانصاف 520 — 524 .

(28) الصحابي 144 .

(29) الصحابي : 97

(30) الصحابي : 86

(31) الصحابي : 275

(32) الصحابي : 88

(33) الانصاف : 478

(34) الصحابي : 127

كان أميل الى الكوفيين ، بل هو منهم ، لكن ذلك لم يمنعه من الأخذ ببعض آراء البصريين وترجيحها . ومثل ذلك مألوف حتى في اطار المدرسة الواحدة .

وكما رأينا ابن فارس عسريا في نظريته الى الحماسات المحدثه وغير متعصب لزمن على زمن ، كذلك نراه هنا يميل الى الكوفيين في غير تعصب وينحو منحاهم في غير تحجر وتلك آية من آيات قدرته على التطور والتجديد والابداع .

على انه يمكن تكوين فكرة عامة عن هذه الزاوية من خلال فهمنا للمميزات الأساسية لمدرسة الكوفة ومنهجها العام والتي يمكن تلخيصها في انها تقوم على اعتماد المسوع من كلام العرب والبعد عن تحكيم المقاييس العقلية في القضايا النحوية فالنحو الكوفي اقرب الى روح الدراسة اللغوية وأبعد عن الأخذ بأسباب المنطق او التعلق بأساليب الفلسفة وهم يفهمون العربية فهما يقوم على تذوق اللغة والحس بطبيعتها بعيدا عن الافتراضات أو الاستهداء بقوانين العقل والمنطق . والكوفيون يتقبلون مسائل اللغة اذا سمعوها من اعراب فصحاء ويعيدون النظر في أصولهم لتوافق هذه المسائل بخلاف البصريين الذين اذا تعارض المثل بأصل من أصولهم عمدوا لتأويله ولو تأويلا بعيدا فان لم يخضع لأصولهم وصفوه بالشذوذ او الخطأ .

والكوفيون يعممون الظاهرة الفردية ويقيمون عليها والبصريون يجمعون مختلف الصيغ والأبنية المتشابهة في اطار واحد يجعلونه مقياسا عاما لمختلف الصيغ والأبنية . وبالإجمال فقد قدم الكوفيون الرواية والنقل على القياس الذي قدمه البصريون (35) .

من خلال هذه المميزات الأساسية لمنهج الكوفيين العام يمكن تصور المنهج النحوي لابن فارس ، وان ظل هذا الكلام بلا سند لفقدان مؤلفاته النحوية .

### ابن فارس لغويا :

كان ابن فارس كوفي المنهج في اللغة ، وقد خلف تراثا لغويا رفعه الى مصاف القمم . فمما وصلنا من اثره اللغوية : مقاييس اللغة ، المجمل ، متخير الالفاظ ، تمام فصيح الكلام ، الاتباع والمزاوجة ، الثلاثة ، خلق الانسان ، فتيا فقيه العرب . وضاع من اثره اللغوية : الثياب والحلي ، ذخائر الكلمات ، الحبير المذهب ، العم والخال ، والحجر وسواها .

وقد تميز منهجه اللغوي بالتزامه ايراد الواضح الصحيح من كلام العرب وترك الوحشي المستغرب والدون المسترذل .

وقال بما قاله الكوفيون من كثرة الالفاظ المنحوتة في كلام العرب بل تميز كتابه ( مقاييس اللغة ) بفكرتي الأصول والنحت وهما نظريتان جديرتان بالتقدير ، وربما صح القول انها جديدتان في ميدان التأليف المعجمي في زمنه .

(35) راجع : مدرسة الكوفة : المخزومي .

على ان ابن فارس رغم كونه كوفي المذهب ، لكن ذلك لم يدفعه الى التمسب  
الاعمى بل كان سحبا يستشهد بكلام البصريين ورواياتهم فهو كثير الرواية عن  
الخليل والاصمعي وابي زيد الانصاري وابي عبيدة وكلهم بصريون .

على انني ارى — بعد انعام نظر — ان ثلاثة علماء قد تركوا بصمات واضحة  
على بعض آثار ابن فارس .

اولهم بغدادي وهو : ابن السكيت وتأثير كتابه ( الالفاظ ) ظاهر في كتاب ( متخير  
الالفاظ ) لابن فارس .

وثانيهم كوفي وهو : ثعلب ويبدو تأثيره في ( الصحابي ) حيث يورد كلاما في  
الشيء الواحد يسمى باسماء مختلفة ، ثم يقول ، وبهذا نقول وهو مذهب شيخنا أبي  
العباس احمد بن يحيى ثعلب . وفي مواضع متعددة منه . ويبدو أيضا في انتصاره له في  
كتابه ( الانتصار لثعلب ) الذي لم يصل إلينا ويبدو كذلك في كتابه ( تمام فصيح  
الكلام ) الذي استدرك به على فصيح ثعلب . ثم قال في آخره . ( هذا آخر ما أردت  
اثباته في هذا الباب ولم اعن ان أبا العباس قصر عنه لكن المشيخة آثروا الاختصار  
وحقا اقول ان جميع ما ذكرته من علم أبي العباس جزاء الله عنا خيرا ) .

وثالثهم بصري وهو : ابن دريد ، ويبدو تأثير كتابه ( الملاحن ) في كتاب فتيما  
نقيه العرب لابن فارس .

كما يبدو بوضوح تأثير كتاب الاشتقاق لابن دريد في معجم المقاييس ذلك ان فارس  
استطاع توسيع قاعدة الاشتقاق التي ابتدعها ابن دريد وحاول رد كل مادة لغوية الى  
اصولها المعنوية المشتركة فوفق توفيقا كبيرا . ويمكن ان يقال ان ابن فارس اقتبس  
النظام الالف بائي في المجلد والمقاييس من ( جهرة ) ابن دريد

تلك اشارة بالغة الايجاز ، الى منهج ابن فارس اللغوي وهو منهج لا تتسع  
لتفصيله مثل هذه المقدمة .

### تأليف المعاجم :

مرت حركة التأليف المعجمي بعدة مراحل يمكن تسمية المرحلة الاولى منها  
بمرحلة « كتب الصفات او الغريب المصنف » وفيها تم جمع مفردات الباب الواحد  
وضمها الى بعضها ومن ابرز امثلتها . كتاب المطر وكتاب اللبا واللبن لأبي زيد  
الانصاري وكتاب الصفات للضر بن شميل والغريب المصنف لأبي عمرو الشيباني  
ومثله لقطرب ومثله لأبي عبيد .

وكتاب الخيل وكتاب الشاء وكتاب الدارات وكتاب النبات والشجر وكتاب النخل  
والكرم للاصمعي وكتاب الرحل والمنزل لأبي عبيد وكتاب البئر وكتاب النخل والزرع

وكتاب الأنواء لابن الاعرابي وكتاب المطر والسحاب لابن دريد واقدم من الف في هذا النوع أبو خيرة الاعرابي والقاسم بن معن الكوفي وبلغت قمته في المخصص لابن سيده . ثم برزت مرحلة أخرى في التأليف المعجمي هي مرحلة « معاجم الالفاظ » أو الكتب الجنسية وفيها ترتب المفردات بالنسبة لحروفها لا الى معانيها وأول هذه المعاجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي والجيم لشمر بن حمدوية الهروي ومعاجم الالفاظ تنضوي تحت أربع مدارس (36) :

المدرسة الاولى : وهي مدرسة العين وتضم كتاب العين للفراهيدي والبارع للقالى والتعذيب للزهرى والمحيط للصاحب بن عباد والمحكم لابن سيده . والرابطة التي تجمعها ترتبها حروف الهجاء بحسب مخارجها وجعل هذا الترتيب أساس تقسيمها الى كتب .

والمدرسة الثانية : تمسكت بالترتيب الألف بائي وتضم . الجبهة لابن دريد والمقاييس والمجلد لابن فارس .

والمدرسة الثالثة : وتعتمد على تقسيم المعجم الى أبواب وفقا للحرف الأخير من الكلمات وتقسيم كل باب الى فصول وفقا للحرف الأول وترتيب المواد فى هذه الفصول وفقا لحروفها الوسطى باعتبار الحروف الأصول وحدها فى جميع هذه المراحل . وتضم : صحاح الجوهري وعباب الصفاني ولسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروز ابادي وتاج العروس للزبيدي والمعيار للشيرازي .

والمدرسة الرابعة : وهي التي ابتدأت بأساس البلاغة للزمخشري وتفرعت عنها المعاجم الحديثة .

وفى وقت تال لنشوء معاجم الالفاظ ظهر لون جديد من التأليف المعجمي تلبية لحاجة الدواوين ، هذا اللون جمع الالفاظ الخاصة بمعنى من المعاني فى باب واحد ، مما يصح معه تسميتها بمعاجم المعاني أو الكتب المبوبة وأبرز انموذجاتها الالفاظ لابن السكيت وجواهر الالفاظ لقدايه بن جعفر والالفاظ الكتابية للهمذاني وفقه اللغة للثعالبي .

وكتابنا هذا — متخير الالفاظ — من معاجم المعاني ومكانته بينها مكانة رفيعة وفريدة معا .

لقد ذكره ابن فارس فى عداد مؤلفاته فى آخر الجزء الثانى المخطوط من المجلد كما فصلنا القول . كما ذكره ياقوت فى معجم الادباء 4/84 والانتباري فى نزهة الالباء 321 وحرف فى كفايات الادباء للجرجاني الى مختار الالفاظ وكل الذين ترجموا لابن فارس كانوا يظنونونه فى عداد كتبه المفقودة .

مخطوطات الكتاب : وقد اعتدنا في تحقيقه ونشره للمرة الاولى على مخطوطتين الاولى ورمزنا لها بالحرف ( ا ) كانت ضمن مخطوطات مكتبة المرحوم عم والدنا السيد أحمد بن السيد عبد الوهاب رئيس ديوان التدوين القانوني في العراق سابقا وعضو محكمة التمييز والمتوفى باجله الموعود سنة 1964 وهي نسخة نفيسة تعود للقرن السادس الهجري ويغلب عليها الشكل التام وعدتها 75 ورقة ( 150 صفحة ) بما في ذلك ورقة العنوان . وعلى ورقة العنوان كتب ما يلي :

كتاب متخير الألفاظ تأليف الشيخ الفاضل أبي الحسين أحمد بن فارس رحمه الله .

وعلى ورقة العنوان عدة تعليقات أقدمها : لأحمد بن مبارك شاه الحنفي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين سنة 538 ومنها : انتقل الي مستعارا وأنا العبد عبد الله فناء المولوي ( ت 1005 هـ ) ومنها . انتقل الى ملك كتابه محمد ابراهيم .. المالكى بالابتياغ الشرعي من نور الدين علي الصبوة .. ومنها : ملكه من فضل الحليم الرحيم أحمد بن محمد بن عبد الرحيم .

وهذه النسخة قد انتقلت الى مكتبة المتحف العراقي مصادرة بسبب عدم تسجيلها طبقا للتعليمات وقياسها 13 سم x 18 سم ومعدل سطورها 13 سطرا في الصفحة الواحدة وقد أصابت النسخة رطوبة فأتلفت السطور السفلى من عديد من صفحاتها وهي مكتوبة بخط النسخ وفي آخرها ما نصه :

تم الكتاب والحمد لله وصلواته على النبي محمد وآله الطاهرين الاخيار وحسبنا الله ونعم الوكيل والمعين . قول بأصله الذي نقل منه وعليه خط مؤلفه رحمه الله فصح . والنسخة مكتوبة بالحبر الاسود وعناوينها بالحبر الأحمر وهي ضمن مجموع سجل برقم 3846 يضم كتابين : الاول : متخير الألفاظ الذي تقدم وصفه . والثاني : كتاب التكملة وهو نواذر ما تلحن فيه العامة لأبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي وعدته 43 ورقة وكتب في آخرها : ( نقلت هذه النسخة من نسخة منقولة من خط المؤلف مقابلة وقولت بها فصحت بعنه وكرمه ) .

وكتاب التكملة هذا توجد في هوامش العديد من أوراثة كالورقات : 4 و 6 و 19 ب و 21 ب و 33 و 35 و 40 وسواها تعليقات لابن الخشاب وأرجح انه عبد الوهاب بن أحمد بن الخشاب النحوي البغدادي المتوفى سنة 567 هـ وهي تعليقات لغوية قيمة .

والتفسير الوحيد لوجودها ان هذه النسخة نقلت عن نسخة قراها وعلق عليها ابن الخشاب .

وأما المخطوطة الثانية ورمزنا لها بالحرف ( ع ) فهي مكتوبة بالخط الفارسي وعدد صفحاتها 82 صفحة ومعدل سطورها 17 سطرا في الصفحة الواحدة وقياسها

14 سم x 19 سم وهي بخط جدنا المرحوم السيد عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن محمد بن ابراهيم الصني البغدادي شيخ الخطاطين في عصره ودفين مقبرة الغزالي ببغداد والنسخة مشكولة جزئيا وعناوين الأبواب بالحبر الأحمر وهي في شكل كراريس لم تضم في سفر واحد — غير مجلدة — وليس فيها ورقة عنوان ولم يصرح الناسخ باسمه وعرفناه من بين تراثنا العائلي مخطوطة من كتاب الالفاظ الكتابية للهمذاني نسخت سنة 1114 هـ ومخطوطة من فقه اللغة للثعالبي نسخت سنة 1070 هـ ومخطوطة من التكملة وهي نوادر ما تلحن فيه العامة للجواليقي نسخت في القرن السادس الهجري .

ومخطوطة من مختار الصحاح للرازي نسخت سنة 1079 هـ . وجزء من صحاح الجوهري نسخ في القرن الثاني عشر الهجري ومخطوطة من نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن للسجستاني نسخت سنة 1099 هـ .

ونسخة من تلخيص الشواهد لابن هشام الانتصاري نسخت في القرن التاسع الهجري وغير ذلك من نفائس كتب اللغة . وحدثنني الاستاذ محمد بهجت الاثري ان السيد أحمد قد حدثه عن نسخة من مقاييس اللغة كانت ضمن تراث الاسرة . وحدثنني من اثنى به ان مخطوطة جواهر الالفاظ لقدماء بن جعفر التي نشرها محمد أمين الخانجي وذكر انها من آثار العراق قد انتسرت اليه من المرحوم السيد أحمد . هذا غير مخطوطتي — متخير الالفاظ — الفريدتين في الدنيا . ان هذه العناية كانت تدفعني دفعا وتحفزني حفزا لان اصل حبل النسخ والحفظ — في أسرنا — بحبل التحقيق والنشر ، فاقوم باخراج متخير الالفاظ الى عالم المطبوعات بعد ضياع استمر الف عام، وفاء للعربية واحياء لبعض تراث الاسرة .

### منهجنا في التحقيق :

هدف التحقيق في نظرنا هو تقديم المخطوط صحيحا كما صنفه مؤلفه . لا شرحه والنقل من كتب مطبوعة . وانطلاقا من هذه المسئلة كان منهجنا في التحقيق كالآتي :

أولا — اعتمدنا النسخة الأقدم اما وشكلنا النص شكلا تاما واعتمدنا النسخة الثانية في المواضع المطموسة من النسخة الاولى واثبتنا الفروق القليلة بين النسختين في الهوامش رغم ان الثانية نقلت من الاولى وصوبنا ما وجدناه من خطأ الناسخ من اثبات المصحف والحرف والخطأ في الهامش .

ثانيا — حافظنا ما أمكننا على الرسم المتبع في المخطوطة الام باستثناء بعض الالفاظ التي أبدانها الى ما يقابلها في القائمة التالية نظرا لتبدل رسمها عبر العصور آخذين بالرسم المعروف عندنا اليوم وبرز هذه الالفاظ :



واله : وآله ، ثلثة : ثلاثة ، قاريه : قارئه ، ساير : سائر ، شأ : شاء ،  
الجايح : الجائع . القائل : القائل . عاييه : عائبه قايث : قاثت . الشمال : الشمال .  
الغايب : الغائب . الكابة : الكابة . خلايقه : خلايقه . الدائم : الدائم . السائلين :  
السائلين . نائلة : نائلة . ثائرة : ثائرة . هائجة : هائجة . ميره ونايره : مثرة ونائرة .  
طائلة : طائلة ، ثلاثين : ثلاثين . طائرا : طائرا . الدعائم : الدعائم . سفين : سفين .  
نايبة : نائبة . ابراهيم : ابراهيم . شدائدها : شدائدها . مايل : مايل . عايره : عائرة .  
رايحة : رائحة . الها : الهاء . عايز : عايز . استرخا : استرخاء . ابا : أبى . وغينا :  
وغننا . داي : داي . النائل : النائل . العايضين : العايضين . السحاب : السحاب .  
غايا : غايا . العايف : العايف . الهايج : الهايج . النوايب : النوايب . العقايق :  
العقايق . الرغايب : الرغائب . آبايهم : آبايهم . جلسايه : جلسائه . الطبايع :  
الطبايع . السلايق : السلايق . النحايت : النحايت . الضرايب : الضرايب . غرب ما :  
غربما . الصبى : الصبا . وكلى : وكلا . رحا : رحى . الكلاء : الكلا .

ثالثا : وضعنا النقاط والفواصل واشارات الاستفهام والتعجب والشوارح  
والاقواس المزهرة والاقواس المربعة والاقواس الاعتيادية والفواصل المزدوجة حيث  
يجب أن توضع .

رابعا : تمنا بتخريج الآيات والأحاديث كما خرجنا الأشعار والأمثال والأقوال  
مشيرين الى مصدرها واختلافات رواياتها وقائلها ان لم يكن الشعر أو المثل منسوباً .  
خامسا : ذكرنا في الحواشي مظهر تراجم الاعلام مع الاشارة الى سننى  
وغياتهم واسمائهم كاملة .

سادسا : عرضت النصوص على المصادر ما أمكننى ذلك وأشرت الى اختلاف  
الروايات .

سابعا : فى مواضع قليلة اثبتنا بعض الشروح الضرورية للفظ غلق ، كما اثبتنا  
بعض التعليقات المهمة .

ثامنا : اشرنا فى مواضع كثيرة الى ما يقابل ابواب متخير الالفاظ فى كتب  
الالفاظ لابن السكيت وجواهر الالفاظ لقدايه بن جعفر والالفاظ الكتابية للمهذائى  
لتسهل على القارئ الموازنة بين الابواب المتماثلة فى معاجم المعاني التى سبقت ابن  
فارس زمنياً .

تاسعا : كتبت المقدمة واعدت فهرس المصادر والمراجع .

### عرض الكتاب وخطة المؤلف فيه :

رتب ابن فارس كتابه على ابواب المعاني ويقع الكتاب فى ( مائة وأربعة عشر )  
باباً بما فى ذلك الخاتمة المطولة التى حشد فيها كثيراً من الالفاظ المفردة المستحسنة .

ولكن محتويات الخاتمة التي استغرقت خمس الكتاب لا يجمعها باب من أبواب المعاني بل هي الفاظ منتقاة من أبواب لا حصر لها وبعضها يمكن تصنيفه بسهولة في أبواب سبقت .

تحدث المصنف في مقدمته عن منهجه في كتابه هذا فقال :

« ان الكلام ثلاثة أضرب . ضرب يشترك فيه العلية والدون وذلك أدنى منازل القول . وضرب هو الوحشي ، كان طباع قوم مذهب استعماله بذهابهم . وبين هذين ضرب لم ينزل نزول الأول ولا ارتفع ارتفاع الثاني وهو احسن الثلاثة في السماع والذها على الانواء وازينها في الخطابة وأعذبها في القريض وادلها على معرفة من يختارها . وانا الفت كتابي على الطريقة المثلى والرتبة الوسطى . وجعلت مفاتيح ابوابه الالفاظ المفردة السهلة ، وختمه بالالفاظ المركبة الجارية مجرى الأمثال والتشبيهات والمجازات والاستعارات وعولت في أكثره على الفاظ الشعراء بعد التقدير عن أشعارهم والتأويل لدواوينهم » .

فكتاب ابن فارس اذا قد تجنب الدون المسترذل والوحشي المستغرب وحفل بالالفاظ المفردة المنتقاة السهلة والالفاظ المركبة التي ابتكرها الشعراء في تشبيهاتهم ومجازاتهم واستعاراتهم فهو جولة رائعة خلال دواوين الشعراء ما بقي منها وما ضاع . وقد حفل ايضا بالامثال المنتقاة والاموال الجارية مجراها .

لقد كان ابن فارس مؤمنا ، ان اول ما يجب على الكاتب والشاعر اجتناء السهل من الخطاب واجتناب الوعر منه والانس بانيسه والتوحش من وحشيه .

وان احدا لن يتسمن ذروة البلاغة مع التكلف للفظ المستغرب وتميز منهج المصنف في كتابه هذا بأنه أوما الى طرق الخطابة وآثر الاختصار وتكثب الاطالة .

ذاك منهج المصنف ، اما ابواب الكتاب فهي :

- |   |                                |    |                              |
|---|--------------------------------|----|------------------------------|
| 1 | باب في الكلام والبلاغة         | 10 | باب في الوقعة وسوء القول     |
| 2 | باب في وصف الكلام الحسن        |    | واللثم                       |
| 3 | باب في ذكر الكلام الرديء والعي | 11 | باب دعاء الرجل لصاحبه بالخير |
| 4 | باب الهذر والاكثار             | 12 | باب الدعاء بالشر .           |
| 5 | باب في اللحن والفحوى           | 13 | باب قولهم ما كلمته بكلمة     |
| 6 | باب آخر .                      | 14 | باب الايمان                  |
| 7 | باب في السر والايخبار ببعض     | 15 | باب في الدعابة               |
|   | الحديث                         | 16 | باب الكذب                    |
| 8 | باب في التنمية                 | 17 | باب الخصومة واللد            |
| 9 | باب المدح                      | 18 | باب الرجل المحمود الخلق      |

باب الشر يقع بين القوم	(50)	باب الرجل المشتهر بالنبيه	(19)
باب الشيء الذي لا يستقر	(51)	باب البشاشة	(20)
باب الغنى	(52)	باب في الرجل الجامع للخصال المحودة	(21)
باب منه آخر	(53)	باب الشباب	(22)
باب الفقر	(54)	باب الشيب	(23)
باب الكبر	(55)	باب الجمال	(24)
باب صغر الهمة والنفس	(56)	باب العبوس والقبح	(25)
باب الجهل بالشيء	(57)	باب الفرح والسرور	(26)
باب العته والجنون	(58)	باب الكآبة والحزن والموجوم	(27)
باب الحمق	(59)	باب السخاء	(28)
باب سوء الخلق	(60)	باب البخل	(29)
باب الإباء وقلة الانتقاد	(61)	باب الشجاعة	(30)
باب التعسف والتهور	(62)	باب الجبن	(31)
باب الجبن	(63)	باب العجلة والاعجال	(32)
باب الاحجام عن الحرب	(64)	باب في المسارع الى الشر	(33)
باب الفزع	(65)	باب النشاط	(34)
باب الثنآن والبغضة	(66)	باب الرجل الراضي باليسير من الطعام	(35)
باب الكراهية	(67)	باب الرغبة وكثرة الاكل	(36)
باب رجوع الرجل في اللؤم الى أصله والفاظهم في اللؤم	(68)	باب الجوع	(37)
باب البخل	(69)	باب حسن المواتاة والذل	(38)
باب الارتداع وضده .	(70)	باب الغضب	(39)
باب التهادي واللجاج	(71)	باب الرضا وفتور الغضب	(40)
باب الحقد والضعفينة	(72)	باب العداوة	(41)
باب الفدر والخيانة	(73)	باب الحرص والجشع وكثرة الاكل	(42)
باب الخديعة والمكر والنكر	(74)	الكبر والزهو	(43)
باب الحسد	(75)	باب التخلف	(44)
باب الخب	(76)	باب في الاسرة والعشيرة وذكر الكرام السادة	(45)
باب الغضب	(77)	باب الرذال والذئابى والدعوة	(46)
باب الحرص والجشع	(78)	باب النوم والسهر	(47)
باب الظلم والغشم	(79)	باب القرابة والرحم	(48)
باب الحيف والجور	(80)	باب الجماعات	(49)
باب استضعاف الرجل	(81)		
باب الذهاب بحق الانسان	(82)		

83	باب الشريكون بين اثنين	100	باب في ذكر الشمس
84	باب المنع من الشيء والردع	101	باب شدة الحر
85	باب تكليف الانسان ما لا يطيق	102	باب تغير لون الانسان لما يصيبه من الحر وغيره
86	باب القوة والشدّة	103	باب في الظل والماء
87	باب الضخم والسمن	104	باب في الفجر والنهار
88	باب الطول وحسن الخلق	105	باب زوال الشمس وبعد ذلك
89	باب اللقاء وحالاته	106	باب في القمر
90	باب الدأب	107	باب الظلمة
91	باب الامر بفعل ما كان يفعله	108	باب في الشتاء والبرد
92	باب في الجراحات والصرع والافواج	109	باب في الحر
93	باب المرض	110	باب الليل والنهار
94	باب الرمي	111	باب السماء والسحاب وغير ذلك
95	باب الكسر	112	باب المطر
96	باب الطبيعة	113	باب الريح
97	باب الذكاء وحدة الفؤاد	114	باب الفاظ مفردة مستحصنة.
98	باب الشجاعة		
99	باب الشرب		

### خصائص الكتاب وميزاته والفروق بينه وبين معاجم المعاني التي سبقته :

لكي نلم بالفروق بين هذا الكتاب ومعاجم المعاني التي سبقته لابد ان نستعرض بابا مشتركا بينها لتتعرف السبل التي سلكها كل مصنف من هؤلاء الاعلام ثم لنستطيع عبر الانموذج استنباط خصائص الكتاب وميزاته .

ولنأخذ باب السخاء نعرضه كما أورده ابن السكيت في الالفاظ والهمذاني في الالفاظ الكتابية وقدامة بن جعفر في جواهر الالفاظ ثم نعبه بما قاله ابن فارس في المتخير ليتضح المنهج ونلتبس الفروق .

قال ابن السكيت في باب السخاء (37) :

يقال رجل سخى وقوم أسخياء وقد سخو الرجل يسخو وسخا يسخو وسخى يسخى . الاصمعي . ويقال للرجل انه لسخى النفس ، وسفيط النفس ، ومذل النفس ، ويقال للرجل اذا كان هشا سريعا في المعروف . انه لخرق من الرجال .

وفلان يتخرق في ماله اذا كان يتصرف فيه بالمعروف ، وانه لطرف ، وسמידع من الفتيان . والسמידع السيد الموطن الاكثاف ، ( قال ) يراد بقولهم . فلان هشى المكسر مدح وذم . فاذا ارادوا ان يقولوا . هو خوار العود فهو ذم . واذا ارادوا ان يقولوا ليس هو بصلاد القدح فهو مدح ، ويقال للرجل يبذل ما عنده . انه لو ارى الزند ، وورى الزند . وانما هو من الكرم ليس من قدح النار . قال الاعشى .

وزندك خير الملو ك صاف منهن مـرح عفار  
فان يقدحوا يجدوا عنده زنادهم كابيات قصارا

وانه لذو فجر اي عطاء ، والهضموم المنفق ماله يقال . هضم له من ما له اي كسر له ، وانه لذو هشاش الى الخير اي نشاط له ، ابو زيد والاريحي السخي الكريم ، والاروع . والنجيب ، وهو طلق اليدين بالمعروف . وقد طلقت يداه بالمعروف طلاقة ، الاصمعي . والغطريف السخي السري . يقال بنو فلان غطاريف اي سراة ، والخضرم والخضم الكثير العطية ومثله كل شيء كثير . وخرج العجاج يريد اليمامة فاستقبله جرير فقال : اين تريد . فقال : اليمامة . قال : تجد بها نبذا خضرمنا اي كثيرا . وبثر خضرم غزيرة الماء والخضم الموسع عليه من الدنيا ، وانه لذو خير والخير الكرم ، والد هثم السهل اللين ، وانه لدهثم . ورهشوش . ابو زيد . والرهشوش الندى الكف الكريم النفس ، والكهلول . والبهلول . والبحر . والفياض صفة الرجل الكريم ، وانه لذو تحم عظام اي يتحم في الامور العظام يدخل فيها من خير وشر ، ويقال للرجل الواسع الخلق الواسع الصدر . انه لو اسع الذرع ورجل لهوموم وهو الغزير في الخير . وناقاة لهوموم غزيرة اللبن . وفرس لهوموم غزير في الجري . ورجل رحب السـرب واسع الصدر . ورجل ذلول بالمعروف بين الذل اذا كان سلسا بالمعروف ، والحشد المحتشد في الامر في عطاء وغيره لا يدع عنده شيئا من الجهد ، الفراء يقال . وانه لذو طائلة على قومه للمفضل المتطول ، ابو زيد . والمذل البازل لما عنده وهم مذلون ببنو المذلة والمذالة . وهو البذل ، ابو عمرو . والمثلث الكريم ، ورجل مرءى من المروءة . وقوم مريؤون ومراء . ومنه قولهم يتبرا بنا اي يطلب المروءة بنقصنا ، ابو عبيدة . وهو اسبح من لافظة وهي التي تغر فرخها لا تبقى في حوصلتها شيئا . الاصمعي . اللافظة البحر . وقيل العنز تدعى للحلب متلفظ جرتها ، ابو عمرو . ورجل نال اذا كان جوادا ونالني اذا اعطاني ينولني نولا . قال كعب بن سعد .

ومن لا ينل حتى يسد خلاله يجد شهوات النفس غير قليل

( قال ) وان فلانا ليتول بالخير ، وما اتول فلانا اي ما اكثر نائله

قال جرير : لو كان من ملك النوال ينول

وانه لهش ودمت اذا كان لينا ساكنا ، والبسيط الذي اذا رأيته انبسط اليك  
ورايته يتهلل وجهه وعرفت السرور في وجهه . وكذلك الدهم . قال ابن لجأ :

ثم تنحت عن مقام الحوم لعطن رابي المقام دهثم

وقال عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني في باب السخاء (38) :

يقال : فلان سخي ( والجمع اسخياء ) وسمح ( والجمع سمحاء ) . وجواد  
( والجمع جوداء وأجواد وأجاود ) . وهو معطاء وخرق . وفياض . ومرزا . وهو طلق  
اليدين ، ورحب الصدر ، ورحب السرب وهو رحب اليدين ، وسط الانامل ، وندي  
الكفين ، ورحب الذراع ، وواسع البلد والفناء ، وموطا الاكتاف ، وأريحي ، وهو مخلف  
متلف ، ومغيد مبيد ، وجواد لا يليق درهمها ، وواسع الفضاء ، ورحب العطن ، لم أر  
مثله أوسع كفا لطالب ، ولا أطول يدا بمعروف ، وهو كريم المهزة . ( وتقول من ذلك )  
ما أجدأخلاته ، وأفشى معروفة ، وأضفى نوافله ، وأندى انامله ، وأوسع بلده ،  
وأرحب صدره ، وأبسط كفه ، وأكثر صنائعه ، وأهنا فواضله ، وأكرم طبائعه ،  
وأفسح سربه ، وأوطأ كنفه ، وأطول باعه ، وأنه لخرق يتخرق في ماله ، ومذل ( وفي  
الامثال ) اسمح من لافظة . وهي التي ترق فرخها حتى لا تبقى في حوصلتها شيئا .

وقال قدامة بن جعفر في هذا المعنى (39) :

« سخي ، جواد ، سمح ، فياض . مرزا . معطاء . مفضال . فائض الانامل .  
زاخر الجداول . ندي الكف . حي الأنف . رحب الذراع طويل الباع . واسع البلد .  
سابغ الصفد . رحب الفناء . كثير العطاء . موطا الكتف مرزا الرشف . مخلف . متلف .  
مقيد . مبيد . جواد لا يليق شيئا ، وسمح لا يغيق بذلا ونيلا . فسيح الكنف والفناء .  
سجيح المنح والحباء . كريم المهزة . مطهر المبزة . لم أر مثله أوسع كفا لطالب . ولا  
أطول يدا بالمعروف لمتعر وراغب .

ويقال : له سباحة وصباحة . وسخاء سوناء . وارتياح وانفساح . ومجد وجود .  
وكرم وخير .

ويقال : هو أجودهم كفا ، وأغزرهم خلقا ، وأنداهم يدا ، وأتمهم جودا . وأكثرهم  
إيادي ، وأعظمهم إرتياحا ومنحا ، وأشرهم بالمواهب صدرا ، وأرجحهم في المكارم  
قدرا ، وأنضرهم عودا ، وأغزرهم جودا ، وأكرمهم شيمة ، وأجودهم ديمة ،

(38) الالفاظ الكتابية : ص 94 — 95 .

(39) جواهر الالفاظ ص 213 — 214 .

واسنهام عطية ، وامجدهم سجية ، بنانه مندقق ، ولسانه بانجاز الوعد منطلق ، لا  
لا يسام الانعام ، ولا يمل البر والاكرام ، اذا وعد وفى ، واذا انجز اوفى ، واذا وفى  
اجزل واسنى ، واذا من لم يتهن ، واذا تطول لم يعتد ، يسدى ولا يكدى » .

وقال ابن فارس فى باب السخاء :

ويقولون : هو صبير ينضح السمي ويعلو سوائف المجد .

ويقولون : لا يطوى على البخل نفسه ، وفلان يتخرق فى الجود ، وقد لبس المجد  
احسن ملابس . وينشدون :

وأبو اليتامى ينبتون ببابه نبت الفراخ بكالىء معشاب

وانه لندى البنان ، سبط الكف ، طويل اليد . ومن كلامهم .

يداه غمامة ، ومن نباته يجري الماء فى العود ، وانه لغيث ونوء من الأنواء . قال  
زهير :

وأبيض فياض يداه غمامة على معطفه ما تغب نوافله

ويقولون : كفه خلف من المطر . قال جرير :

انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر

وانه لسمح ند موطا الاكثاف فياح نفاح فضفاض الرداء رحب المجم طويل  
الساعدين واسع جيب الكم ، قال : وهو يريد ما اشتمل عليه الجيب ، يعنى نفسه .  
وذلك كقولهم طاهر الثوب طاهر الرداء . وفى الذم : هو دسم الثوب ويقال : رجل ذو  
فجر ، اذا كان يتفجر بالمعروف . قال الشاعر :

فجع اضيائي جميل بن معمر بذى فجر تاوي اليه الارامل

وان فى كنه لمطلبا للغنى قال :

ففى كفه للغنى مطلب	وللسر فى صدره موضع
يريد الملوك مدى جعفر	ولا يصنعون الذي يصنع
وكيف ينالون غاياته	وهم يجمعون ولا يجمع
وليس بأوسعهم فى الغنى	ولكن معروفه أوسع

وهذا كتوله :

ولم يك أكثر الفتيان مالا ولكن كان أرحبهم ذراعاً

ويقولون : هو متصل دفقات الخير أريحي ، وهو يباري الريح . وفلان خصيب موطا الاكتاف . ومما يشبه الجواد به ان يقال :

بحر وربيع مربع ، وخال وهو الغيم البارق ، وخضرم وهو البئر الكثيرة الماء . ويقال : انه لكريم المعتصر ، هش المكسر . وذكر لحاجب بن زرارة ان عوف بن التعتاع على ان ينافر خالد بن مالك فقال : « والله ما عوف بهش فيكسر ولا برطب فيعتصر » . وفي هذه المناقرة قال خالد : اطعمت حولا من اكل واعطيت يوما من سأل . قال الشاعر :

الم يك رطباً يعصر القوم ماءه وما عوده للكاسرين بيابس  
وقال الأعشى :

وجروا على ما عودوا ولكل عيدان عصاه  
وقال الآخر :

لو مچ عود على قوم عصارته لمچ عودك فينا المسك والباناس

وقال هشام بن حسان : لا يبعد الله يزيد بن المهلب ان كانت السفن لتجري في جوده . وفلان عد من الأعداد ، والعد الماء الدائم الذي لا ينقطع . ومن الفاظ الشعراء : ينعش المولى ويحتبل الجلى ، وفلان يستعذب نغمات السائلين . ومن الفاظهم : يبست كفه ، اذا شنجت كف البخيل . قال ابن السكيت ، ويقال :

انه لذو قحم عظام اي يتقحم في الأمور العظام ، وهو واسع الذرع ، رحب السرب ، ذلول بالمعروف . الغراء : انه لذو طائلة على قومه ، للمفضل المتطول . قال الغنوي : ما أنول فلانا اي ما أكثر نائله .

من خلال عرض الباب المشترك في هذه الكتب الأربعة نستنبط الحقائق التالية :

1 — يبدو ابن السكيت شديد الاهتمام بالغريب ، وهو كثير الاستشهاد بالشعر وأخبار البلغاء . وشواهد الشعرية بدورها حافلة بالغريب وابن السكيت يحرص على نسبة الرواية الى راويها كابني زيد والاصمعي والغراء وابي عمرو وابي عبيدة واضراهم .



اما الهذاني فيبدو مهملًا للغريب شديد العناية بالمستعمل الشائع من الالفاظ لانه ألف كتابه لصبيان المكاتب لا يهتم بنسبة الرواية لروايتها ويندر استشهاده بالشعر وقد يستشهد بالامثال والأقوال .

واما قدامة بن جعفر فهو لا يهتم بالشواهد من آية أو شعر أو حديث أو أمثال ولا يهتم بنسبة رواية لروايتها ولكنه لا يضع الكلمة الى جوار الكلمة الا أن تكون على زنتها وروايتها فهو كلف مولع بالبديع شديد الاهتمام به شديد الحرص عليه يغلب على عباراته الترصيع والسجع واعتدال الوزن واشتقاق لفظ من لفظ وعكس اللفظ والاستعارة وتوفير تمام الاقسام وتصحيح المقابلة وتلخيص الأوصاف والمبالغة والتكافؤ والارداف والتثيل .

ويبدو ابن فارس أكثر الأربعة عناية بمجازات الشعراء وتشبيهاتهم واستعاراتهم فالفاظه منتقاة مختيرة منتخبة لا يهتم بالوحشي الغريب ولا المسترذل الدون كثير الاستشهاد بالشعر وشواهد من عيون الشعر لفظا ومعنى وهو يهتم بنسبة الروايات لأصحابها كابن السكيت والفراء والغنوي كما يعني بالالفاظ المركبة الجارية مجرى الأمثال .

وهو الى جانب ذلك واسع الاطلاع على اقوال البلغاء واخبارهم كثير الاستشهاد بهم كما رأينا فيما نقله عن حاجب بن زرارة وهشام بن حسان .

ويبدو من المثال المتقدم أيضا ان ابن فارس غير متأثر بالهذاني وقدامة بن جعفر على الإطلاق . ولكنه تأثر بابن السكيت في بعض فصول الكتاب تأثرا كبيرا حتى كاد ينقل الفاظه باختصار كما في باب ( اللقاء وحالاته ) الذي يكشف عن تأثره الشديد بباب ( اللقاء في قربه وابطائه ) في الفاظ ابن السكيت وكما في باب الغني وباب الفقر ونحوهما وهي ابواب معدودة ومحدودة .

على ان فيصل التفرقة الاساسي بين الاثنين من خلال استعراض كتابيهما يتلخص في الآتي :

لا يهتم ابن فارس بالوحشي المستغرب بل يهتم كثيرا باللفظة الحلوة المنتقاة على عكس ابن السكيت الذي يحشد الغريب في كتابه حشدا .

ان شواهد ابن السكيت الشعرية كلها شواهد لغوية تطفح بالغريب ومن النادر ان تحس فيها بجمال تشبيه أو حسن استعارة أو حلوة مجاز أو لطف تعبير خلافا لشواهد ابن فارس الشعرية التي تمثل مختارات منتقاة من الشعر العربي وتدل على ذوق شعري رقيق .

3 — يكشف ابن فارس في شواهد من الحديث النبوي الشريف على قدرة فقيه راوية للحديث في حين نجد ابن السكيت لا يستطيع التمييز بين الحديث النبوي وبين الأقوال المشهورة ويذكر عددا من الأحاديث النبوية على أنها أقوال مشهورة .

4 — يتميز كتاب ابن السكيت بالاطالة وكتاب ابن فارس بالاجاز .

5 — انفرد ابن فارس بباب ( الفاظ مفردة مستحسنة ) وهو باب ضخم مبعثر المادة غير منظمها وكان الاجدى لو تم تصنيف مواده تبعا لأبوابها وهو شيء لم يقع فيه ابن السكيت . على انها يشتركان في الخصائص التالية :

1 — يشتركان في نسبتها كل رواية لراوية ورد كل قول لقائله .

2 — ويشتركان في كثرة الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف وشعر الشعراء وبالأمثال

3 — ويشتركان في عدم اهتمامهما بالترتيب الداخلي لمواد الباب الواحد فهما لا يرتبان المعاني ترتيبا معجميا ولا يتدرجان بها من الصغير الى الكبير أو من القلة الى الكثرة أو من الضعف الى الشدة أو تبعا لموسيقاها بل تركاها غير منسقة ولا منظمة .

5 — كلاهما في كثير من الاحيان لا يورد الألفاظ مجردة بل يوردها في شعر أو مثل أو قول ويفسرها .

6 — كلاهما في ترتيب الأبواب سعى الى الجمع بين الأبواب المتقاربة أو المتضادة وتجانى الفصل بينها .

فعند ابن فارس مثلا . باب الشباب تبعه باب الشيب ، وباب الشنآن والبغضة تبعه باب الكراهية ، وباب الفرح تبعه باب الحزن ، وباب السخاء تبعه باب البخل ، وباب الشجاعة تبعه باب الجبن ، وباب الغضب تبعه باب الرضا ، وباب الجمال تبعه باب القبح وباب الغنى تبعه باب الفقر وباب الارتداد فباب التماذي واللجاج ، ونجد عند ابن فارس الأبواب المتشابهة ترد متتابعة مثل باب العته والجنون يليه باب الحمق فباب سوء الخلق وبعده باب التعسف والتهور وهكذا .

وهو يورد الابواب المتعلقة بالطبيعة بصورة متتابعة . فباب الشمس يليه باب شدة الحر فباب تغير لون الانسان لما يصيبه من الحر فباب الظل والفاء فباب الفجر والنهار فباب زوال الشمس فباب القمر فباب الظلمة فباب الشتاء والبرد فباب الحر فباب الليل والنهار فباب السماء والسحاب فباب المطر وباب الريح .

وعند ابن السكيت نجد باب الغنى والخصب يتلوه باب الفقر والجذب وباب الشجاعة يتلوه باب الجبن وبال الطول يتلوه باب القصر وباب الدعاء على الانسان

بالبلاء يتلوه باب الدعاء للانسان وتجد الابواب المتشابهة أو المتقاربة عند ابن السكيت  
مقتالية مثل :

باب الجراحات والقروح يليه باب المرض فباب الحمى .

ومثل باب صفات النساء اذ يتلوه باب الدمامة والتقصير وباب المعجزات وباب  
نعوت النساء في الولادة وباب نعوت النساء بالنسبة الى ازواجهن وباب الجسرة  
والبذاء في النساء وباب الحمقاء والفاجرة وباب ما يكره من خلق النساء وباب المطلقة.  
وكلها كما يلاحظ ابواب متقاربة تدور حول صفات النساء .

كلاهما لم يرتب الابواب وفقا لخطة ثابتة كما ان ابن فارس قد خافه التوفيق حين كرر  
باب الغضب مرتين ، وباب الجبن مرتين مع امكانه توحيدهما .

### كلمة اخيرة :

حققت قبل هذا عددا من الكتب ونشرتها وشرعت في تحقيق أخرى . لكنني لم  
اشعر ابدا ان كتابا — غير المتخير — أصبح جزءا من كياني ولودا في جناني وبعضا  
من بياني .

ذلك ان روابط ممتدة الجذور موهلة عبر الزمن كانت تشدني اليه شدا بوشائج  
روحية غير منظورة . من هذه الروابط ان مخطوطته الام الفريدة حفظها للعربية عم ابي  
السيد احمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، وان مخطوطته الثانية كانت بخط جد ابي  
المرحوم عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن محمد بن ابراهيم الحسني البغدادي اميسر  
الخطاطين في عصره . فبيني وبين المخطوطتين نسب ووشيجة ، وبينني وبينهما رحم  
وأصرة وقربى . ثم ان من هذه الروابط ما عرف من عناية اسرتنا بمعاجم اللغة جيلا  
بعد جيل . فلقد كشفت الأيام بين تراثنا العائلي غير مخطوطة واحدة من كتاب الالفاظ  
الكتابية للهمذاني ونظام الغريب للرعي . وحدثنني الاستاذ محمد بهجت الاثري ان  
السيد احمد قد حدثه عن نسخة من مقاييس اللغة كانت ضمن تراث الاسرة .  
وحديثي من اثق به ان مخطوطة جواهر الالفاظ لقدامة بن جعفر التي نشرها محمد  
أمين الخانجي وذكر انها من آثار العراق قد انسربت اليه من المرحوم السيد احمد .

هذا غير نسخ من ( المحيط ) وكتاب التكملة للجواليقي .

ان هذه العناية كانت: تدفعني دفعا وتحفزني حفزا لان اصل حبل النسخ والحفظ  
— في اسرتنا — بحبل التحقيق والنشر ، فاقوم باخراج متخير الالفاظ الى عالم  
المطبوعات بعد ضياع استمر ألف عام ، وفاء للعربية وأحياء لبعض تراث الاسرة .

وهكذا صاحبت — المتخير — نصف عام ، كان فيها سميري كل ليلة ونجبي كل  
دجنة وكان فيها صاحباً ومحدثاً واليفا . أصوب فيه ما حرف محرف وصحف مصحف

فلا يضجر . واقطع الليل أخرج بيتا لشاعر أو قالة لنائر فلا يسأم ولا يتغير وكأنه بالصبر قد تجلبب وتدثر :

حتى اذا أخذ الليل في طي الريط وتبين الخيط من الخيط ردى الى دنياي مؤذن ينادى . ان حي على الفلاح .. قد قامت الصلاة . فانسلخ من مقعدي اذ ينسلخ النهار من الليل واذ ينشق النور عن الظلمة .

وعلى مثل هذا كان لقاءنا واغترافنا نصف عام أو يزيد .

واليوم اذ اضح اللمسات الاخيرة من هذه المقدمة اشعر انني أقدم سميـري وصاحبي وخليبي الى آلاف القراء ليشاركونا السمر والصحبة والخلة في طريق المعرفة الحاشد .

ثم انني اتوجه بالشكر الى اله العلي القدير على ما منح من صبر وسداد وما الهم من توفيق ورشاد . والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا .

بغداد — كانون الثاني ( يناير ) 1970 .

هلال بن ناجي بن زين الدين بن عبد الوهاب

الحمد لله وبه نستعين ، وصلى الله على محمد وآله أجمعين . قال الشيخ الجليل أبو الحسين أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله : هذا كتاب : « متخير الالفاظ » مفردا ومركبا ، وانما نحلته هذا الاسم ، لما أودعته من محاسن كلام العرب ، ومستعذب ألفاظها ، وكريم خطابها ، منظوم ذلك ومنثوره . ولم آل جهدا في الانتقاء والانتخاب والتخير . وهو كتاب كاتب عرف جوهر الكلام وأثر الاختصاص بجيده ، أو شاعر سلك المسلك الاوسط مرتقيا عن الدون المسترذل ونازلا عن الوحشى المستعرب وذلك ان الكلام ثلاثة أضرب : ضرب يشترك فيه العلية والدون ، وذلك أدنى منازل القول . وضرب هو الوحشى ، كان طباع قوم فذهب استعماله بذهابهم . وبين هذين ضرب لم ينزل نزول الاول ولا ارتفع ارتفاع الثانى ، وهو أحسن الثلاثة في السماع والذها على الافواه وأزينها في الخطابة وأعذبها في القريض وأدلها على معرفة من يختارها ؟ وانما ألفت كتابى هذا على الطريقة المثلى والرتبة الوسطى . وجعلت مفاتيح أبوابه الالفاظ المفردة السهلة ، وختمته بالالفاظ المركبة الجارية مجرى الأمثال والتشبيهات والتشبيهات والمجازات والاستعارات . وعولت في أكثره على الفاظ الشعراء ، بعد التنقيح (1) عن أشعارهم والتأمل لدواوينهم . فليعلم قارئه أنه كتاب يصلح لمن يرغب في جزل الكلام وحسنه ، ولمن يجود تمييزه واختياره ، فاما من سواه فسواء هذا عنده وغيره ، ونعوذ بالله من كلال الحد وبلادة الطبع وسوء النظر . وليعلم أن أول ما يجب على الكاتب والشاعر اجتباء (2) السهل من الخطاب ، واجتباء الوعر منه ، والانس بأنيسه ، والتوحش من وحشيه . فهذا زمان ذلك . ولن يتسمن أحد ذروة البلاغة مع التكلف للفظ الغلق ، (3) والتطلب للخطاب المستعرب ؟ وقد تحريت في هذا الكتاب الايماء الى طرق الخطابة (4) ، وآثرت فيه الاختصار ، وتنبكت الاطالة . فان سمت به همته الى كتاب اجمع منه ، قرأ كتابى الذى أسميته « الحبير المذهب » ، فانه يوفى على سائر ما تركت ذكره ها هنا من محاسن كلام العرب ان شاء الله .

(1) التنقيح : البحث .

(2) الاجتباء : الاصطفاء والانتقاء .

(3) الغلق : المشكل .

(4) فى الاصل : الخطابة ( بكسر الخاء ) .

## باب متخير ألفاظ العرب في الكلام والبلاغة (5)

يقولون : هذا رجل مقول ، فتقيق اللسان ، ذرب اللسان (6) . ولسان طلق ذلق . وقد لسن الرجل لسانا . قال قطرب (7) : يقال انه ( لا بـ ) أقوال (8) ، وابن قول ، وإذا كان ذا كلام ولسان (9) ، وانه لذو عارضة إذا كان مفوها ، وهو حذاق ، فصيح ، بين اللهجة . ورجل نقل : حاضر الجواب ، ويقال للرجل إذا خلط لين الكلام بالثددة : قد شمت ، وكان أبو عمرو بن العلاء (10) يقول : اشمطوا ، أى خوضوا مرة في الشعر ومرة في الحديث ؟ وبنو فلان شميطة ، أى شبان وشيب . ويقال : طرق الكلام وماشه (11) . ويقال : هو جيد السياق للحديث . وهو يسرد الحديث سردا .

(5) راجع باب فصيح اللسان في تهذيب الالفاظ 677 وباب الفصاحة في الالفاظ الكتابية للهمداني 183 وباب البلاغة ومدح البليغ ووصف كلامه في الالفاظ الكتابية ص 184 — 186 وباب بلاغة المنطق في جواهر الالفاظ لقدامة بن جعفر ص 312 وباب اللسن وقوة الحجة في جواهر الالفاظ 230 — 233 .

(6) ذرب اللسان : حديده .

(7) قطرب : هو محمد بن المستنير بن أحمد الشهير بقطرب ( ت 206 هـ ) . انظر ترجمته في : فهرست ابن النديم 52 وتاريخ بغداد 298/3 وطبقات النحويين 106 وبغية الوعاة 242/1 ونزهة الالباء 91 ووفيات الاعيان 439/3 وشذرات الذهب 15/2 ومعجم المطبوعات عمود 1517 والاعلام 315/7 واخبار النحويين البصريين 38 وانباء الرواة 219/3 والبداية والنهاية 259/10 وتاريخ ابن الاثير 380/6 وتاريخ أبي الفدا 28/2 وروضات الجنات 595 والمعر 350/1 ولسان الميزان 378/5 ومرآة الجنان 31/2 ومراتب النحويين 67 والمزهر 405/2 ، 463 وممالك الابصار ج ع م 281/2 ومعجم الادباء 52/19 — 54 ومفتاح السعادة 160/1 — 161 وكشف الظنون عمود 115 ، 723 ، 839 ، 1160 ، 1204 ، 1389 ، 1392 ، 1432 ، 1447 ، 1451 ، 1472 ، 1587 ، 1730 ، 1980 . وايضاح المكنون 100/1 ، 439 و 146/2 ، 315 ، 318 ، 346 ، 428 . وهدية العارفين 9/2 ومعجم المؤلفين 15/12 و 16 ونور القبس المختصر من القتبس ( للمزباني واختصار البيهقي ) / ص 174 — 178 .

(8) ابن اتوال : المختصر على الكلام . انظر جمهرة الامثال 36/1 .

(9) ذو لسان : ذو مقالة .

(10) هو أبو عمرو زيان بن العلاء ( ت 104 هـ ) . انظر ترجمته في : اخبار النحويين البصريين 22 وطبقات القراء 288/1 وبغية الوعاة 267 ومعجم الادباء 156/11 ووفيات النحويين 331/1 وطبقات النحويين واللغويين 28 والفهرست 42 ونزهة الالباء 24 والمزهر 287/2 وشرح المقامات الحريزية 189/2 وشذرات الذهب 23/1 ووفيات الاعيان 136/3 والاعلام 72/3 . وانباء الرواة برقم 919 والبداية والنهاية 112/10 وتاريخ ابن الاثير 38/5 وتاريخ أبي الفدا 6/2 وتاريخ التهذيب 454/2 وتهذيب الاسماء واللغات 262/1 وتهذيب التهذيب 178/12 وخلاصة تهذيب الكمال 374 والذريعة 318/1 وروضات الجنات 298 والمعر للذهبي 223/1 واللباب 217/3 ومراتب النحويين 13 — 20 والمعارف 531 ونور القبس 25 والنجوم الزاهرة 22/2 . وانظر قول أبي عمرو هذا في لسان العرب مادة ( شمت ) 209/9 .

(11) العرب تقول : اطرقي وميشي ، لن يتقنن في كلامه .

وهو خطيب مصقع ، ومسهب ، وخاطب سلاق ، ورجل سفاح ، اذا كان قادرا على الكلام . قال الشاعر :

وقد ينطق الشعر الغبي ويلتوى على البين السفاح وهو خطيب (12)

ويقال : هو فصيح صنع ، وهو أعضب لسانا ، وأعذب بيانا ، وأبل ريقا ، وأرق حاشية ، وأفصح لهجة ، وأشد عارضة ، وأصح قريحة ، وأحصف عقدة ، وأحسن سياقة ، وألبق إشارة ، وأبده حجة ، وانه لكما قال الشاعر :

تضع الحديث على مواضعه وكلامها من بعده نـزو (13)

وان كلامه لصريح ، وان لسانه لفصيح ، وكأن بيانه لؤلؤ منثور ، وروض مطبور .

### باب متخير الفاظهم في وصف الكلام الحسن

تقول الشعراء : توشى بكلام يشفى من الجوى . ويقولون : تنزرت سقاط حديثها . ويقولون : هو قول يحل العصم سهل الاباطح (14) . وكان

12) ورد البيت في اللسان 216/16 من غير عزو وروايته فيه : وانشد شهر :  
قد ينطق الشعر الغبي ويلتئ على البين السفاك وهو خطيب

قوله : يلتئ : اي يبطئ ، من اللاي وهو الابطاء .  
13) البيت لابن احمر ، انظر البيان والتبيين 276/1 و 172/2 . وابن احمر هو عمرو ابن احمر بن العمرد الباهلي شاعر مخضرم ، اسلم واشترك في المغازي وتوطن الشام وتوفى في خلافة عثمان . انظر ترجمته في : الخزائن 38/3 والمؤلف 44 والاصابة 6460 وامالي ابن الشجري 137/1 والاغاني ( التتافة ) 232/8 والشعر والشعراء 273/1 وطبقات ابن سلام 485 والسير 307 ومعجم المرزباني 24 وتبصير المنتبه 1070 وشرح ادب الكاتب للجواليقي .

14) العبارة قسم بيت متدافع نسبته بعض المصادر لكثير عزة ، ونسبته مصادر أخرى لجنون بني عامر قيس بن الملوح . فهو في ديوان كثير 108/1 وروايته :  
وادنيتني حتى اذا ما ملكنتي بقول يحل العصم سهل الاباطح

وهو لكثير في المراجع التالية : امالي القالي 228/2 ومعجم شعراء المرزباني 243 وحماسة ابي تمام بشرح التبريزي 259/3 وثمار القلوب 111 . والختار من شعر بشار 34 ، وخاص الخاص 107 ، والعمدة 116/2 والراغب 33(2) ، والاشباه والنظائر 202/1 .

والبيت للجنون في ديوانه ص 67 وهو له في المراجع التالية : الاغاني ( طبعة دار التتافة ) 75/2 وزهر الاداب 567/1 والشعر والشعراء 475 وعيون الاخبار 78/3 و 139/4 ، والعقد الفريد 378/5 ، والزهرة ص 47 .  
والبيت من غير عزو في اضداد الاتباري 205 .

وقد توهم البكري اذ قال في التنبية ص 118 : (( هذا الشعر لجنون بني عامر لا لكثير ولا اعلم أحدا رواه له ولا وقع له في ديوانه » . والصواب ان هذا الشعر مختلف في نسبته بالتفصيل الذي أوردناه ، وانظر اللآلي 850 .

زياد يقول : لحديث اسمعه من عاقل أحب الى من سلافة قتلت بهاء ثغب في يوم ذى وديقة ترمض فيه الاجال (15) . ويقولون : كلام لو ( 6 ب ) دعى به عاقل الاروى (16) تنزل، وتكلم بكلام كأنه القطر يعنون استواءه وحسنه . ويقولون : كلام يشبع الجائع وينتفع الظمآن ؟ فيقول شاعرهم :

توشت بقول كاد يشفى من الجوى      تلم به أكبادنا ان تصدعا  
كما استكرع الصادى وقائع مزنة      ركاك (17) تولى صوبها حين وقعا

وتال بعض الهذليين (18) : كلام مثل الحبير المسلسل . ومما يصلح ذكره في هذا قول النابغة (19) :

قضا من الريحان غلسه الندى      مالت جناجه واسفله نـد

ويقولون للنساء اذا تحدثن : بيض يرامقن الحديث ، وذلك اذا ساقطن منه القليل فالقليل . والرماق : الشىء القليل . ومن ألفاظ الشعراء قوله : ارتمينا بقول بيننا دول ، أى جعلنا نتداوله . ويقال : ما زال يرمى بهم منذ اليوم شعب الحوار . ويقولون : مختزن من الحديث . وله الفاظ موقنة ،

(15) الثغب : بقية الماء العذب في الارض ، او الغدير في ظل جبل لا تصيبه الشمس فيبرد مأؤه .

الوديقة : شدة الحر .

ترمض : تحترق قدهاء من شدة الحر

الاجال : قطع الظباء او بقر الوحش .

وانظر بعض هذا الحديث في اللسان مادة ( ثغب ) 232/1 مع اختلاف في الرواية

(16) الاروى : جمع اروية وهي اثنى الوعل .

(17) ركاك : جمع رك وهو المطر الضعيف .

(18) هو امية بن ابي عائذ الهذلي من شعراء الدولة الاموية . انظر ترجمته في الاصابة 177/1 والخزانة 417/1 والشعر والشعراء 558/2 والاغانى (طبعة بولاق) 115/20 .

وعبارته هذه تقسيم بيت له روايته في ديوان الهذليين 193/2 :

تدحت ليلى فامتدح أم نافع      بعاقبة مثل الحبير المسلسل

(19) هو زياد بن معاوية الذيباني ( ت نحو 18 ق هـ ) . انظر ترجمته في : طبقات الجمحي 46 والشعر والشعراء 92/1 والاغانى ( بولاق ) 162/9 ومعاهد التنصيص 333/1 ونهاية الارب 62/3 وخزانة البغدادي 287/1 و 427 ثم 96/4 وتهذيب ابن عساكر 424/5 وشرح شواهد المغني 29 وبروكلمان 88/1 والاعلام 92/3 . ولا وجود لهذا البيت في ديوان النابغة — صنعة الدكتور شكري فيصل . والجنانج : عظام الصدر وقيل رؤوس الاضلاع ، وانظر اللسان 254/16 .



ومعان غضة ، كأنها مواقع ماء المزن في البلد القفر » (20) . وقال :  
إذا هن ساقطن الاحاديث للفتى سقوط حصى المرجان من سلك ناظم(21)

## باب في نكر الكلام الرديء والعلى (22)

يقال منطق عيال ، وهو الذى ليس على جهته . ويقال ليس لكلامه  
ضحى ، أى ليس له بيان (23) . وقال الباهلى : سمعت أبا تمام

(20) هذا قسم بيت أنشده ابن الاعرابي ، والبيت بتمامه :

له في ذوي الخلات نعى كأنها مواقع ماء المزن في البلد القفر  
وقبله :

إذا ما أتاه السائلون توتدت عليه مصابيح الطلاقة والبشر  
راجع التشبيهات : ابن ابي عون ص 401

والشطر ايضا قسم بيت لأبي الاسد نباته بن عبد الله الحماني ، وكان منقطعا  
الى الفيض بن صالح وزير المهدي وفيه يقول :

مواقع جود الفيض في كل بلدة مواقع ماء المزن في البلد القفر  
انظر البصائر والذخائر المجلد الثالث قسم 1 ص 287 والاغاني 134/14 وابو  
الاسد شاعر عباسي توفى سنة ( 220 هـ ) وانظر ترجمته في: الاغاني 131/14  
والوزراء والكتاب 164 .

(21) البيت لأبي حية النهيري ، انظر : امالي القالي 281/2 وروايته : سقط وهو  
في أمالي المرتضى 443/1 وروايته : الحديث حسبه ، وقال المرتضى في أماليه  
معقبا : « ويروى ساقطن الاحاديث للفتى . ويروى أيضا : ساقطن الحديث  
كانه » . والبيت في الكامل 72/1 :

إذا هن ساقطن الحديث كانه سقط حصى المرجان من سلك ناظم

والبيت في الزهرة ص 11 من غير عزو وروايته كرواية المتخير .  
والبيت لأبي حية في الأشباه والنظائر للخالدين 203/1 — 204 وروايته مماثلة  
لرواية الكامل . وهو له في الحماسة البصرية 86/2 وفي الصناعتين 156 وفي  
زهر الاداب 15/1 . ونسب للبحري خطأ في ديوان المعاني للعسكري 238/1 .

(22) راجع باب المعى في الالفاظ الكتابية 186 وباب في الفهامة واللكن والمعجز عن  
الحجة : جواهر الالفاظ 223 وباب المعى والفهامة 313 : جواهر الالفاظ .

(23) انظر العبارة في المنتخب من كفايات الادباء للجرجاني 145 .

الشاعر (24) يقول لرجل تكلم فأساء : لمثل كلامك رزق الصمت المحبة ، ثم التفت الى فقال : أنا أبدعت هذه . ويقال : هو عى اللسان ، فدم ، ألوث ، وفي كلامه حكمة ، أى عجمة . وقد رتج في منطق رتجا ، وأرتج عليه ، اذا استغلق عليه الكلام ، وأصله من ارتجت الباب أى أغلقته . ويقال : هو عى ألف (25) . ويقولون : ليس ينطق حتى ينطق الحجر .

## باب الهذر والاكثار (26)

يقال : أهذر في منطق اهذارا ، ورجل ثرثار كثير الجلبة . ويقال : قد افتترش لسانه ، اذا تكلم بما شاء . ويقولون : من أكثر أهجر . و ( المكثار حاطب ليل ) (27) ، والهراء : المنطق الفاسد ، والخلط مثله . قال ذو الرمة (28) .

(24) ورد في كتاب « اخبار أبي تمام » لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ص 253 ما نصه : « حدثنا أبو تمام قال ، حدثنا كرامة قال : تكلم رجل في مجلس الهيثم بن صالح فنهذر ولم يصب ، فقال : يا هذا ، بكلام امثالك رزق الصمت المحبة » . وانظر ترجمة أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ( ت 231 هـ ) في : وفيات الاعيان 334/1 ومعاهد التنصيص 38/1 وخزانة الادب للبغدادي 172/1 و 464 وشذرات الذهب 72/2 وتاريخ بغداد 248/8 والذريعة 314/1 ودائرة المعارف الاسلامية 320/1 والاعلام 170/2 والاغاني ( طبعة الساسي ) 96/15 والبداية والنهاية 299/1 وتاريخ أبي الفدا 38/2 وتنقيح المقال 251/1 والرجال للنجاشي 102 وسرح العيون 324 وطبقات ابن المعتز 382 والعبر 411/1 وكشف الظنون 691 ، 770 ، 1241 . ومراة الجنان 102/2 ومعجم المؤلفين 183/3 ومفتاح السعادة 191/1 والنجوم الزاهرة 216/2 وأعيان الشيعة ج 19 والعمدة 130/1 — 133 والفهرست 165/1 ومروج الذهب 151/7 والموازنة بين أبي تمام والبحري للامدي والموشح 464 — 505 ومنتهى المقال 86 .

(25) وهو العمي الذي اذا تكلم ملأ لسانه فمه .

(26) راجع في الانفاظ الكتابية باب الاغراط في الكلام 186 وفي جواهر الانفاظ باب الاغراط والمبالغة 428 .

(27) انظر المثل في جبهة الامثال 228/2 والفاخر 264 وفصل المقال 24 والميداني 172/2 والمستقصى 140 واللسان مادة ( حطب ) .

(28) هو غيلان بن عتبة ( ت 117 هـ ) . انظر ترجمته في : طبقات الجهمي 465 والشعر والشعراء 437/2 والاغاني 106/16 والموشح 170 وابن خلكان 404/1 والسمط 81 وشرح شواهد المغني 52 والخزانة 50(1) والمعني 412/1 وبروكليان 220/1 ومعاهد التنصيص 260/3 والشريشي 53/2 وجهمرة اشعار العرب 931 وتزيين الاسواق 88/1 ودائرة المعارف الاسلامية 392/9 والاعلام 320/5 . ورواية البيت في ديوان ذي الرمة ص 212 :

لها بشر مثل الحرير ومنطق دقيق الحواشي لاهراء ولائزر  
وفي المخصص 126/2 وفي امالي القالي 154/1 : رقيم الحواشي وهو كذلك في  
أضداد أبي الطيب اللغوي 74/1 . وفي البيان والتبيين 276/1 : رقيق  
الحواشي . والبيت أيضا في اصلاح المنطق 156 والاساس مادة ( هرا ) واللسان  
مادة ( هرا ) ومادة ( نزر ) ، والآلي 407 — 408 وأضداد ابن الانباري 242  
وامالي المرتضى 63/1 وامالي الشجري 78/2 والمقاييس 49/6 وشروح سقط  
الزند 394/1 .

## باب في اللحن والفحوى

تقول العرب : عرفت ذلك في فحوى كلامه ، وفي لحن كلامه ، وعروض كلامه . قال قطرب ، يقال : عرفت في معراض قوله ، ومعنى كلامه . حويل قوله ، أى ما حاول . ويقال : أحال عليه بالكلام إذا أقبل . وأحال عليه بالسوط أقبل . ويقال : ليس لكلامه طلع غير هذا ، أى وجه . وكذلك مطلع . ويقال مدحه مدحة مستتيرة .

## باب آخر

الخلف : الردىء من القول . يقال ( سكت ألفا ونطق خلفا ) (29) . والقول الخامل : الخفيض . وفي الحديث : ( اذكروا الله ذكرا خاملا ) (30) أى خفيضا . ويقال : خاوضه الحديث : جاره وتخاوضا المسألة . وتكلم بكلمة طخياء ، أى أعجميه . وهو يرمى بيده عزة وحردة ، إذا لم يبال ما قال . وهو يتلغم بذكر فلان ، أى يذكره . قال ابن الاعرابى (31) ، قلت لاعرابى : متى الرحيل ؟ قال تلغموا بالسبت . ويقال فى المدح خطيب معن ، إذا اشتد نظره ، وأبتل ريقه ، ولم يعيه شيء . وفلان مجهر . ورمى بالكلام

(29) يضرب مثلا لمن يطيل الصمت ثم يتكلم بالخطأ . انظر المثل فى جمهرة الامثال 509/1 ونصل المقال 48 والميداني 223/1 والمستقصى 226 واللسان مادة ( خلف ) واصلاح المنطق ص 66 و 12 وفصيح ثعلب 69 ونظام الغريب 33 . والفاخر 269 وروايته للمثل : « صمت ألفا ونطق خلفا » .

(30) جزء من حديث تامة قيل : وما الذكر الخامل ؟ قال : الذكر الخفي . رواه ابن المبارك فى كتاب الزهد والرقائق ( رقم الحديث 155 ص 50 ) عن حمزة بن حبيب مرسل . واورده السيوطي فى الجامع الصغير 37/1 ورمز له بالضعف . وهو فى النهاية فى غريب الحديث والاثر 81/2 .

(31) هو أبو عبد الله محمد بن زياد ( ت 231 هـ ) . انظر ترجمته فى : وفيات الاعيان 492/1 وتاريخ بغداد 282/5 والوافي بالوفيات 79/3 ونزهة الالبا 150 وطبقات النحويين واللغويين 213 والفهرست لابن النديم 69 والاعلام 365/6 وانباء الرواة 128/3 والبداية والنهاية 307/10 وبغية الوعاة 105/1 وتاريخ ابن الاثير 275/5 وتاريخ الفدا 36/2 وتلخيص ابن مكتوم 209 و 210 . وتهذيب الاسماء واللغات 265/2 وروضات الجنات 596 وشذرات الذهب 70/2 وطبقات ابن قاضي شهبة الورقتان 24 و 25 والعبر 405/1 وميوسن التواريخ ( وفيات 231 هـ ) ومراتب النحويين 149 ومرآة الجنان 106/2 والمزهر 411/2 ومسالك الابصار ج 2 م 230/2 و 231 والمعارف 546 ومعجم الادباء 189/18 ومعجم المؤلفين 11/10 ونور القبس 302 ومقدمة الازهرى 58 و 59 والنجوم الزاهرة 264/2 وهدية المارغين 12/2 وكشف الظنون وايضاح المكنون فى مواضع متعددة . وانظر نص العبارة فى اللسان مادة ( لغم ) 18/16 .

على عواهنه ، أى على ما خيلت . ويقولون : لو كان عند فلان عقب تكلم ، أى لو كان عنده جواب . أبو زيد (32) ، يقال : كلمنى فلان فما أرجعت له قولاً ، أى ما أجبته بكلمة . قال أبو عمرو بن العلاء : العناج في القول : أن تكون للسان حصاة فيتكلم بعلم ونظر .

### باب في السر والاختار ببعض الحديث (33)

يقال بينهم مهامسة ، وسمعت رسا (34) من الخبر وذروا . والذرو : المشافهة ببعض الخبر . وفي كلامه شكلة ، أى اشتباه . وكهيمت (35) الشهادة . وخمر على الخبر ، أى خفى . ويقال للرجل يريد استتراك عن السر : تسقطني فاخلفت ظنه . ورجل جهره لا يكتم سرا . وإذا مدحوه قالوا : شحيح بنث السر سمح بغيره (36) . وقالوا : كريم يميئ السر (37)

(32) هو سعيد بن أوس الانصاري البصري (ت 215 هـ) . انظر ترجمته في : وفيات الاعيان 207/1 وأخبار النحويين البصريين 41 وتاريخ بغداد 77/9 ونزهة الالباء 125 وأنباه الرواة 30/2 والأعلام 144/3 والبداءة والنهاية 269/10 وبغية الوعاة 582/1 وتاريخ ابن الأثير 220/5 وتاريخ أبي الفدا 30/2 وتقريب التهذيب 291/1 وتهذيب الأسماء واللغات 235/2 وتهذيب التهذيب 3/4 وجمهرة الأنساب لابن خزم 373 وخلاصة تذهيب الكمال 115 وروضة الجنات 312 وشذرات الذهب 34/2 وطبقات الزبيدي 182 وطبقات ابن قاضي شهيه الورقتان 149 و 150 وطبقات القراء 305/1 والعبر 367/1 وعيون التواريخ ( وفيات 215 ) والفهرست 54 و 55 ومرآة الجنان 58/2 ومراتب النحويين 42 والزهرة 402/2 و 419 و 461 ومسالك الإبحار ج 2 و 224/2 و 225 والمعارف 545 ومعجم الأدباء 212/11 ومعجم المطبوعات 312 ومعجم المؤلفين 220/4 ونور القبس 104 وميزان الاعتدال 126/2 والنجوم الزاهرة 210/2 وكشف الظنون وأيضاح المكنون في مواضع متعددة .

(33) راجع باب كتمان السر وباب إذاعة السر وباب اكتشاف السر في الألفاظ الكتابية ص 211 — 213 .

(34) رس الحديث : ابتدأه

(35) كهمت : كتمت

(36) النث : نشر ما كان كتماناه أوجب .

وهو صدر بيت لكثير بن عبد الرحمن الخزاعي في ديوانه 31/1 ورواية البيت فيه :

ضنين ببذل السر سمح بغيره أخو ثقة عف الوصال سميدع

(37) تسيم بيت لكثير الخزاعي ونصه :

كريم يميئ السر حتى كأنه إذا استبحثوه عن حديثك جاهله

انظر ديوانه 259(1) وإمالي القالي 5/2 وزهر الآداب 953(2) وهو أيضا تسيم

بيت للأحوص الانصاري في ديوانه صنعة الدكتور ابراهيم السامرائي ص 80

وروايته فيه :

كريم يميئ السر حتى كأنه عم بنواحي امرها وهو خابر

والبيت في محاضرات الراغب 126/1 وفي الزهرة 237 وفي مجموعة المعاني 128

وانظر ترجمة الأحوص وهو عبد الله بن محمد الانصاري (ت 105 هـ) في :

الآفاني (طبعة دار الكتب) 224/4 وشرح الشواهد 260 والشعر والشعراء

204 وخزانة الادب للبغدادى 232/1 والموشح 231 والذريعة 319/1 وطبقات

ابن سلام 137 وكنى الشعراء 290 وتاريخ الاسلام 91/4 وعيون التواريخ

237/3 ومصارع العشاق 419 وفهرست ابن خير الاشبيلي 397 والأعلام

257/4 وفي مقدمة ديوانه .

ويقال لمن يؤمر بالكتمان : اجعل هذا في وعاء غير سرب (38) . قال :  
« واكنم السر فيه ضربة العنق » (39) . قال الضبي (40) : جهر فلان  
الخير كناه ولم يمحضك حقه ، وهذا خبر مجهر أى لا يدل منه على  
جهة (41) .

(38) في الاصلين : سرب ( بكسر السين وسكون الراء ) .

(39) عجز بيت لأبي محجن الثقفي في ديوانه — طبعة المنجد ص 19 وروايته فيه :

واكشف المازق المكروب غمته واكنم السر فيه ضربة العنق

قال أبو هلال العسكري شارع الديوان : « ويرى : المخشي غمته » .  
واختلف في رواية صدر البيت . ففي الشعر والشعراء ص 337 : « قد اركب  
الهول مسدولا عساكره » ورواية عيون الاخبار 38/1 وخزانة الادب 555  
مماثلتان لرواية الشعر والشعراء .  
ورواية الاتباع والمزاوجة ص 56 : وقد اجود و ( ما ) مالي بذى فنع  
ورواية الوحشيات 169 واللسان مادة ( فنع ) مماثلتان لرواية الاتباع  
والمزاوجة . ورواية تهذيب الالفاظ ص 10 : وقد اجود وما مالي بذى فنع  
ورواية الاغانى 142/21 :

واطمن الطعنة النجلاء عن عرض واحفظ السر فيه ضربة العنق

ورواية الاستيعاب مماثلة لرواية الاغانى . وانظر بهجة المجالس 462/1  
ورواية الحيوان 182/5 والمخصص 280/12 مماثلتان لرواية الاتباع  
والمزاوجة وانظر البيت في الفصول والغايات ص 465 . ورواية العقد الفريد  
67/1 « قد اطمن الطعنة النجلاء عن عرض » . ورواية الصدر في البصائر  
والذخائر المجلد الثاني — القسم الثاني ص 312 : « واكشف الماقت المكروه  
غمته » . والماقت : موضع القتال أو المضيق في الحرب . ورواية الصدر في جمع  
الجواهر في الملح والنوادر ص 84 : « واطمن الطعنة النجلاء عن عرض »  
والعجز ايضا في الهوامل والشواغل للتوحيدي ص 19 .  
وقد طبع ديوان أبي محجن في لندن والقاهرة والهند وبيروت . وانظر ترجمة أبي  
محجن الثقفي ( ت 30 هـ ) في : الاغانى 137/21 والخزانة 550/3 والعيني  
381/4 وطيقات ابن سلام 225 والمؤتلف 95 والاصابة 170/7 والشعر  
والشعراء 337 وتجريد الاغانى — ابن واصل — القسم الثاني من الجزء الثاني  
ص 1982 — 1987 ، والحيوان 303/6 . وفتوح البلدان للبلاذري — طبعة  
المنجد 308/1 و 308/2 و 319 والطبري 548/3 ( طبعة دار المعارف ) ومروج  
الذهب للمسعودي 323/2 ( طبعة محمد محي الدين عبد الحميد ) .

(40) الفضل بن محمد بن يعلى الكوفي ( ت 178 هـ ) . انظر ترجمته في : ارشاد  
الاربيب 171/7 وفهرست ابن النديم 68 وغاية النهاية 307/2 وميزان الاعتدال  
195/3 ولسان الميزان 81/6 ونزهة الالباء 56 واللباب 71/2 ومراتب النحويين  
71 وتاريخ بغداد 121/13 والنجوم الزاهرة 69/2 وانباء السرواة 304/3  
والاعلام 204/8 وبغية الوعاة 297/2 وتاريخ الاسلام للذهبي ( وفيات 168 )  
وطبقات الزبيدي 210 وطيقات ابن قاضي شهيه الورقة 257 والمزهر 405/2  
والمعارف 545 ومعجم المطبوعات 1771 ومعجم المؤلفين 316/12 ونور القبس  
272 وهدية العارفين 468/2 وايضاح المكنون 271/2 و 506 و 530 .

(41) قال الكسائي : اذا اخبرت صاحبك بطرف من الخبر وكنمت الذي تريد قلت :  
جهرت عليه . انظر الجمل لابن فارس ص 181 .

## باب في النميمة (42)

يقال : نم ومنم ومنم بالامر : باح به . وفلان منم ، أى يمشى بين الناس بالنميمة ، ويوقد بين الناس بالحظر الرطب ( 43 ) ، كناية عن النميمة .

## باب المدح (44)

يقال : مدحه ، وأثنى عليه ، وقرضه ، وأطراه ، ومجده . وإن فلانا وفلانا ليتقارضان الثناء ، إذا أثنى كل واحد منهما على صاحبه . وقال ابن السكيت ( 45 ) : فلان يخم ثياب فلان ، إذا كان يثنى عليه ( 46 ) .

## باب في الوقية وسوء القول والشتيم (47)

يقال : شتمه ، وذأمه ، وجدبه ، وثلبه ، ولحاه يلحاه . ويقال : شترت بالرجل ، وسمعت به ، وشردت به . قال :

- 
- ( 42 ) راجع باب النميمة ص 121 : جواهر الالفاظ .
- ( 43 ) الحظر : الشجر المحتظر به ، أى المحتسى به . وأصل المثل : « أوقد في الحظر الرطب » أى نم . ويقال : « جاء بالحظر الرطب » أى بالكذب المستشنع أو بالكثير من المال . ويقال : « وقع فلان في الحظر الرطب » إذا وقع فيها لا طاقة له به .
- وانظر المقاييس 81/2 وتهذيب الالفاظ 11 و 94 واللسان مادة ( حطر ) والتاج ( حطر ) . وفي الخصاص 87/3 : جاء بالخضر الرطب وهو تصحيف . وانظر المثل في جهمرة الامثال 314/1 والميداني 179/1 رقم المثل 962 والكتابات ص 8
- ( 44 ) راجع باب المدح والثناء في تهذيب الالفاظ 439 وباب المدح في الالفاظ الكتابية 22 وباب المدح في جواهر الالفاظ 45 .
- ( 45 ) هو يعقوب بن اسحاق ( ت 244 هـ ) . انظر ترجمته في : فهرست ابن النديم 72 ووفيات الاعيان 309/2 ونزهة الالباء 178 والفلاكة والفلوكون 136 وهدية العارفين 536/2 والاعلام 255 والبداية والنهاية 346/10 وبغية الوعاة 349/2 وتاريخ ابن الاثير 200/5 وتاريخ بغداد 273/14 وتاريخ ابي الفدا 40/2 وتنقيح المقال 329/3 ودائرة المعارف الاسلامية 200/1 والرجال للنجاشي 312 وروضات الجنات 745 وشذرات الذهب 106/2 وطبقات الزبيدي 221 والمعبر 443/1 ومرآة الجنان 147/2 ومراتب النحويين 95 والمزهر 412/2 ومعجم الادباء 50/20 — 52 ومعجم المطبوعات 9/1 ومعجم المؤلفين 243/13 ونور القبس 319 ومنتهى المقال 332 والنجوم الزاهرة 317/2 وتلخيص ابن مكرم 277 .

( 46 ) انظر تهذيب الالفاظ 441 .

( 47 ) راجع باب الثلب والطعن في الالفاظ الكتابية 20 وباب رفعك الصموت بالوقية في الرجل والشتيم له : تهذيب الالفاظ 263 وباب الطعن على الرجل 265 منه . وباب الثلب والملاحاة 42 : جواهر الالفاظ .

أطوف في الاباطح كل يوم مخافة ان يشرد بي حكيم (48)

وفي الامثال : ( شتمك من بلغك ) (49) . وفي هذا المعنى قول القائل :

وما حل (50) حط قدرا من نفسه لم يصنه  
أراد نقص أخ لى بما يبلغ عنه  
فكان ما سمعته مسامعى منه منه

ويقال : نددت به ، اذا سمعته القبيح . قال ابن السكيت ، يقال : هو ينعى عليه ذنوبه ، أى يذكره بها (51) . وقد قفاه بأمر عظيم ، اذا قذمه ، يقفوه . وقد اتذع له ، اذا سمعه كلاما قبيحا . وبقع فلان بقبيح ، ومقع أيضا ، وبقع بسوء . وقد أفحش فلان افحاشا ، وأهجر أهجرا ، أى قال قبيحا ، قال :

كما جده الاعراق قال ابن ضرة عليها كلاما جار فيه وأهجرا (52)

وقال فلان هجرا وبجرا ، اذا قال قبيحا . ويقال : ما فى حسب فلان

---

(48) البيت فى اللسان مادة ( شرد ) 223/4 من غير عزو وميه : فى الاباطح : بالاباطح . وشرد به : أى سمع بعيوبه . وحكيم رجل من بني سليم كانت تترش ولته الأخذ على أيدي السفهاء . والراء فى الاصلين مفتوحة : يشرد .

(49) فى جمهرة الامثال 277/2 ما نصه : من سبك ؟ قال : من بلغك وفى هذا المعنى جاء فى مجمع الامثال للميداني 314/2 رقم المثل 4087 ما نصه « من سبك ؟ قال : من بلغني . أى الذي بلغك ما تكره هو الذي قاله لك ، لانه لو سكت لم تعلم » .

(50) الماحل : الذي يكيد بسعاية .

(51) انظر تهذيب الالفاظ ص 264 .

(52) البيت للشماخ بن ضرار الذيباني ، انظر ديوان الشماخ — تحقيق صلاح الدين الهادي — ذخائر العرب 42 — دار المعارف بمصر ص 135 ، ورواية البيت فيه :

ممجدة الاعراق قال ابن ضرة عليها كلاما جار فيه وأهجرا

ورواية امالي المرتضى 556/1 تماثلها .

والرواية ( كمجادة الاعراق ) فى : فصل المغال 24 والصحاح 851/2 ومتايبس اللغة 35/6 وشرح نهج البلاغة ومفردات الراغب 537 واللسان مادة ( هجر ) 114/7 ونهجم فصيح الكلام — طبعة بغداد ص 19 .

وانظر ترجمة الشماخ ( ت 22 هـ ) فى : الاغانى ( ساسي ) 97/8 والموشح 67 وطبقات ابن سلام 110 والمؤتلف 138 والشعر والشعراء 232/1 والسمط 58 والخزانة 526/1 والاصابة رقم الترجمة 3913 والمحرر 381 والكاظم للبرد 28/2 ومعجم المطبوعات 1141 ورغبة الأمل 94/2 والتبريزي 65/3 و 133/4 والاعلام 252/3 .

قرامة ولا وصم ، وهو العيب . وفي كلامهم : ذمته أذمية ذميا . وفي الامثال : ( لا تعدم الحسنة ذاما ) (53) ويقال : ذمه ذما ، وقصبه قصبا ، وجذبه جذبا . وجاء في الحديث (54) : جذب لنا السمير بعد عتمة ( أى عابه . قال ذو الرمة : (55)

فيالك من خد أسيل ومنطق رخييم ومن خلق تغلل جادبه  
أى عائبه . وقد سبعة ، ورماه بها جرات . وقد تعنى فلان بفلان ، اذا هجاه ورماه بمنديات (56) . ويقال رماه بكلام كتركز (57) الاسود .

### باب دعاء الرجل لصاحبه بالخير (58)

يقال : « نعم عوفك » (59) ، أى حالك . ويقال للمتزوج : « بالرفاء والبنين » (60) ، من رفأت الثوب ، كأنه قال : بالاجتماع والالتئام . ويقال لمن رمى فأجاد : لا تشلل عسرك . ويقال : لا شللا ولا عى (61) . ولمن تكلم فأجاد : لا يفض الله فاك ، أى لا جعله الله فضاء لا سن فيه . ويقولون : « آهلك الله في الجنة » (62) . ويقولون : أبل جديدا وتمل حبيبا ، أى ليطل

(53) معناه : لا يخلو أحد من شيء يعاب به . انظر المثل في : جبهة الامثال 398/2 والفاخر 155 والميداني 109/2 وفصل المقال 39 واللسان ( ذيم ) والصاح 1926/5 .

(54) « جذب الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من السمير بعد صلاة العتمة » رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن عبد الله بن مسعود ( منحة المعبود 73/1 ) ورواه ابن ماجة بنفس السند بلفظ : جذب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم السمير بعد العشاء ، يعنى زجرنا . ( انظر سنن ابن ماجة 230/1 رقم الحديث 703 ) . قال البوصيري : هذا اسناد رجاله ثقات ولا أعلم له علة الا ان عطاء بن السائب اختلط باخره ( مصباح الزجاجة — مخطوط ورقة 44 — ب ) . والحديث في النهاية 243/1 .

وجاء الحديث في تهذيب الالفاظ 266 بلفظ : « جذب لنا عمر السمير بعد عتمة » أي عابه .

(55) ورد البيت في ديوان ذي الرمة ص 43 بدون اختلاف في الرواية . وهو في مجالس ثعلب 33 وفي المجل 145 وأما في التالي 163/3 والمقاييس 435/1 واللسان مادة ( جذب ) .

(56) النديات : المخزيات .

(57) النكر : النهش ، والطعن بالانف .

(58) راجع باب الدعاء للانسان — تهذيب الالفاظ . 580 وباب الدعاء بالخير — الالفاظ الكتابية 171 وباب الدعاء بدوام النعمة 170 وفي جواهر الالفاظ راجع باب الدعاء بدوام النعمة وطول أهداها 316 .

(59) راجع تهذيب الالفاظ 580 والميداني 332/2 رقم المثل 4194 .

(60) انظر المثل في : جبهة الامثال 206/1 وفصل المقال 77 والميداني 66/1 وتهذيب الالفاظ 580 والالفاظ الكتابية 171 والمقاييس 420/2 واصلاح المنطق 153 والفاخر 13 والمستقصى 182 واللسان مادة ( رغا ) والاشتقاق 488 .

(61) راجع : اصلاح المنطق 200 وتهذيب الالفاظ 582 .

(62) ورد في تهذيب الالفاظ 582 : يقال : آهلك الله في الجنة ايها ، اي زوجك الله فيها وادخلها . وفي المقاييس 151/1 معناه : زوجك فيها .



عمره معه (63) . ويقولون : ان فلانا لكريم ولا تقبل من بعده ، أى لا امانته الله فيثني عليه بذلك بعد موته (64) . ويقولون : مرحبا وأهلا ، ولا آب شائنة ، أى لا رجع . وتقول للرجل يرشدك : لا يعم عليك الرشد (65) .

## باب الدعاء بالشر (66)

يقال : ماله آم وعام ! أى هلكت ماشيته وامراته فيئيم ويشتهى اللبن . ماله قطع (67) الله مطاه (68) . ويقال : ما له جرب وحرب ! جرب من الجرب ، وحرب ذهب ماله . ويقال : ماله ال وغل ! أل طعن بالالة (69) ، وغل بالغل . ويقال : غل من الغليل وهو العطش (70) . ويقال : ماله ذبل ذبله ! من ذبول الشيء ، أى ذبل لحمه وجسمه . وماله قل حيسه (71) ! أى خيره . وما له يدى من يده ! أى شلت يده . وما له شل عشره ! . وما له هبلته الرعبل ! أى أمه الحمقاء (72) . قال ، وسمعت الكلابى (73) يقول : ما له أرقأ الله به الدم ! أى ساق اليه قوما يطلبون قومه بقتيل ، فيقتلونه حتى يرقأ (74) به دم غيره . ويقال : قطع الله به السبب ، أى سبب الحياة . وسمعت أعرابيا يقول لآخر : جعل الله رزقك فوت فمك ، أى تنظر اليه فربما (75) يفوت فمك ولا تقدر عليه . ويقال : الحق الله بك الحوبة ، وهى

63 انظر تهذيب الالفاظ 582 .

64 انظر تهذيب الالفاظ 583 .

65 هكذا فى الاصل ، مع اضافة لفظة ( معا ) ، اشارة الى جواز القراءتين .

66 راجع باب الدعاء بالشر فى الالفاظ الكتابية 171 وباب الدعاء بالشر فى جوهر الالفاظ 391 وباب الدعاء على الانسان بالبلاء والامر العظيم فى تهذيب الالفاظ 570 — 579 .

67 فى الاصل : ( مطو ) . والتصويب عن تهذيب الالفاظ 571 .

68 مطاة : أى ظهره . والمطأ أيضا : الوتين والصاحب .

69 الاله : الحربة .

70 ورد فى اللسان مادة ( غل ) 17/14 ما نصه : « وقولها ما له ال دفع فى قضاء ، وغل جن فوضع فى عنقه الغل » . وانظر المقاييس 19/1 والاصلاح ص 20 .

71 الحيس : عجينة من خلط النمر والسمن والاقط ، وفى تهذيب الالفاظ 572 : خيسه ( بالخاء المعجمة ) : أى خيره .

72 انظر تهذيب الالفاظ 572

73 أبو زياد الكلابى ، واسمه يزيد بن الحر ، ترجم له القفطى فى انباه الرواة برقم 911 ، وقال : « اعرابي بدوي . قال دعبل : قدم أبو زياد من البداية أيام المهدي حين اصابت الناس مجاعة ، ونزل بغداد فى قطيعة العباس بن محمد ، واقام بها أربعين سنة ، وبها مات » ومن مؤلفاته كتاب النوادر والفرق والابل وخلق الانسان .

وانظر ترجمته ايضا فى فهرست ابن النديم ص 44 وتاريخ بغداد 398/14 .

74 فى تهذيب الالفاظ 572 : حتى يرقىء الله به .

75 فى الاصل قرب ما ، وفى تهذيب الالفاظ : قرب ما ، وفى نسخة خطية من تهذيب الالفاظ : قدر ما .

المسكنة والحاجة (76). ويقال : أبدى الله شواره ، وهي مذاكيره (77) .  
ويقولون : ان كنت كاذبا فشربت غبوقا باردا ، أى لا كان لك لبن حتى  
تجوع الى شرب الماء القراح (78) . ويقال : عليه العفاء ، أى محا الله أثره .  
ويقال : « عليه العفاء والكلب العواء » (79) . ويقولون : لمن يفارق وفراقه  
محبوب ، أبعد الله ، وأسحقه ، وأوقد نارا أثره يتفاعلون ان لا يرجع  
اليهم (80) . ويقال : ما له تربت يداه ، اذا دعى عليه بالفقر . والمتربة :  
الفقر (81) . ويقال : ما له هوت أمه (82) ! وما له سباه الله ! أى غربه ،  
ويقال جاء السيل بعود سبى اذا احتمله من بلد الى بلد (83) ويقال : بفيه  
البرى (84) أى التراب . وبفيه الاثلب (85) . ويقال لمن وقع في بليّة  
ومكروه وشمت به : لليدين وللغم (86) ، و « به لا بظي بالصريمة  
أعفر » (87) وما له سحته الله أى استأصله . ويقال : رماه الله لبليّة لا أخت

76 انظر تهذيب الالفاظ 574 .

77 جاء في اصلاح المنطق ص 165 : « والشوار : فرج الرجل . ويقال : أبدى الله  
شوارك ومنه قيل شوره . أي كأنه أبدى عورته » .  
وجاء في تهذيب الالفاظ ص 574 : أبدى الله شواره ، أي عورته .

78 انظر تهذيب الالفاظ 574 .

79 انظر المثل في تهذيب الالفاظ 574 . ورواية المثل في الميداني 39/2 رقم المثل  
2572 : « عليه العفاء ، والذئب العواء » . العفاء : التراب والهلاك . والعواء : الكثير  
المعواء .

80 انظر تهذيب الالفاظ 574 — 575 .

81 انظر تهذيب الالفاظ 575 .

82 في تهذيب الالفاظ 575 : ما له صوت أمه : أي تكلته أمه .

83 انظر تهذيب الالفاظ ص 576 .

84 في الاصل : البرا . وانظر تهذيب الالفاظ 576 . وانظر المثل في مجمع الامثال  
96/1 رقم المثل 462 .

85 الاثلب : التراب ، وقد ضبطت في الاصلين بفتحيتين وكسرتين ورسبت ( معا )  
في الموضعين دليل جواز القرائتين . وانظر تهذيب الالفاظ ص 577 .

86 من بليغ الشواهد عليه قول عبد الله بن عبد العزيز وكان قد نهى ابن السكيت  
عن اتصاله بالثوكل فلم يستمع له فقتل شر قتلة :

نهيك يا يعقوب عن قرب شادن اذا ما سطا اربى على كل ضيغم  
فدق واحس ما استحصيته لا تقول اذ عثرت لعا ، بل لليدين وللغم

87 الصريمة : القطعة من الرمل ، والاعفر : الذي لونه لون العفر ، وهو التراب  
والمثل قاله الفرزدق ، ويضرب للشماتة بالرجل . انظر : جهرة الامثال 207/1  
وفصل المقال 91 والميداني 59/1 والمستقصى 187 واللسان مادة ( صرم ) .  
وتمام البيت :

اتول له لما اتاني نعيه به لا بظبي بالصرائم اعفرا

لها ، أى أماته الله . ويقال : ما له صفر فناؤه وقرع مراحه (88) ! أى هلكت ماشيته (89) . ويقال : تعس وانتكس ، فالتعس أن يخسر على وجهه ، والنتكس أن يخسر على رأسه (90) . ويقال : رماه الله من كل أكمة بحجر . ويقولون : جدعا وعقرا . ويقال للقوم يدعى عليهم : فاقد الله بينهم .

## باب قولهم ما كلمته بكلمة

يقال : ما سمع منى نأمة . وما ناطقته النصيح . قال قطرب : ما كلمته ببنت شفة ، أى كلمة .

## باب الايمان

قال الاصمعي (91) : تقول العرب : « لا والنهار الازهر والليل الاخضر » ، ويقولون : « لا والذي شق الرجال للخيل والجمال للسيل » (92) « لا والذي لا أتقيه الا بمقتلة » (93) ، « ولا وقائت نفسى القصير ما كان كذا » (94) ، « ولا والذي شقها خمسا من واحدة » (95) يعنون الاصابع . ويقولون : « لا والذي أخرج النخلة من الجريمة والنار من الوثيمة » (96)

- (88) قرع مراحه : اي خلا مأوى ماله .  
(89) انظر العبارة التي قبلها في تهذيب الالفاظ ص 577 .  
(90) انظر تهذيب الالفاظ ص 578 .  
(91) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ( ت 216 هـ ) انظر ترجمته في : المنتقى من اخبار الاصمعي للربيعي واخبار النحويين البصريين 45 وانباء الرواة 19/2 والجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي 363/2 والتاريخ الصغير للنجاري 234 وجمهرة الانساب لابن حزم 234 ووفيات الاعيان 288/1 والمعارف 236 والكمال لابن الاثير 220/5 وتاريخ اصبهان لابي نعيم 130/2 وتاريخ بغداد 410/10 وتاريخ ابن عساكر 414/24 وتهذيب التهذيب 415/6 . وروضات الجنات 456 ، وطبقات القراء 470/1 ومراتب النحويين 74 ونزهة الالباء 150 والنجوم الزاهرة 190/2 . وشذرات الذهب 36/2 والوافي بالوفيات 354/6 والفهرست 55 واللبغة 112/2 وطبقات الزبيدي 183 .  
(92) انظر : ايمان العرب في الجاهلية للنجيري ص 16 وانظر ذيل الامالي والنوادر للقاتلي ص 50 — 51 والمخصص لابن سيده 118/13 والمزهر 168/2 ( الطبعة الثانية ) نقلا عن كتاب المثني لابن السكيت .  
(93) انظر : ايمان العرب ص 17 وذيل الامالي ص 50 والمخصص 118/13 والمزهر 168/2 .  
(94) انظر : ايمان العرب ص 24 وذيل الامالي 50 والمخصص 118/13 والمزهر 168/2 .  
(95) انظر : ايمان العرب 16 وذيل الامالي 51 والمخصص 118/13 والمزهر 168/2 وفيها جميعا : شقتها : شقتهن .  
(96) ورد في ( ايمان العرب ) ص 17 — 18 . والنخلة : العنق ، والجريمة النواة ، والوثيمة : قطعة من حجر تثمه اي تكسره . انظر : النهاية لابن الاثير : ( عنق ووثم ) وتاج العروس في المادتين المذكورتين ، واللسان مادة ( وثم ) ، وفي امالي القاتلي 102/1 : ان الوثيمة ، هي الوثومة المربوطة ، يريد به : قدح حوافر الخيل النار من الحجارة .

## باب في الدعاية

يقال : جاء باملوحة ، وأفكوهة . وتلاعبو بالعوبة . وفلان فكه ضحوك . ويقولون : داعبه مداعبة ، ومازحة مازحة . وقال أكتُم : المازحة تذهب المهابة « (97) . ويقولون : « المزاح سباب النوكر » (98) .

## باب الكذب (99)

يقال : كذب كذبا ، ومان مينا . وهذا كذب صراح (100) . ويقولون للكذاب : هو زلوق اللبد (101) . وقد اختلق كلامه وارجله . وفلان لا يقلب حديثه . وليس لهذا الحديث نجم ، أى ليس له أصل (102) . قال ابن السكيت :

يقال : اعتبط فلان على الكذب ، وفلان لا يوثق بسيل تلعتة ، اذا كان كاذبا . وان فلانا لقموص الحنجرة . وفلان لا يصدق أثره (103) . قال ابن الاعرابى : تأويله أنه اذا قيل له من أين أقبلت كذب (104) . وفلان لا تجارى خياله ، ولا تساير خياله ، ولا توافق خياله (105) . قال ابن الاعرابى : هو « أكذب من يلمع » (106) وهو السراب . وهو « أكذب من دب ودرج » (107) أى أكذب الاحياء والاموات .

- 
- (97) انظر جمهرة الامثال 231/2 والمثل ايضا في الميداني 287/2 رقم المثل 3914  
منسوبا لاكتُم بن صيفي .  
وانظر ترجمة اکتُم ( ت 9 هـ ) في : الاصابة 113/1 والعارف 299 وجمهرة  
الانساب 200 وبلوغ الارب للالوسي والاعلام 344/1 .  
(98) انظر المثل في الميداني 287/2 رقم المثل 3910 . وفيه : المزاح ( بكسر الميم ) .  
(99) راجع باب الكذب في تهذيب الالفاظ 258 وباب الكذب في الالفاظ الكتابية 52  
وباب الكذب في جواهر الالفاظ 121 .  
(100) الصراح : المحض الخالص من كل شيء .  
(101) زلوق : امّلس . واللبد : الشعر المتداخل للزق .  
(102) جاء في المقاييس 397/5 : « ليس لهذا الحديث نجم ، اي اصل ومطلع » .  
وانظر المخصص 87/3 .  
(103) انظر عبارات ابن السكيت في تهذيب الالفاظ 259 . وانظر المثل : لا يصدق  
اثره ، في الميداني 242/2 رقم المثل 2678 وانظر ايضا المخصص 89/3  
والمنتخب 112 .  
(104) انظر تهذيب الالفاظ 259 .  
(105) في تهذيب الالفاظ 260 : لا تجارى ( بضم التاء ) ولا تساير ( بضم التاء )  
و ( لا توافق ) .  
(106) انظر المثل في : جمهرة الامثال 171/2 والميداني 167/2 والمستقصى 117  
والمخصص 89/3 .  
(107) انظر المثل في : جمهرة الامثال 173/2 والميداني 167/2 والمستقصى 117  
واللسان ( درج ) وتهذيب الالفاظ 262 والمخصص 89/3 والاصلاح 315 .

## باب الخصومة والسدد

يقال : خاصمه مخاصمة ، ونازعه منازعة . وان فلانا لألد . ومن متخير ألفاظهم قولهم : تركتهم يرتمون بالكلم العور (108) بينهم . ويقولون : أين كان مطرك عن ناره ، يعنى فى الخصومة . ويقال ان نواقره (109) من الحصى .

## باب الرجل المحمود الخلق

يقال : انه أحلى من الأرى (110) ، ومن عذق بن طاب . قال الشيخ : نخلة بالمدينة يقال لها : عذق بن طاب (111) . وان على لسانه لتمريرة . ويقولون : كل طالب حاجة يتزوق لك بما ليس فيه حتى ينال بغيته . وقال ابن أخت تأبط شرا :

وليه طعمان أرى وشرى وكلا الطعمين قد ذاق كل (112)

ورجل ديهن ، ساكن : حلو الشمائل لا تقلى خلائقه . أبو زيد قال ، تقول العرب للرجل الحسن الخلق : انه لدميث ، موطأ الاكتاف . والدهثم : السهل اللين . والفكه : الطيب النفس ، الضحوك .

## باب الرجل المشتهر النبیه

تقول العرب : فلان لا يحجز فى العكم (113) . ولا يرمى به الرجوان (114) . وهو نجم من الانجم . وهو أشهر من كوكب . ولا يجله

(108) الكلم العور : الكلم القباح ، جمع قبيحة .

(109) النواقير : جمع ناقرة ، وهي الداهية والسهم المصيب .

(110) الأرى : العسل .

(111) جاء فى جبهة الامثال 40/1 ، وابن طاب : جنس من الرطب .

(112) ابن أخت تأبط شرا هو : خفاف بن نضلة ، انظر السمط 919/2 . والبيت من قصيدة قالها يرثي خاله تأبط شرا انظر العقد الفريد 298/3 . وفى شرح الحماسة للمرزوقي ، ان القصيدة لتأبط شرا نفسه ثم رجع نسبتها لخلف الأحمر 827/2 . وفى شرح الحماسة للتبريزي 160/2 ذهب الى ما ذهب اليه المرزوقي وفى الحيوان للجاحظ 68/3 ما نصه : وقال تأبط شرا — ان كان قالها ثم اورد القصيدة التى منها البيت المذكور . وفى شروح سقط الزند 510/2 نسب البيت لتأبط شرا . فالبيت اذن متدافع بين تأبط شرا وابن أخيه وخلف الأحمر والله اعلم . والشري : الحنظل .

(113) العكم : المعدل أو الكاره وما شد وجمع به من ثوب أو سواه وانظر اللسان 198/7 والتعذيب 123/4 .

(114) الرجوان : حافنا البئر .

الا من لا يعرف القمر . وهو نار في رأس علم . وهو نار بقبل (115) . ونار  
بعلياء (116) . قال النابغة :

بانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب (117)

وقال ذو الرمة :

وقد بهرت فلا تخفى على أحد الا على أحد لا يعرف القمر (118)

وقال :

انا ابن المضرخي أبي شليل وهل يخفى على الناس النهار (119)

وقالت الخنساء (120) :

(115) قبل : ما ارتفع من الارض واستقبلك ، والمحجة الواضحة .

(116) علياء : رأس الجبل .

(117) ورد البيت في ديوان النابغة صنعة ابن السكيت ص 78 وروايته : فانك ...

ورواية ديوان النابغة ( ضمن مجموع خمسة دواوين ) ص 13 : لانك . ورواية

الكامل للمبرد 33/3 : فانك . ورواية المصون للمعسكري : بانك .

(118) ورد البيت في ديوان ذي الرمة ص 191 وروايته فيه :

حتى بهرت فما .. وفي الاصل : طلعت . وفي هامش الاصل : بهرت

(119) البيت للقتال الكلابي في ديوانه ص 51 — تحقيق الدكتور احسان عباس —

بيروت 1961 . ونسب للقتال الكلابي في تاج العروس مادة ( سبر ) . وهو في

اللسان مادة ( سبر ) من غير عزو ونسب للقتال في فصل المقال 114 وهو في

اساس البلاغة 46/2 من غير عزو ايضا .

وفي الوحشيات ص 65 نسب لجلمود ! وروايته فيه :

انا ابن المضرخي أبي هلال ....

والقتال الكلابي هو عبد الله بن المضرخي من كلاب بن عامر بن صعصعة (شاعر

اسلامي من شعراء الدولة المروانية ) : انظر ترجمته في : الاغانى 319/23

طبعة دار الثقافة والمؤتلف 167 والخزانة 667/3 والسهط 12 واسماء المغتالين

203 والقلب الشعراء 312 والمخير لابن حبيب 213 و 226 ونسب قريش 219

والشعر والشعراء 594 وشرح الحماسة للتبريزي ( طبعة بولاق ) 104/1

ومعجم البلدان مادة ( عباية ) ومعجم ما استعجم للبكري مادة ( ضريه ) وكنى

الشعراء 295 .

والمضرخي : النسر والصقر الطويل الجناحين والرجل السيد السري الكريم

العقيق النجار ، انظر مادة ( ضرح ) في اللسان 358/3 .

(120) تهاضر بنت عمرو السلمية ( ت 24 هـ ) وانظر ترجمتها في : معاهد التنصيص

348/1 والدر المنثور 109 والشريشي 233/2 وحسن الصحابة 94 وجمهرة

الانساب 249 واعلام النساء 305/1 وبروكلمان 164/1 والاغانى ( ساسي )

19/13 والخزانة 403/3 وشرح شواهد المغني 89 والشعر والشعراء 260/1

والبيت بنصه في الصفحة 70 من ديوانها — تحقيق كرم البستاني — بيروت

1951 . وروايته في — المصون في الادب — للمعسكري ص 17 :

أغر البلج تأتم الهداة به

كانه علم في رأسه نار

والبيت في نظام الغريب 225 والكامل 46/3 والاغانى 132/13 وانظر عجز

البيت في : ( رسالة في اعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدورها ) للمبرد

ص 170 . وانظر العجز في الاشتقاق 209 .

وأن صخرًا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار  
ومن الفاظ الشعراء : هو امرؤ جمع شعوب المعالي. قال ابن الاعرابي:  
رجل صيت : أى شريف . وهو ذو حسب ضخم ، وهو ذو حسب عود .

### باب البشاشة

يقال : تحنى به إذا ألطفه . وقد بش إليه ، وهش ، وتهلل ، وأصل  
التهلل اشراق الوجه وطلاقة . قال الحطيئة (121) :

مفيد ومتلاف إذا ما سألته تهلل واهتز اهتزاز المهند

### باب الفاظهم في الرجل الجامع للخصال المحمودة

قال وهب بن ربيعة (122) في رجل :

حلو الحلاوة دهثم جلد القوى مر الميرة

وقالوا لاخت عمرو ذى الكلب (123) : خرجنا نريد أخاك . قالت : والله

(121) هو جرول بن أوس العبسي ( ت نحو 45 هـ ) انظر ترجمته في : الاغانى  
157/2 والخزانة 408/1 والعيني 473/1 والاصابة 63/2 وطبقات  
الجبهي 93 والشعر والشعراء 238/1 وفوات الوفيات 99/1 . ورواية  
البيت في ديوان الحطيئة — تحقيق لقمان أمين طه — القاهرة — 1958 ص 161 :  
« كسوب ومتلاف » . والبيت في زهر الاداب 907/2 وديوان المعاني 43 .

(122) انظر ترجمة وهب بن ربيعة في : جمهرة الانساب ص 400 واللباب 281/3  
والناج 509/1 والاعلام 148/9 . وهو لم يكن شاعرا .  
وفي شعر ( ابي دهبل واخباره ) ص 1055 — المجلة الاسيوية الملكية —  
اكتوبر 1910 ، ان البيت لأبي دهبل واسمه ( وهب بن زمعة ) من قصيدة  
يمدح فيها المغيرة بن عبد الله ، مما يقطع بأن كلمة ربيعة محرفة وصوابها  
زمعة .

(123) اسمها جنوب ، شاعرة بليغة ، انظر ترجمتها في اعلام النساء 218/1 .  
وعمره ذو الكلب بن العجلان شاعر فارسي من بني كاهل ، كان جاراً لهذيل  
وقيل كان معه كلب لا يفارقه فسمي بذلك . وقال ابن حبيب : انها سمي ذا  
الكلب لانه خرج في سرية من قومه وفيهم رجل يدعى عمرا ، وكان مع عمرو  
هذا كلب ، فسمي ذا الكلب ، وله شعر في القسم الثالث من ديوان الهذليين .  
وقد ورد الخبر المذكور في ديوان الهذليين 120/3 باختلاف يسير وهذا نصه :  
« قال ابو عبيدة : « كان ذو الكلب يغزو » فيها » فوضعوا له الرصد على  
الماء فاخذوه وقتلوه ، ثم مروا باخوته جنوب ، فقالت لهم : ما شأنكم فقالوا :  
انا طلبنا أخاك عمرا . فقالت : لئن طلبتيه لتجدنه منيعا ، ولئن أضفتيه  
لتجدن جنبه مريعا ، ولئن دعوتيه لتجدنه سريعا . قالوا : فقد اخذناه  
وقتلناه ، وهذا سلبه ، قالت : لئن سلبتيه لا تجدن ثنته وافية ، ولا حجزته  
جافية ، ولاضالته كافية ، ولرب ثدي منك قد افترشه ، ونهب قد اخترشه،  
وضب قد اخترشه » . =

لئن اردتموه لتجدنه منيعا ، ولئن ادرتموه لتجدنه سريعا ، ولئن ضفتموه لتجدنه مريعا . قالوا : فهذا سلبه قد سلبناه . قالت : والله لئن سلبتموه ، ما وجدتم ثنته وافية ، ولا ضالته كافية ، ولا حجزته جافية . قالوا : قد قتلناه ، قالت : والله لئن قتلتموه ، لرب ثدى منكم قد افترشه ، وضب منكم قد احترشه ، ونهب منكم قد افترشه . وسأل عمر (124) متما (125) : ما كان أخوك (126) ؟ قال : « كان والله يقرى العين جمالا والاذن بيانا (127) قال : وغير هذا ؟ قال : كان لا يضل حتى يضل النجم ، ولا يعطش حتى يعطش الجمل ، ولا يجبن حتى يجبن السيل » . ومن هذا الباب . قول الهذلي (128) .

= وفي القسم المذكور من ديوان الهذليين عدة تصلّد لجنوب ترثي اخاها عمرا ، وفي جبهة الامثل 62/2 ورد بعض هذا الكلام منسوبا لام جليحة القيسية عفيفة عمرو المذكور .

(124) الخليفة الثاني عمر الخطاب ( رض ) ( ت 23 هـ ) انظر ترجمته في : مناقب عمر بن الخطاب لابن الجوزي ، وابن الاثير 19/3 والطبري 187/1 — 217 و 2/2 — 82 واليعقوبي 117/2 والاصابة : الترجمة رقم 5738 وصفة الصفوة 101/1 وحلية الاولياء 38/1 والخميس 259/1 ثم 239/2 واخبار القضاة لوكيع 105/1 والبدء والتاريخ 88/5 و 167 وشذور العقود للمقريزي 5 والكشي والاسماء 7/1 والاستيعاب 458/2 والبداية والنهاية 18/7 وتاريخ الخلفاء 108 وتاريخ ابن الوردي 144/1 وخصائص العشرة الكرام البررة للزمخشري 51 — 65 وتاريخ الاسلام 207/1 — 252 ومروج الذهب 312/2 — 340 والمعارف 77 — 82 وشذرات الذهب 27/1 وتاريخ ابن خلدون 178/1 ، 306 — 365 وصحيح الاعشى 255/3 والسيرة الحلبية 359/1 وسيرة ابن هشام 364/1 وطبقات الفقهاء ص 6 وطبقات ابن سعد والرياض النضرة في مناقب العشرة 187/1 و 2/2 — 82 والفخري 71 والتبر المسبوك 53 وحياء العلوم 462/4 وفتوح البلدان 350 . هو متمم بن نويرة اليربوعي التميمي ( ت نحو 30 هـ ) انظر ترجمته في : الشعر والشعراء 254/1 والطبري 24/3 والمؤتلف 297 وجمهرة انساب العرب 224 وشرح المفصلية للانباري 63 و 526 والاصابة رقم الترجمة 7719 والجواليقي 375 ومنقبات من شمس العلوم لنشوان الحميري 102 وشواهد المغني 196 والاغاني 63/14 وجمهرة اشعار العرب 141 والربزباني 466 وسقط اللالي 87 والتبريزي 148/2 والجمحي 169 و174 وخزانة البغدادي 236/1 ورغبة الامل 97/3 و 223/8 — 231 . والاعلام 154/6 — 155 وكتاب — مالك ومتمم انبا نويرة اليربوعي — لايتسام مرهون الصغار .

(126) هو مالك بن نويرة ( ت 12 هـ ) . انظر ترجمته في : الاعلام 145/6 وفوات الوفيات 143/2 والاصابة رقم الترجمة 7698 والنقائض 22 و 247 و 258 و 298 والربزباني 360 والشعر والشعراء 119 والمحبر 126 وشرح المعيون 44 والجمحي 170 ورغبة الامل 58/1 والخزانة 126/1 .

(127) ورد بعض الخبر في كتاب البديع لابن المعتز ص 6 وروايته : « قال خالد بن صفوان لرجل : رحم الله اباك فانه كان يقرى العين جمالا والاذن بيانا » .

(128) الهذلي : هو ابو المثلم الهذلي ثم الخناعي ، من بني خناعة بن سعد بن هذيل انظر ترجمته في المؤتلف ص 277 — 278 . والابيات من قطعة قالها في رثاء صخر الغي الهذلي بعد مقتله . انظر ديوان الهذليين — قسم 2 ص 238 — 239 ، وانظر شرح اشعار الهذليين صنعة السكري 284/1 — 286 .



أبي الهزيمة ناب بالعظيمة متلاف الكريمة لا نكس (129) ولا وان  
حامى الحقيقة نسال الوديقة معتاق الوسيقة جلد غير ثنيان (130)

رباء مرقبة مناع مغلبة وهاب سلهة (131) قطاع أقران  
هباط أودية جمال ألوية شهاد أندية سرحان فتيان (132)

ومن الفاظ الهذليين : كفيت النسا (133) نسال حد الوديقة . وقولهم : له في  
كل ما رفع الفتى من صالح سبب (134) وفي خلاف ذلك ، هو هلباجة ، جبس ،

- (129) في ديوان الهذليين وشرح السكري والمؤلف : لا سقط .  
(130) في ديوان الهذليين : ثنيان ( بكسر الراء ) . وفي المؤلف : خرق غير ثنيان . وفي  
أضداد أبي الطيب 132 : جلد غير ثنيان . والبيت في المعاني الكبير 538/1 .  
(131) في ديوان الهذليين : ركاب سلهة . ورواية السكري : وهاب سلهة ورواية  
البيت الثاني من هذه القطعة في المجلد لابن فارس ص 189 :

حامى الحقيقة نسال الوديقة مع — ستاق الوسيقة لا نكس ولا وان

وهو انشاد مداخل .

- (132) نسبت القطعة للخنساء في رثاء أخيها صخرًا من قصيدة مطلعها :

يا عين تبكي على صخر لاشجان وهاجس في ضمير القلب خزان

انظر ديوانها طبعة دار صادر ودار بيروت ص 136 — 137 .  
والاختلاف بين رواية المتخير ورواية الديوان كبير . ونص رواية ديوان  
الخنساء :

أبي الهزيمة أت بالعظيمة مت	تلاف الكريمة ، لا نكس ولا وان
حامى الحقيقة نسال الوديقة مع	ستاق الوسيقة جلد غير ثنيان
طلاع مرقبة مناع مغلبة	وراد مشربة قطاع أقران
شهاد أندية جمال ألوية	قطاع أودية سرحان قيعان

- والإبيات في « البديع في نقد الشعر » لاسامة بن منقذ ص 117 — 118  
منسوبة للخنساء وروايتها قريبة من رواية المتخير .  
والإبيات في العمدة 26/2 — 27 منسوبة لأبي المثلث الهذلي . ونسبت لأبي  
المثلث في الصناعتين ص 300 .  
(133) الكفيت : صاحب الذي يكافئك أي يسابقك . والكفيت : القوت من العيش .  
والكفيت : القوة على النكاح . ورجل كفيت : سريع خفيف دقيق . انظر مادة  
( كفت ) في اللسان 384/2 .  
(134) البيت من قصيدة لأبي العيال الهذلي في رثاء قريب له أولها :

فتى ما غادر الأجنا د لا نكس ولا جنب

وأبو العيال شاعر مخضرم عمر الى خلافة معاوية . انظر ديوان الهذليين  
241/2 وشرح ديوان الهذليين 423/1 والاغاني 167/20 والشعر  
والشعر 560/2 والاصابة 143/7 . ومعنى البيت : يقول : كل ما قدم  
الرجال من خير فله فيه نصيب .

عياياء . وكان نصير (135) يقول : الهلجاجة المستجمع لخصال الشر ، كما ان الشيطم المستجمع لخصال الخير . قال الاصمعي ، سألت عنه أعرابيا فقال : هو الثقيل البليد الوخم الشديد الضرر الضعيف العمل لا يحاضر به القوم . قال : والعياياء الذي لا يتجه لشيء من أمره ، وكذلك الطباقاء . وفي الحديث : « عياياء طباقاء كل داء له داء » (136) .

## باب الشباب

يقال : هو شاب ، معتدل القناة ، سوى العصا . قال أبو حية (137):

حنتك الليالي بعد ما كنت مرة سوى العصا لو كن ييقين باقيا

ومن ألفاظهم : « الشباب مظنة (138) الجهل » (139) . وهو ريان من ماء الشباب . ورجل مخلد ، اذا لم يشب . وهو في عنفوان شبابه وقرحه . عيشه . ويقولون : كان ذاك وفي عيشنا غرر . ومن ظريف كلامهم : سايرت ركبنا الصبا ، وكنت ابن لهو أصابي الصبا . وفي الحديث (140) : « عليكم

135 نصير : هو نصير بن أبي نصير الرازي ، من الطبقة الثالثة من علماء اللغة الذين اعتمد عليهم الأزهرى في معجم التهذيب ، وكان علامة نحويا ، جالس الكسائي واخذ عنه النحو وقرأ عليه القرآن ، كما سمع الاصمعي وأبا زيد ، ولم تذكر المراجع سنة وفاته . انظر ترجمته في : تهذيب الأزهرى 22 ، انباه الرواة 347/3 رقم الترجمة 796 ، بغية الوعاة 316/2 رقم الترجمة 2068 تلخيص ابن مکتوم 264 .

136 انظر الحديث في : صحيح مسلم 4/1898 والنهاية 3/114 .  
137 هو الهيثم بن الربيع النميري ( ت 210 هـ ) وانظر ترجمته في : الشعر والشعراء 2/658 وطبقات ابن المعتز 143 والاغانى 16/307 والمؤتلف والمختلف 145 والخزانة 4/283 . ولم يطبع له ديوان . والبيت بنصه المتقدم في : زهر الآداب 1/222 وامالي القتالي 2/185 واللالى 802 . وهو في الحامسة البصرية 2/424 وروايتهم :

حننتي الليالي بعد ما كنت مرة قويم العصا لو كن ييقين باقيا

138 في الاصل : مظنية ، بالجمع بين النون والياء مع رسم ( خ ) صغيرة فوق الظاء . مما يجعل الكلمة تقرا بوجهين : مطية ، مظنة .

139 انظر المثل في الميداني 1/367 رقم المثل 1976 ونصه :  
« الشباب مطية الجهل » ، ويروى : « مظنة الجهل » اى منزله ومحلّه الذي يظن به .

140 رواه ابن ماجه عن عويم بن ساعدة الانصاري بلفظ : عليكم بالابكارفانهم اعذب انواعها وانتق ارحاها وأرضى باليسير ( 1/598 رقم الحديث 1861 ) وفي اسناده محمد بن طلحة ، قال فيه ابو حاتم في الجرح والتعديل : لا يحتج به ( قسم 2 ج 3 ص 292 ) ، وعبد الرحمن بن سالم بن عتبة ، قال البخاري : لم يصح حديثه ( تهذيب التهذيب 9/238 ومصباح الزجاجة 108 — 1 )  
ورواه الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله ، وفي اسناده ابو بلال =

بالشوا ب فانهن أعر أخلاقا ، وأنتق أرحاما ، وأرضى باليسير . ويقول  
ابن هرمة (141) :

تعلقتها وانا الشبا ب يفهق(142) من جانبيه طفاحا

ويقول ابن الطثرية (143) .

جرى فوقها زهو الشبا ب وبشرت نعيم الليالى والرخاء من الخصب  
وقال الهذلى (144) :

يجيب بعد الكرى لبيك داعيه مجذاة لهوا قلقل عجل (145)  
ليس بل كبير لا شبا ب به (146) لكن أثيلة صافى الوجه مقببل

= الاشعري ، ضعفه الدار قطني ( مجمع الزوائد 259/4 وزوائد المعجمين  
مخطوط ورقة 199 . ورواه ابن الاثير فى النهاية 13/5 . ورواه البيهقي فى  
السنن الكبرى 81/8 وأورده السيوطي فى الجامع الصغير 63/2 وفى كتب  
الادب ورد الحديث فى جمهرة الامثال 289/1 وروايته : « عليكم بالابكار  
فانهن اطيب افواها وانتق أرحاما » . وفى امالى القالي 307/2 وروايته :  
« عليكم بالابكار فانهن اطيب افواها وانتق أرحاما وأرضى باليسير » .  
(141) هو ابراهيم بن هرمة ( ت 176 هـ ) والبيت فى ديوانه تحقيق المعيد ص 80 .  
وهو ايضا المراجع التالية : البخلاء 185 والمعاني الكبير 213 والصناعتين  
123 والتنهيل والمحاضرة 73 وثمار القلوب 445 وشروح سقط الزند 20 و  
345 ومجمع الامثال 225/1 و 323/2 وشرح المقامات 179/3 ونهاية  
الارب 49/3 وحياة الحيوان 149/2 .  
(142) فى الديوان : يطفح .

(143) ابن الطثرية : هو يزيد بن سلمة القشيري ( ت 126 هـ ) . انظر ترجمته فى :  
ارشاد الارب 299/7 ووفيات الاعيان 299/2 وسبط اللالى 13 وأسماء  
المغتالين من الاشراف 247/2 والشعر والشعراء 340/1 والاغاني ( طبعة  
الدار ) 155/8 وطبقات الشعراء 150 والتبريزي 161/3 و 122/4  
وحياة ابن الشجري 145 ، 159 ، 199 . ورغبة الأمل 141/5 والاعلام  
236/9 . ونشر الأستاذ حمد الجاسر فى مجلة العرب الجوزان 9 و 10  
( حزيران 1967 ) ص 816 — 853 بحثا فيها عنه بعنوان — الشاعر يزيد  
ابن الطثرية اخباره وشعره — . ثم ذيل عليه فى المحدثين الحادي عشر  
( آب 1967 ) والثاني عشر ( ايلول 1967 ) من المجلة المذكورة .  
وفى الاصلين : من الخطب ، وهو تحريف .

(144) هو المتنخل الهذلي ، واسمه مالك بن عويمر ، والبيتان من قصيدة قالها فى  
رثاء ( اثيلة ) ابنه ، انظرها كاملة فى ديوان الهذليين — القسم الثاني ص  
33 — 37 . والبيت الثاني فى اللسان مادة ( علل ) وخلق الانسان للاصمعي  
162 وخلق الانسان لثابت 27 . وانظر ترجمة المتنخل فى : الاغاني ( طبعة  
الدار ) 30/10 و ( طبعة الثقافة ) 259/23 . والاصابة رقم الترجمة 7675  
والمجر 246 و 473 والمزباني 361 والروض الأنف 287/2 والنقاظ  
495 والخزانة 135/2 والشعر والشعراء 552/2 والعينى 517/3  
والسبط 724 وجمهرة اشعار العرب 594 .

(145) فى الديوان ص 25 : قتل ، وهو الجيد التصعيد فى الجبل .

(146) فى الشعر والشعراء وخلق الانسان لثابت : له .. والعل : المسن الصغير  
الجسم ، واخذ من القرد واسمه المل .

ويقول مسلم : لو رد في الرأس منى سكرة الغزل (147) ويقال :  
عليكم بالشواب فانهم أقل خبا وأشد حبا .

### باب الشيب (148)

يقولون : قد ودع الشباب ، ونقدت (149) أسنانه . ويقولون :  
حط عن ظهر الصبا رحله ، وحنى قوسه موترها ، وحنى الشيب قناه مطاه ،  
وعصر العيدان بارحها ، وفلان تشعم (150) دالف ، وقد أقصرت راحلة  
الصبا ، وملت الترحال . وهريق اناء الشباب . وكأنه حفص (151) بال .  
وورع (152) الشيب شراستى وعرامى . وشردت عنى أفراس الصبا ،  
وفوى عود صباى . ويقال لمن شلب : قد توضح عذاره ، ومفرقه . ويقول  
الفرزدق (153) :

والشيب ينهض في الشباب كأنه ليل يصيح بجانيه نهار

ويقول ابن مقبل : « ذهب تليات الصبا » (154) « ولا خير في

- 
- (147) رواية البيت في ديوان مسلم بن الوليد الانصاري ص 4 :  
ماذا على الدهر لو لانت عريكته ورد في الرأس منى سكرة الغزل
- وانظر ترجمة مسلم ( ت 208 هـ ) في : النجوم الزاهرة 186/2 وبسط  
الآلئ 427 والمرزباني 372 والتبريزي 5/3 وتاريخ بغداد 96/13 وتاريخ  
جرجان 419 والنويري 82/3 والشعر والشعراء 712/2 وطبقات ابن  
المعز 235 ومعاهد التنخيص 55/3 والموشح 289 وبروكلمان 32/2 والاعلام  
120/8 .
- (148) راجع باب الشيب في الالفاظ الكتابية ص 252 .
- (149) نقدت : تاكلت .
- (150) تشعم : المسن من الرجال .
- (151) حفص : ردىء المتاع ورذاله .
- (152) ورع : رد
- (153) ورد البيت في شرح ديوان الفرزدق — تحقيق عبد الله الصاوي 467/2  
وروايته :
- والشيب ينهض في السواد كأنه ليل يصيح بجانيه نهار
- وانظر البيت في التبيان في علم البيان للزملكاني ص 47 والمرزباني 467 واللسان  
مادة نهر 97/7 وشروح سقط الزند 792 . والفرزدق : هو همام بن غالب  
الدارمي ( ت 110 هـ ) . انظر ترجمته في : اغاني الساسي 180/8 والموشح  
99 ومعجم الرزباني 486 وارشاد الارب 297/19 وابن خلكان رقم 755  
والخزائفة 105/1 وشذرات الذهب 141/1 وبروكلمان 209/1 والشعر  
والشعراء 381/1 والشريشي 142/1 ومعاهد التنخيص 45/1 وابن سلام  
75 ومفتاح السعادة 195/1 وامالي المرتضى 58/1 وجمهرة اشعار العرب  
163 وسرح العيون — طبع بولاق 213 — والحيوان 226/6 .
- (154) العبارة تقسيم بيت لابن مقبل ص 73 من ديوانه هذا نصه :  
يا حر امست تليات الصبا ذهبت فليست منها على عين ولا اثر

العيش بعد الشيب والكبر » (155). ويقولون : قد قنعه الشيب . ومن ألفاظ الشعراء : أقصر جهلى ، وثاب حلمى ، ونهته الشيب من عرامى . ويقولون : لوح بالقتير (156) ، وقنعه الشيب أخلاقه . ونظر رجل الى شيخ فقال : كيف أصبحت ؟ فقال : فى الداء الذى يتمناه (157) الناس .

## \* باب الجمال

يقال : ان فلانا لمشبوب ، نير الوجه . ويقولون للمرأة البيضاء : ان الخمار الاسود يشب وجهها ويخفله (158) . قال بشر (159) :

رأى درة بيضاء يحفل لونها سخام كغربان البرير مقصب  
وقال : ان الناس يرون بك هلالا . قال الفرزدق :

ترى الغر الجحاجح من قريش اذا ما الامر ذو الحد ثان عالا  
قياما ينظرون الى سعيد كأنهم يرون به هلالا (160)

وقالت أعرابية لرجل : انك لتزونا اذا أتيتنا كأنك هلال بدا فى غير  
قتان (161) ، أى فى غير غبرة . ويقولون : ما أنضر وجهه ، وأشرقه ! وما  
أحسن التياحه (162) ! وان فلانا لمبشار ، أى هو أبدا ضاحك . وانه لاحسن

(155) العبارة تسميت بيت لابن مقبل فى ديوانه روايته :

قالت سليبى ببطن القاع من سرح لآخر فى العيش بعد الشيب والكبر

(156) القتير : المشيب .

(157) هكذا فى الاصلين . ولعلها : يتماه . او : لا يتمناه .

(\*) راجع باب حسن المنظر فى الالفاظ الكتابية 147 وباب ترادف الحسن 281

وباب الحسن فى تهذيب الالفاظ 205 .

(158) أي يزيد فى جمالها وشدّة بياضها .

(159) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي ، انظر ديوانه ص 7 والبكري 82/2

والمجل 223 والمقاييس 180/1 واللسان مادة ( قصب ، حفل ) والصاح

مادة ( غرب ) والاساس مادة ( حفل ) وتاج العروس 431/1 و 281/7 .

وانظر ترجمة بشر ( ت نحو 92 ق . هـ ) فى : الشعر والشعراء 190/1

وامالى المرتضى 114/2 وخزانة البغدادي 262/2 والاعلام 27/2

ومختارات ابن الشجري 31/2 والموشح 80 .

(160) البيتان فى شرح ديوان الفرزدق 618/2 ورواية الاول :

ترى الشم الجحاجح من قريش اذا ما الامر فى الحدثن غالا

(161) فى الاصل : قبان ، والصواب ما اثبتناه ، جاء فى اللسان مادة ( قتم )

359/15 : القتم والقتام : الغبار وحكى يعقوب فيه : القتان ، وهو لفة فيه .

(162) التياحه : بياضه المتلألئ .

من شنف (163) الانضر . وأحسن من الوذيلة (164) ؟ الانضر جمع نضر، وهو الذهب . وما أحسن أسرار وجهه ، وأسرة وجهه (165) ! وأنه ليستسقى به الغمام . وأنه لبسام ساعات الوجوم . وأنه لنير الوجه ، بليج الوجه . وما أحسن قسمته ! وهو الوجه (166) . قال :

كأن دنانيرا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقاء

ومن ألفاظ الشعراء : انه لموسوم بالحسن ، غير قطوب ويقولون : هو أحسن من دينار الاعزة ؟ وقال بعض الرجاز (167) :

يا رب رب سالم بارك فيه  
أذكرني لما نظرت في فيه  
أجرع نور برقت أفتاحيه  
والوجه لما أشرقت نواحيه  
دينار صرف في يد تنزيه  
والرأس اذ أخفته أدريه  
جناح نسر حسن خوافيه

ويقال : رجل طرير : ظاهر الجمال . وهو صير شير ، اذا حسنت

(163) الشنف : القسط .

(164) الوذيلة : المرأة

(165) الخطوط التي في الجبين .

(166) البيت في حياصة أبي تمام بشرح التبريزي 193/2 وشرح الرزوقي 1457 واللسان مادة قسم 383/15 ومعجم الشعراء 332 لحرز بن المكبر الضبي وفي الكامل 80/1 نسب البيت للمكبر .

وفي خلق الانسان لثابت ص 101 نسب لحريث بن مخضف المازني . والبيت من غير عزو في المراجع التالية : متايبس اللغة 86/5 والاشتقاق 62 وشروح سقط الزند 1047 وأضداد ابن النباري 107 والمخصص 89/1 وخلق الانسان للاصمعي 179 . وجاء في نظام الغريب ص 10 : القسمة : ما بين الانف والوجنة من الوجه . قال الشاعر :

كان دنانيرا على قسماتهم اذا الموت للابطال كان تحاسيا

انظر البيت الاخير في : الحياصة شرح المرزوقي 1764 والمرزباني 304 وزهر الادب 412/1 .

(167) وردت الارجوزة في عيون الاخبار المجلد الرابع ص 30 ناقصة ومحرفة وهذا نصها : وقال اعرابي يرقص ابنا له :

يا رب مالك بارك فيه      بارك لمن يحبه ويدنيه  
ذكرني لما نظرت في فيه      اجرع نور غربت اواخيه  
والوجه لما أشرقت نواحيه      دينار عين بيد تبريه

صورته وشارته وهي ثيابه . وهو وسيم قسيم . ومن جيد كلامهم قول ابن هرمة :

انى غرضت الى تناصف وجهها      غرض المحب الى الحبيب الغائب (168)  
وأحسن منه قول الآخر :

جلبنا كل طرف (169) أعوجى (170)  
كعصب البرد أقرح (171) أو بهيم (172)  
وسلهبة يزال الطرف عنها      تفوت بنان ملجمها الجسيم

قوله : يزل الطرف عنها ، أى لكثرة محاسنها لا يقف الطرف منها على شيء انما يجول . ويقولون : سرج الله وجهه ، أى حسنه . ويقولون : هو : هلال بدا من غمرة وغيوب . ووجهه كمرآة المضر (173) ، « وكمـرآة الغريبة » (174) . ويقولون للرجل يتريـن به : هو لنا برد

(168) راجع البيت في ديوان ابراهيم بن هرمة : صنعة محمد جبار المعبد ص 65 . وهو ايضا في المراجع التالية : تهذيب اصلاح النطق 128/1 واللسان مادة (غرض ونصف) والكمال 33/1 والفاضل 28 وشرح القصائد السبع الطوال 309 وازداد ابن الانباري 107 ومقاييس اللغة 417/4 وشروح سقط الزند 656 ورغبة الأمل 140/1 واصلاح المنطق 71 والصاح مادة ( نصف ) ونهار القلوب 90 والمسلسل 49 .

وانظر ترجمة ابراهيم بن هرمة ( ت 176 هـ ) في : الشعر والشعراء 639/2 والاغاني 101/4 والخزانة 203/1 والسمط 398 وتهذيب ابن عساكر 234/2 وطبقات ابن المعتز 20 والموشح 223 وتاريخ بغداد 127/6 والبداية والنهاية 170/10 والنجوم الزاهرة 84/2 . وطبع ديوانه في دمشق والنجف . وتمتاز الطبعة العراقية بزيادات كثيرة .

(169) الطرف : الكريم الابوين من الخيل ونحوها .

(170) اعوجى : نسبة الى اعوج ، وكان لملك كندي ، غزا بني سليم يوم علاف ، فغزوه وأخذوا اعوج فكان لسليم ثم لبني هلال ، ولهم نتجوه . وأمه سيل بنت فياض ، كانت لبني جعدة ، انظر : انساب الخيل لابن الكلبي ص 21 والنتائض 303/1 والخيل لابي عبيدة ص 66 .

(171) من الفرقة ، وهي كل بياض كان في جبهته ثم انتقع قبل ان يبلغ المرسن . انظر الخيل ص 109 . وجاء في الكنايات للجرجاني ص 127 : « ومن شيات الوجه : اذا كان في جبهته بياض كالدرهم أو أقل فهو أقرح فان زاد عليه فهو أقر فان دقت الفرقة قيل : أقرح خفي » .

(172) البهيم : هو الذي لا شبة فيه ، والشبة كل لون يخالف معظم لون الفرس . انظر الخيل ص 108 .

(173) المضر : ذات الضرائر .

(174) من امثال العرب ( انقضى من مرآة الغريبة ) ، وهي التي تتزوج في غير قومها ، فهي تجلو مرآتها أبدا ، لئلا يخفى عليها من وجهها شيء . انظر : جمهرة الامثال 316/2 والميداني 207/2 والمتنصي 160 . ومن امثالهم ايضا : « اوضح من مرآة الغريبة » . انظر : جمهرة الامثال 351/2 والميداني 226/2 والمستقصى 172 .

جميل (175) . وقال :

وكننت لنا جبلا معقلا      وعند المقامة بردا جميلا

ويقولون : هو حسن الخبر والسبر (176) ، أى ناعم . وهو ذو طلاوة .  
قال أبو زياد : وقفت على ناس من بنى عامر بالبادية ، فقال بعضهم وقد  
سمع كلامي : أما اللسان فبدوى ، وأما السنح فحضرى . والسنح :  
الهيئة (177) . قال ابن الأعرابي ، قالت لى أم هانئ السلوية : انه ليعجبني  
سنحك ووضحك ، قالت : وما سنحى ؟ قالت : هيئتك . قلت : وما وضحى  
فالتت : ما بدا من وجهك .

### باب في العبوس (178) والتبجح

يقال : انه لعابس ، قطوب . وقد قطب ، اذا جمع بين عينيه (179) .  
ومنه قولهم : قطب الشراب ، اذا جمع بينه وبين الماء مزجا . وان فى وجهه  
مورما ، مهبجا .

لابلاسا (180) ، وانه لاسحم (181) الوجه ، وأصبح فلان مسخد (182)  
الوجه ، مورما ، مهبجا (183) . وهو جهم الوجه ، فان كان ذلك عارضا من  
غضب قلت : تربد وجهه ، وترمد ، وكأنما سفى (184) فى وجهه الرماد ، (185)  
وكانما طلى وجهه بتتوم (186) ، وحمم (187) ، كل ذلك اذا اسود وتغير ؟

---

(175) البيت لحميد بن ثور الهلالي وهو فى ديوانه ص 120 والبيت له أيضا فى  
الاشباه والنظائر للخالدين 343/2 . وانظر ترجمة حميد ( ت نحو 30 هـ )  
فى : الاصابة 39/2 والاستيعاب 141 واسد الغابة 53/2 وطبقات الشعراء  
193 والاغانى 97/4 ومعجم الادباء 153/4 والعينى 177/1 واللالى 376  
والشعر والشعراء 349 وتهذيب ابن عساكر 456/4 وشرح شواهد المغنى  
للسيوطى 73 وحسن الاصابة 92 ومقدمة ديوانه صنعة عبد العزيز المينى  
والاعلام 318/2 .

(176) الحبر : الجمال . السبر : الهيئة .

(177) راجع النص فى الصحاح مادة ( سبر ) .

( \* ) راجع باب القطوف فى تهذيب الالفاظ ص 441 وباب أجناس العباس فى  
الالفاظ الكتابية ص 231 .

(178) الذي فى المعاجم : العبوس ( بضم العين ) . وربما قصد العبوس : اى العباس

(179) انظر المقاييس 104/5 .

(180) الابلاس : الانكسار والحزن والياس والتحير .

(181) اسحم : اسود

(182) مسخد : مورم مصفر ثقيل من مرض أو غيره .

(183) هيج وجه الرجل : انتفخ وتقبض ، وتهيج : تورم .

(184) سفى التراب : تذى وتبدد .

(185) الرماد : فى الاصل الرماد ( بفتح الدال ) .

(186) التتوم : نبات فيه سواد ، وفى الاصل بفتح التاء والنون .

(187) الحمم : الرماد والفحم .



ولقد تمعر وجهه (188) ، وكأنما فقىء في وجهه حب الحماض ، وصار وجهه كالصرف (189) ، وذلك اذا غضب فاحمر وجهه . ورجل كره الوجه ، وبسر الوجه (190) . وقد كلع كلوحا ، وبسر بسورا ، وتبسر في عيني ، أى كرهت مرآته (191) . وانزوى ما بين عينيه ، أى تقبض .

## باب الفرح والسرور

يقال : سر ، وجذل ، وبلج ، وحبر . قال قطرب : يقال حبره (192) الله ، أى نعمه . وقالت امرأة من العرب :

على ابني مجل صوت ناع أصمى فلا آب محبورا بريد نعاهما

وقد ابتهج به ، وبجح به : أى فرح ، وبجح أيضا وفي حديث أم زرع : « وبججني فبجحت » (193) ؟ وقال الراعي (194) :

وما الفقر من أرض العشيرة سائنا اليك ، ولكننا بقرباك نبجح

(188) تمعر وجهه : تغير وعلته صفرة او زالت نضارته .

(189) في الاصل : بفتح الصاد ، وهو خطأ . والصرف : صبغ احمر يدبغ به الاديم

(190) وجه بسر : اي باسر وهو المقطب .

(191) مرآته : منظره .

(192) في الاصل : حبره بالتشديد . والصواب ما اثبتناه .

(193) حديث متفق عليه عن عائشة — رض — وفيه : « وبججني فبجحت الى نفسي » . رواه البخاري ( كتاب النكاح — باب حسن المعاشرة مع

الاهل 35/7 ) . ورواه مسلم في ( فضائل الصحابة 1899/4 رقم الحديث

رقم الحديث 2448 ) . وانظر الحديث النبوي الشريف في المجلد لابن فارس

55 وروايته فيه موافقة لرواية المتخير . وهو في المقاييس مادة بجح 198/1

وفي اللسان مادة ( بجح ) .

(194) عبيد بن حصين بن معاوية النهمري ( ت 90 هـ ) . والبيت المتقدم لا وجود له

في ( شعر الراعي النهمري واخياره ) — جمع وتقديم وتعليق الدكتور ناصر

الحاني ومراجعة عز الدين التنوخي . وارجح انه من قصيدة الراعي التي مدح

بها بشر بن مروان واولها :

أفي اثر الاطفان عينك تلحج نعم لات هنا ان قلبك متيح

وقد اثبت الحاني منها سبعة أبيات في قطعتين منفصلتين دون ان يلتفت الى

انهما من قصيدة واحدة . والبيت في المجلد ص 55 منسوب للراعي ، وروايته

فيه مطابقة لرواية المتخير . وهو ايضا في المقاييس 198/1 وزهر الآداب

267/1 واللسان مادة بجح . وروايته في المقاييس وزهر الآداب : فما . وفي

زهر الآداب : ننحج . وفي المقاييس : نبجح ( بفتح الباء ) . وفي اللسان : من :

عن وانظر ترجمة الراعي في : الاغاني 168/20 والمؤتلف 122 والخزانة

502/1 وطبقات ابن سلام 117 والسهط 49 والشعر والشعراء 327/1

ونسب قريش والتبريزي 146/1 ورغبة الأمل 146/1 ثم 144/3 ثم 139/6

وحماسته ابن الشجري 129 — 188 — 191 والنقائض في مواضع

متفرقة و الاعلام 340/4 .

## باب الكآبة والحزن والوجوم \*

يقال : رأيته واجما ، وقد وجم يجم ، ورأيته يخطط في الارض ، ورأيته يعد الحصى . قال

ظلت ردائي فوق رأسى قاعدا أعد الحصى ما تنتقضى عبراتي (195)  
وقال النابغة :

يخططن بالعيدان في كل مقعد ويخبأن رمان الثدى النواهد (196)  
وفي شعر معقل الهذلي (197) : منكسة تخطط في التراب  
ويقال : لآعه الحزن . قال متمم (198) :

فقلت لها طول الاسى اذ سألتنى ولوعة حزن يترك الوجه أسفعا  
ويقال : شفه (199) ، ولعجه (200) ، ووقذه (201) ، وحمز صدره (202) ، وملا ذرعه .

## باب السخاء \*\*

195 البيت بنصه لامرئ القيس في ديوانه ص 73 طبعة حسن السندوبيي — القاهرة وهو بنصه أيضا في الصفحة 78 من الديوان — طبعة دار المعارف بمصر — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ورواية السكري : « ما تنجلي عبراتي » ، انظر ص 396 من طبعة دار المعارف . وفي الاصل : رداى .  
\* راجع باب الحزن في تهذيب الالفاظ ص 619 وباب الحزن والامتعاض في الالفاظ الكتابية ص 149 .

196 البيت بنصه للنابغة الذبياني في ديوانه ص 169 — تحقيق الدكتور شكري فيصل .

197 هو معقل بن خويلد بن وائلة . وانظر شعره وترجمته في ديوان الهذليين 66/3 — 72 .

198 هو متمم بن نويرة اليربوعي ، والبيت في المفضلية 67 ، انظر المفضليات — تحقيق وشرح احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون — الطبعة الرابعة ص 268 . وفيها . يترك : تترك . والبيت أيضا في جهرة اشعار العرب ص 749 تحقيق على محمد البجاوي . وهو أيضا في كتاب — مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي — لابن سنام مرهون الصفار ص 114 . وقد سبقت ترجمته .

199 شفه المرض أو الهم : أوهنه .

200 لمع الحزن فؤاده : استحر في قلبه . واللفح : كل محرق . الم . الضرب . الحرقعة .

201 وقذه : صرعه ، أو ضربه شديدا حتى أشرف على الموت .

\*\* راجع باب السخاء في تهذيب الالفاظ ص 201 وباب السخاء في الالفاظ الكتابية ص 94 وباب النوال والصلة ص 44 .

202 حمز صدره : أي قبضه وغمه .

ويقولون :

هو صبير (203) ينضح السمي (204) ، ويعلو (205) سواف المجد

ويقولون : لا يطوى على البخل نفسه . وفلان يتخرق فى الجود . وقد لبس المجد أحسن ملابس . وينشدون :

وأبو اليتامى ينبتون ببابه نبت الفراخ بكالىء معشاب (206)

وانه لندى البنان ، سبط الكف ، طويل اليد ؟ ومن كلامهم : يداه غمامة ، ومن بنانه يجرى الماء فى العود . وانه لغيث ، ونوء من الأنواء . قال زهير (207) :

وأبيض فياض (208) يداه غمامة على معتقيه ما تغب نوافله (209)

ويقولون : كنه خلف من المطر . قال جرير :

انا لنرجو اذا ما الغيث أخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر (210)

---

(203) الصبير : السحاب الابيض

(204) السمي : جمع سماء وهو المطر .

(205) فى الاصل : ( ويعلو ) بزيادة الف .

(206) البيت فى ( نظام الغريب ) ص 197 من غير عزو وروايته فيه :

وأبو اليتامى ينبتون ببابه نبت الفراخ بمكلىء معشاب

ومكان مكلىء معشاب : اذا تكاثر فيه النبت .

وقبله فى نظام الغريب بيت هو :

فكه الى جنب الخوان اذا غدت نكباء تقلع ثابت الاطناب  
(207) البيت من قصيدة لزهير بن أبى سلمى المزنى يمدح حصن بن حذيفة الفراري.  
راجع شرح ديوان زهير — صنعة ثعلب ص 139 . والبيت فى عيون الاخبار  
341/1 وفى المسائل والاجوبة لابن السيد البطليوسى ص 144 وفى البديع  
لأسامة منقذ ص 122 .

(208) فى الديوان : وأبيض فياض .  
وانظر ترجمة زهير ( ت 13 ق هـ ) فى : طبقات الجهمي 52 والشعر  
والشعراء 76/1 والاغاني 146/9 والخزانة 375/1 والاعلام 87/3 وشرح  
شواهد المغني 48 ومعاهد التنصيص 327/1 وجمهرة الانساب 25 و 47  
وصحيح الاخبار 7/1 .

(209) نوافله : ورواية الاصمعي : فواضله .

(210) البيت بنصه فى شرح ديوان جرير ص 274 وهو من قصيدة فيها عمر بن عبد  
العزيز ( رض ) .

وكلمة ( لنرجو ) و ( نرجو ) : كتبتا فى الاصل بالف زائدة .

وانه لسمح ، ند ، موطاً الأكتاف . فياح نفاع . فضااض الرداء ، رجب  
المجم (211) ، طويل الساعدين ، واسع جيب الكم . قال : وهو يريد ما  
اشتغل عليه الجيب ، يعنى نفسه ؟ وذلك كقولهم : طاهر الثوب ، طاهر  
الرداء . وفي الذم : هو دسم الثوب (212) . ويقال : رجل ذو فجر ، اذا كان  
يتفجر بالمعروف . قال الشاعر :

فجع أضيافى جميل بن معمر      بذى فجر تأوى اليه الارامل (213)  
وان فى كفه لمطلبها الغنى . قال (214) :

ففى كفه للغنى مطلب      ولا يصنعون الذى يصنع  
يريد الملوك (215) مدى جعفر      وللرب فى صدره موضع  
وكيف ينالون غاياته      وهم يجمعون ولا يجمع  
وليس بأوسعهم فى الغنى      ولكن معروفه أوسع  
وهذا كقوله :

ولم يك أكثر الفتيان مالا      ولكن كان أرحبهم ذراعاً (216)

- (211) المجم : المصدر .  
(212) انظر اللسان : مادة ( دسم ) .  
(213) البيت لأبي خراش الهذلي ، انظر : الاشتقاق 130 وروايته فيه : « فجع  
أصحابي » . وجميل بن معمر من بني جمح وكان من أمم قريش لا يكتم شيئاً .  
والبيت من قصيدة يرثي فيها أبو خراش ، زهير بن العجوة . وكان قتله جميل  
ابن معمر يوم حنين . والبيت أيضاً فى ديوان الهذليين 148/2 وروايته فيه  
كرواية — المتخير — . والفجر : المعروف والجود وانظر ترجمة أبي خراش  
الهذلي واسمه خويلد بن مرة وهو صحابي نهشته حية فمات فى زمن عمر  
ابن الخطاب ( ت نحو 15 هـ ) فى : الاغانى 38/21 — 48 والاصابة 464/1  
وشرح الشواهد 144 وخزانة البغدادي 213/1 والشعر والشعراء 554  
والسمط 216 وديوان الهذليين 116/2 والاعلام 373/2 .  
(214) الابيات الاربعة لاشجع بن عمرو السلمي ( ت نحو 195 هـ ) . انظرها فى :  
الاجانى ( الثقافة ) 155/18 والاوراق قسم اخبار الشعراء ص 83 والبصائر  
والذخائر 2 قسم 2 ص 762 ومخطوطة الاوائل للمسكرى ص 14 والخزانة  
143/1 والشعر والشعراء 760 وتهذيب ابن عساكر 61/3 ومعاهد  
التنصيب 62/4 . والاول فى بهجة المجالس ص 465 . مع اختلاف فى الروايات  
وانظر ترجمة اشجع السلمي فى : الاغانى 30/17 وتهذيب ابن عساكر  
59/3 ومعاهد التنصيب 62/4 والتبريزي 169/2 وتاريخ بغداد 45/7  
والشعر والشعراء 759 وخزانة البغدادي 143/1 والموشح 295 والاعلام  
332/1 .  
(215) فى الاصل : مددا  
(216) البيت متدافع ، نسب لأبي زياد الاعرابي الكلبي فى شرح الحماسة للمرزوقي  
ص 1592 . وروايته فيه مماثلة لرواية المتخير . والبيت فى خزانة الادب =

ويقولون : هو متصل دفقات الخير ، أريحي ، وهو يبارى الريح .  
وفلان خصيب ، موطاً الاكثاف . ومما يشبه الجواد به أن يقال : بحر ،  
وربيع مربع ، وخال : وهو الغيم البارق ، وخضرم : وهو البئر الكثيرة الماء .  
ويقال انه لكريم المعتصر ، هش المكسر . وذكر لحاجب بن زرارہ (217) أن  
عوف بن القمعاع (218) على (219) ان ينافس خالد بن  
مالك (220) فقال : « والله ما عوف بهش فيكسر ولا برطب فيعتصر » (221)  
وفي هذه المنافرة قال خالد :  
« أطعمت حولاً من أكل ، وأعطيت يوماً من سأل » (222) .

- = 119/3 منسوب لأبي زياد الكلابي وروايته مماثلة لرواية المتخير . وقبله :  
له نار تشب على يفاع إذا النيران البست القناعا  
كما نسب السعد في المطول وصاحب المعاهد في شواهد التلخيص إلى أبي  
زياد الأعرابي الكلابي .  
وجاء في أوراق الصولي — قسم أخبار الشعراء ص 83 ما خلاصته : ان  
البيت لموسى شهوات مولى بني سهم قاله لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
وروايته فيه : ولم يك « أوسع » الفتیان مالا . وقد نقل عنه البغدادي هذا  
الكلام واثبته في خزانته 144/1 .  
والبيتان في مخطوطة الاوائل للعسكري ص 14 من غير عزو وروايتهما :  
له نار تشب بكل ريش إذا النيران جللت القناعا  
وما ان كان أكثرهم سواما ولكن كان أرحبهم ذراعاً  
والبيت في شروح سقط الزند ص 107 من غير عزو وروايته : أرحبهم :  
أطولهم . ورواية البيت في البيان والتبيين 145/3 من غير عزو  
وما ان كان أكثرهم سواما ولكن كان أطولهم ذراعاً  
وفي الحيوان 135/5 من غير عزو ، وأورد الروايتين .  
(217) حاجب بن زرارہ : من زعماء تهيم يوم جيلة ، أدرك الاسلام فاسلم . وهو  
الذي رهن قوسه عند كسرى على مال عظيم ووفى به ، وبه ضرب المثل .  
انظر ترجمته في الإصابة 1355 .  
(218) هو عوف بن القمعاع بن معبد بن زرارہ التميمي . وقد فخر القمعاع بابنه عوف  
اذ قال : « والله لما أرى من شمائل الجن في عوف أكثر مما أرى فيه من شمائل  
الانس » . انظر الحيوان 236/6 .  
(219) هكذا في الاصلين ، وأرجح ان كلمة قد سقطت من الناسخ وهي بمعنى : عزم  
أو نحوها ، فاختلت العبارة .  
(220) هو خالد بن مالك الدارمي التميمي . انظر ترجمته في الإصابة 272/1 .  
(221) جاء في البيان والتبيين 88/3 ما نصه : وقال حاجب بن زرارہ : « والله ما  
القمعاع برطب فيعصر ولا يابس فيكسر » .  
(222) هكذا في الاصلين ، والذي في الإصابة 411/1 رقم 2194 ، ان القمعاع بن  
معبد بن زرارہ هو الذي نافر خالد بن مالك . وسبب هذه المنافرة : « ان  
حاجب بن زرارہ كان جالسا مرة وابله تورد عليه فاقبل خالد بن مالك  
النهشلي على فرس وفي يده رمح فقال : يا حاجب ، والله لترقصن أو لأطعنك  
فقال : تنح عني أيها السفهية . فأبى فبلغ ذلك شيان بن علقمة بن زرارہ ،  
فقال : أيتهاكم خالد بعمي ، والله لأنافرنه . فكلمت بنو تهيم حاجبا ففهامه .  
فتنافر القمعاع بن معبد وخالد بن مالك إلى ربيعة بن حذار الأسدي » .  
والذي في الإصابة من وقوع المنافرة بين القمعاع بن معبد وخالد بن مالك ،  
يوافق ما جاء في البيان والتبيين 88/3 .

قال الشاعر :

ألم يك رطباً يعصر القوم ماءه وما عوده للكاسرين بيايس (223)

وقال الاعشى (224) :

وجروا على ما عودوا ولكل عيدان عصاره (225)

وقال الآخر :

لو مج عود على قوم عصارته لمج عودك فينا المسك والبان (226)

وقال هشام بن حسان (227) : لا يبعد الله يزيد بن المهلب (228) ، ان كانت السفن لتجرى في جوده. وفلان عد من الاعداد. والعد : الماء الدائم الذي لا ينقطع . ومن ألفاظ الشعراء : ينعش المولى ويحتمل الجلى . وفلان

- (223) البيت لرجل من محارب يرثي ابنه ، انظر البيان والتبيين 88/3 .  
(224) هو ميمون بن قيس ( ت 7 هـ / ، انظر ترجمته في : الشعر والشعراء 178/1 والاغاني ( الساسي ) 74/8 ومعجم المرزباني 325 والمؤتلف 12 والخزانة 83/1 وشرح سواهد المغني 85 ومعاهد التنصيص 196/1 وآداب اللغة 109/1 ورغبة الأمل 70/4 وصحيح الاخبار 12/1 و 244 وجبهة اشعار العرب 29 و 56 وشعراء النصرانية 357/1 والاعلام 300/8 وطبقات الجبحي في مواضع متفرقة وعده في الطبقة الاولى .  
(225) هذا انشاد مداخل ، ورواية ديوان الاعشى الكبير — شرح وتعليق الدكتور محمد حسين — القاهرة ص 161 :

فجروا على ما عودوا ولكل عادات اماره  
والعود يعصر ماءه ولكل عيدان عصاره

- والبيت في اللسان 315/4 وروايته مماثلة لرواية المتخير . وهو في حماسة البحرري ( ص 219 — ط 2 — تحقيق لويس شيخو — بيروت 1967 )  
مماثلاً لرواية المتخير . وروايته في المقاييس 342/4 والمخصص 215/10 والاستقفاق 269 مماثلة لرواية الديوان .  
(226) البيت لحباد عجرد الكوفي ، قاله في محمد بن ابي العباس السفاح ، راجع الشعر والشعراء 665 والبيان والتبيين 89/3 والاغاني ( دار الثقافة 358/14 . وانظر ترجمة حماد عجرد في : الشعر والشعراء 663 والاغاني ( الثقافة ) 304/14 ووفيات الاعيان 165/1 والمؤتلف 157 وطبقات ابن المعتز 97 وتاريخ بغداد 184/8 ومعجم الادباء 249/10 ولسان الميزان 349/2 والاعلام 302/2 .  
(227) هو هشام بن حسان الأزدي ، أبو عبد الله ، الفردوسي ( ت 147 هـ . انظر ترجمته في الاعلام 81/9 وتهذيب التهذيب 34/11 والناج 214/4 وتذكرة الحفاظ 154/1 .  
(228) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي ( ت 102 هـ ) . انظر ترجمته في الاعلام 246/9 ووفيات الاعيان 264/2 وخزانة البغدادى 105/1 والتنبيه والاشراف 277 ورغبة الأمل 189/4 ومعجم ما استعجم 950 واليعقوبي 52/3 وابن خلدون 64/3 و 69 و 76 وابن الاثير 29/5 والطبري 151/8 وهبة الايام للبديعي 253 — 267 .

يستعذب نغمات السائلين . ومن ألفاظهم : يبسط (229) كفه اذا شنجت  
كف البخيل . قال ابن السكيت (230) ، ويقال : انه لذو قحم عظام ، أى  
يتقحم فى الامور العظام ، وهو واسع الذرع ، رحب السرب (231) ،  
ذلول بالمعروف . الفراء (232) : انه لذو طائلة على قومه ، للمفضل  
المتطول . قال الغنوى (233) : ما أنول فلانا أى ما أكثر نائله .

## باب البخل (234)

يقال . فلان جعد اليديين ، جعد البنان ، يابس الكف . وانه « لا يندى  
الرضفة » (235) ، وليس يبيض (236) صفاه ، و « لا يبيض (237)

- (229) الطاء مطموسة فى الاصل .  
(230) العبارة فى تهذيب الالفاظ ص 203 .  
(231) جاء فى المقاييس 156/3 : واسع السرب ، أى الصدر ، قالوا : ويراد به  
انه بطيء الغضب وانظر تهذيب الالفاظ 203 .  
(232) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الكوفي ( ت 207 هـ / . انظر ترجمته فى : ارشاد  
الارب 276/7 ووفيات الاعيان 228/2 وفهرست ابن النديم ص 66 وغاية  
النهاية 371/2 وتزعة الالباء 126 ومراتب النحويين ص 86 ومفتاح السعادة  
144/1 والذريعة 39/1 وتهذيب التهذيب 212/11 وتاريخ بغداد 149/14  
والاعلام 178/9 . ولف عنه الدكتور احمد مكى الانصاري كتابه : « أبو زكريا  
الفراء ومذهبه فى النحو واللغة » .  
(233) الغنوي هذا لم يذكر اسمه . وبالرجوع الى الالفاظ لابن السكيت وجدنا فى باب  
السقاء ص 125 مانصه : « قال كعب بن سعد ( الغنوي ) :

ومن لا ينل حتى يسد خلاله يجد شهوات النفس غير قليل

- ( قال ) وان فلانا ليتنول بالخير ، وما أنول فلانا أى ما أكثر نائله » .  
ثم بالرجوع الى — كنز الحفاظ فى كتاب تهذيب الالفاظ — وجدنا فى هامش  
الصفحة 204 ما يشير الى ان المخطوطة الجزائرية المحفوظة فى مكتبة  
باريس قد ذكرت فى متن ابن السكيت ما نصه : « قال الغنوي : وما أنول  
فلانا أى ما أكثر نائله » . وبهذا يكون نص متخير الالفاظ موافقا لنص ابن  
السكيت ، كما تتكشف هوية الغنوي المذكور والله اعلم .  
وكعب بن سعد الغنوي شاعر جاهلي ( ت نحو 10 ق هـ ) . انظر ترجمته فى  
الاعلام 82/6 والتيجان 26 والحيوان — طبعة الحلبي — 56/3 ومجالس  
ثعلب 140 والجهمي 169 و 176 وسهط اللالي 771 وخزانة البغدادي  
621/3 ومختارات ابن الشجري 25 والمزباني 341 وشعراء النصرانية  
وجمهرة اشعار العرب 133 وشرح شواهد المغني 236 ومعجم ما استعجم  
للبركي 877 ورغبة الامل 101/6 وكشف الظنون 808 .  
(234) راجع فى تهذيب الالفاظ باب الشح 69 وفى الالفاظ الكتابية باب البخل 96 .  
(235) رواية المثل فى جمهرة الامثال : « مايندى الرضفة » 276/2 . وفى الميداني  
275/2 « ما عنده ما يندى الرضفة » وهو فى الاساس مادة ( رصف ) .  
(236) يبيض : ينشغ منه الماء .  
(237) رواية المثل فى جمهرة الامثال 276/2 : « ما يبيض حجره » ، وانظر المثل فى :  
المستقصى ص 305 واللسان مادة ( بفض ) والميداني 229/2 والالفاظ  
الكتابية 96 ومعنى المثل : ما يخرج منه خير .

حجره » ، ولا تتدنى صفاه ، وهو كدية (238) لا تحفر ، وهو مجدوف  
البنان (239) . قال بعض العلماء : ما يندى الرضفة ، هو أن يعمد الى  
كرش فيملا من الوذر ثم تحمي الحجارة فتلقى فيها حتى تنتضج ما في  
الكرش وهي المروضفة (240) . قال الكميت (241) :

ومروضفة لم تون في الطبخ طاهيا عجلت الى محورها حين غرغا

فمعنى الكلام : انه ليس عنده من الخير ما يندى هذه الحجارة .  
ويقال : هو جهاد برم ، البرم : الذي لا يأخذ النصيب من الجزور مع  
القوم . وزعموا ان امرأة نظرت الى زوجها وهو يأكل بضعتين قد قرن  
بينهما فقالت : «أبرما قرونا» (242). ويقال للبخل : هو زرم بكى . والبكى :  
من بكوت الشاة اذا انقطع لبنها . وهو مكد ، صلود ، أى يابس . قال : (243)  
ومطير اليديين للحمد والمجد اذا ضن كل جيس صلود ، وأصلد الرجل :  
بخل . وقال قطرب ، ويقولون في مثا لهم : « في الحجر أمت لافيه » (244)  
الامت : اللين . أى : في الحجر مغمز ومدخل لا في هذا الرجل . وبفلان

(238) الكدية : الأرض الصلبة الغليظة .

(239) أي قصير البنان .

(240) ورد في تهذيب الالفاظ ص 75 : « الاصبعى : ما يندى الرضفة ، أي ما  
يخرج منه من الببل بقدر ما يبل الرضفة وهو حجر يحصى » .  
وقد أثبتته ابن سيده في المخصص 13/3 نصا . والوذر : قطع اللحم مفردا :  
وذره وكذلك البضعة .

(241) هو الكميت بن زيد الاسدي ( ت 126 هـ ) والبيت في الجزء الاول من ديوانه  
ص 199 — تحقيق داود سلوم . وهو ايضا في المعاني الكبير 367/1  
ومتايبس اللغة 401/2 والصاح 640/2 واللسان 220/4 والقاموس  
المحيط 325/2 والتاج 164/3 . وانظر ترجمة الكميت في : البيان والتبيين 1/22  
والحيوان 55/5 والشعر والشعراء 485/2 والاغاني ( بولاق ) 113/15  
( والساسي / 108/15 وجمهرة اشعار العرب 187 والموشح 302 وشرح  
شواهد الغني 13 وخزانة الادب 69/1 و 86 وديوان الاطل 26 وبروكلمان  
242/1 والمؤتلف والمختلف 257 وطبقات الشعراء 163 ، 168 — 169  
والكاثر للطيالسي 33 والاللي 12/11 والمعاهد 93/3 — 107 والعيني  
534/1 و 429/2 وامالي الزجاجي 137 .

(242) يضرب مثلا في البخل الشره الى ما هو فوق حقه ، انظر المثل في : جمهرة  
الامثال 220/2 والميداني 135/2 والمستقصى 119 واللسان مادة ( برم )  
وعيون الاخبار 203/3 .

(243) ما بعدها بيت مدور ، متصل الصدر بالعجز .

(244) لم أجد فيها رجعت اليه من كتب الامثال ، وقريب منه قولهم : « ما في الحجر  
مبغى ولا عند فلان » . يضرب مثلا عند توكيد اللؤم وقلة الخير ، ومبغى  
بمعنى مطلب . انظر جمهرة الامثال 251/2 والميداني 287/2 رقم المثل  
3920 . وورد في اللسان 309/2 مادة ( أمت ) ما نصه : قال سيوبه ،  
وقالوا : أمت في الحجر لا نيك ، ومعناه ابقاك الله بعد فناء الحجارة » . وهو  
بعيد عن معنى المثل المذكور في التخيير .



مساك ، أى بخل . وهو حصور شحيح (245) . ومن ألفاظ الشعراء :  
 خلجات البخل . قال أبو دهب (246) :

ولو كان ما تعطى رياء تشبثت به خلجات البخل يجذبته جذبا  
 ولكننا تبغى به الله وحده لعمرى لقد أربحت فى البيعة الكسبا  
 فنعم ابن عم القوم فى ذات ماله اذا كان بعض القوم فى ماله كلبا (247)

نفى الابيات : خلجات البخل ، وذات ماله . ويقولون : « لئيم  
 راضع » (248) والآنوح : الذى يزحر اذا سئل . والازوح : المتقبض .  
 وفلان لئيم أعقد (249) ، زمر المروءة (250) . وعطية جذماء . قال :

(245) انظر الالفاظ الكتابية ص 96 .  
 (246) هو وهب بن زعمه الجمحي (ت 63 هـ) ، انظر ترجمته فى : الشعر والشعراء  
 512/2 والمؤلف 168 والاعاني 114/7 — 145 والموشح 298 وامالى  
 المرتضى 1/ 79 والعيني 141/1 وسبط اللآلي 88/3 ومواضع متفرقة  
 من الحيوان ج 6 و 7 ودائرة معارف البستاني 299/4 . وقد نشر المستشرق  
 فريتر كرنكو ديوانه فى مجلة الجمعية الاسيوية الملكية — لندن — عدد  
 اكتوبر سنة 1910 من ص 1017 — 1077 ، تحت عنوان « شعر ابي دهب  
 الجمحي وأخباره » عن نسخة خطية قديمة مؤرخة فى 484 هـ مضيئا اليها ما  
 عثر عليه من شعره فى بعض المراجع .  
 (247) الابيات لأبي دهب فى مدح ابن الأزرق ، وروايتها فى ( شعر ابي دهب  
 الجمحي وأخباره ) ص 1058 :

ما كنت الا رحمة الله أرسلت فلو كان ما تعطى رياء تنازعت  
 لهلكى قرىش لا بخيلا ولا خبا به خلجات البخل تجذبه جذبا  
 ولكننا تبغى به الله وحده لعمرى لقد أربحت فى السعة الكسبا

والبيتان الاول والثاني لأبي دهب فى أشباه ونظائر الخالدين 225/2 ورواية  
 الاول فيه :

فلو كنت ما تعطى رياء تنازعت به خلجات البخل يجذبته جذبا

والبيان الاول والثاني لحاتم الطائي فى ديوانه — طبعة دار الكتاب العربي  
 ص 28 وروايتها فيه :

فلو كان ما يعطى رياء لامسكت به جنباث اللوم يجذبته جذبا  
 ولكنها يبغي به الله وحده فاعط ، فقد أربحت فى البيعة الكسبا

(248) الراضع الذى رضع اللؤم من ثدي امه ، يريد انه ولد فى اللؤم . والذى عليه  
 اكثر أهل اللغة أن الراضع هو الذى يرضع من الناقة والشاة من خلفها ولا  
 يجلب فى اناة للثلا يسمع الصوت فتطلبه الضيفان .  
 انظر المثل فى الفاخر ص 42 وتهذيب الالفاظ 75 واللسان مادة ( رضع ) .

(249) أى ليس بسهل الخلق .

(250) أى صغير المروءة . واصل الزمر : قلة الصوف وقلة الريش .

ومن العطية ما ترى جذماء ليس لها بذاره (251)  
حجر تقبله وهل تعطي على المدح الحجارة

ومن ألفاظ الشعراء : لا يروم الضيف ناره (252) .

### باب الشجاعة (253)

يقال : هو شجاع بهمة . قال أبو زيد : لانه بهيم لا موضع فيه للجبن ؟  
وبطل ، لانه يبطل الاقران ، وصمة ، لانه يصمم ولا يئنثى . وأشوس ،  
يعرف الغضب في عينيه وحاجبيه من تشاوسه . وأصعر ، قد أمال عنقه  
غضبا . وكفى ، والبئيس ، وهو الذي اذا ثبت لم يبرح . وأيهم ، وهو مثبه  
بالسيل ، وحمس ، وليث ، وعضب ، ومقدام بئيس ، مغوار ، باسل ،  
مشيع ، أحوس ، أحمس ، محرب ، مشيع ، لزاز حرب . وقال  
الحجاج (254) ، وذكر المختار (255) فقال : « لله دره ، أى رجل دنيا ،  
ومسعر حرب ، ومقارع أعداء كان » . ومن ألفاظ الشعراء : هو برود  
المضجع ، تقيل على عدوه . « غنيف على قرنه محطم ، يشذب بالسيف

- (251) البيتان لأبي دهيل الجهمي من تصديده التي مدح فيها عبارة بن عمرو بن حزم  
عامل عبد الله بن الزبير على حضر موت ومعرضا بابن الأزرق ، انظرهما في  
« شعر أبي دهيل وأخباره » ص 1071 من مجلة الجمعية الآسيوية الملكية  
سنة 1910 — عدد أكتوبر — وهما له في الاغاني — طبعة الثقافة — 125/7  
وفيها : بذاره : نزاره والبيت الاول في تهذيب اللغة 428/14 من غير عزو .  
والاول فقط في مجالس ثعلب 499/2 من غير عزو .  
والاول منهما في اللسان 115/5 من غير عزو .  
والثاني منهما في رسائل الجاحظ 342/2 منسوباً لأبي دهيل .  
وقد سقطت عبارة « حجر تقبله » من النسخ فائتبت في الهامش .  
(252) اتحم الناسخ عبارة : « ومن ألفاظ الشعراء : لا يروم الضيف ناره » بين بيتي  
أبي دهيل ، وحققها التأخير .  
(253) راجع باب الشجاعة من تهذيب الالفاظ ص 168 وباب الشجاعة في الالفاظ  
الكتابية 62 .  
(254) هو الحجاج بن يوسف الثقفي ( 40 — 95 هـ / انظر ترجمته في : وفيات  
الاعيان 123/1 ومعجم البلدان 382/8 والمسعودي 103/2 وتهذيب ابن  
عساكر 48/4 وتهذيب التهذيب 210/2 وابن الاثير 222/4 والبدء والتاريخ  
28/6 والاعلام 175/2 .  
(255) المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ( 1 / 67 هـ ) انظر ترجمته في : الاصابة  
رقم 8547 والفرق بين 31 — 37 وابن الاثير 82/4 والطبري 146/7 وانظر  
فهرس طبعة دار المعارف 409/10 والحدود المعين 182 وفهارس القلوب 70  
وفرق الشيعة 23 والمرزباني 408 والاخبار الطوال 242 والزريعة 348/1  
ومقتل الحسين ص 98 لأبي مخنف الأزدي والاعلام 70/8 وسير اعلام النبلاء  
353/3 وتاريخ الاسلام للذهبي 369/2 ، 372 ، 380 و 70/3 .

## باب الجبن (257)

هو جبان ، مجوف (258) ، منزوف ، قد نزع عقله جبنا ، ومنخوب  
نخب فؤاده ، أى طير ، ورعديد : يرتعد من الفرق . ويراعه ، شبه بالقصبة ،  
وبعل ، هو الذى يبعل عند الحرب يدهش ، وكهام يرتد عن المواقعة ،  
ومعرد أى مول . قال :

ولا بكهام بزه عن عـدوه إذا هو لاقى حاسرا أو مقنعا (259)  
وقد أحجم ، وخام ، وكلل ، وجبأ . قال :

وهل أنا الا مثل سيقه العدى أن استقدمت، نحر وان جبأت عقر (260)  
وقد عتم فى الحرب ، وحمل فلان فأكذب ، وكذب . ورجل عقر ، اذا  
فجئه الروع فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر .

## باب العجلة والاعجال

تقول العرب : سرعان ذا ، ووشكان ذا . وجاء فلان على غشاش ،

(256) قسيما بيتين للبريق عياض بن خويلد الهذلي ، من قصيدة له فى ديوان  
الهذليين 55/3 — 57 ونصها فى الديوان :

معى صاحب مثل نصل السنان عنيف على قرنه مغشـم  
يشذب بالسيف أقرانه إذا فر ذو اللمة الغيلـم

ورواية البيت الاول فى بقية اشعار الهذليين : « محطم » مكان « معشم » .  
(257) راجع باب الجبن وضعف القلب ص 176 : تهذيب الالفاظ ، وباب الجبان فى  
الالفاظ الكتابية ص 68 .

(258) فى الاصل ( تحوف ) بالحاء المهملة وفتح الميم ، وهو تصحيف .  
(259) البيت لمتم بن نويرة فى رثاء اخيه ، انظر كتاب ( مالك ومتم ابن نويرة  
اليربوعي ) ص 108 . ورواية الشطر الاول فى جمهرة اشعار العرب ص  
746 — تحقيق على محمد الجاوي : « ولا بكهام ناكل عن عدوه » . والكهام :  
الكليل . والبز : السلاح ، والبيت فى اللسان مادة ( بز ) من غير عزو .  
والبيت لمتم فى الفضليات ص 266 وروايته : « ولا بكهام بزه » . والبيت  
لمتم فى العقد الفريد 264/3 وروايته : « ولا بكهام سيفه » . وقد سبقت  
ترجمة متمم .

(260) البيت فى التاج مادة ( ساق ) لنصيب بن رباح . وهو فى ديوان نصيب بن رباح  
ص 92 . وفى حاشية الصحاح مادة ( جبا ) 40/1 انه لنصيب بن أبي محجن .  
وهو فى المخصص 78/3 من غير عزو وهو فى اللسان مادة ( جبا ) ومادة  
( سوق ) من غير عزو أيضا .

أى على عجلة . ولقد أجهضته عن ذلك الامر ، أى أعجلته . وحفزته . ووجدته مستوفزا (261) ، ومتحفزا ، وعلى عدواء .

### باب متخير الفاظهم في المسارع الى الشر

يقال : انه لتبحان (262) في الامور ، أى معترض فيها . والشتيم الفاحش . ويقال للمتسرع اليك : « ان جفرك الى لتهدم » (263) ، « وان حبلك الى لانشوطة » (264) ، وانك لترع الى (265) . ورجل معن متيح : يدخل في كل شيء لا يعنيه (266) . الاصمعى (267) : ان فلانا لنعار في الفتن ، اذا كان سعاء فيها . يقال ما وقعت فتنة الا نعر فيها . ونعر الدم ، اذا دفع ، ينعر . وهو عرق نعار . ويقال : انه لدعرة ، اذا كان فيه قاذح وغيوب . ومن ألفاظ الشعراء : انه يجرى اليينا غير ذى رسن . والتشخر : التسرع الى الامر ، وهو من : تشخرت الناقة ، اذا أبصرت رعيًا فنشطت ، وحركت رأسها مرحا . ومن أمثالهم في الرجل يعجل الى الرجل بالسوء : « استقدمت رحالتك » (268) .

### باب النشاط (269)

يقال : هو أشعر ، فره . وقد أشعر ، وعرض ، وهو من عرص البرق ، اذا كثر لمعانه . ويقال عرص اليهم ، اذا نزا من النشاط . وقد بطر ، ومرح . قال ابن السكيت (270) ، قال أبو تمام الاسدي : « الخجل سوء احتمال الغنى ،

- (261) المستوفز : القاعد قعودا منتصبا دون اطمئنان .  
(262) التبحان والتبحان والتباح بمعنى .  
(263) في تهذيب الالفاظ 236 : « ان جفرك الى لهدم » . والجفر : البئر الواسعة لم تطو . وذكر في الاساس مادة جفر 127/1 : ان جفرك الى لهار ، أي شرك الى متسرع . وفي الميداني 65/1 رقم المثل 325 : ان جفرك الى لهدم : قال : يضرب للرجل يسرع الى ما يكرهه .  
(264) انظر المثل في الميداني 65/1 رقم المثل 326 وانظر ( عقده بانشوطة ) في الفاخر 123 .  
(265) انظر تهذيب الالفاظ 236 وفيه : انه لترع اليه ، وقد ترعت اليه أي تسرعت  
(266) انظر تهذيب الالفاظ 237 والمخصص 71/3 .  
(267) انظر تهذيب الالفاظ 237 .  
(268) في جمهرة الامثال 185/1 ورد : « استقدمت رحالته » . يقال للرجل يعجل الى صاحبه بالشتم وسوء القول ، والرحالة بمنزلة السرج ، واذا استقدمت رحالة الفارس فسد ركوبه ، فجعل ذلك مثلا لنفسه قوله . وانظر المثل في الميداني 123/2 والمستقصى 65 .  
(269) راجع باب البطر والنشاط في تهذيب الالفاظ 504 وباب التكبر في الالفاظ الكتابية 133 .  
(270) انظر القول في تهذيب الالفاظ 505 واصلاح المنطق 318 والفاخر 121 وازداد ابن الانباري 152 .

والدقع سوء احتمال الفقر » . ويقال : قميص خجل ، أى فضفاض واسع (271) . قال زيد بن كثوة (272) : « دخلت على الحسن بن سهل (273) ، فكساني قميصين خجلين » . وان فلانا لذو ميعة .

## باب الرجل الراضى باليسير من الطعام

العرب تمدح بقلة الطعام ، وتذم الرغبة . قال أعشى باهلة (274) :

تكفيه حزة فلذ ان ألم بها      من الشواء ويروى شربه الغمر

ويقال : هو قليل الطعام ، زهيد . وهو يقرم قرمان البهمة (275) . وقد خلا على طعام كذا ، اذا لم يأكل غيره . ويقال أتاناً بطعام فحططنا فيه ، أى أكثرنا . وخططنا ، أى عذرنا (276) .

- (271) انظر تهذيب الالفاظ 505 ونوادر أبى مسحل 55/1 .  
 (272) هو زيد بن كثوة العنبري ، شاعر ورد ذكره في معاجم اللغة مادة « كثر » وفي الحيوان 116/6 . وانظر مقالته هذه في تهذيب الالفاظ 505 .  
 (273) وزير المأمون العباسي ووالد (بوران) زوجة المأمون (ت 236 هـ) وهو أخو الفضل بن سهل . وانظر ترجمته في : وفيات الاعيان 141/1 وتاريخ بغداد 319/7 وابن الوردي 217/1 والاعلام 207/2 .  
 (274) هو عامر بن الحارث ، وقد ورد البيت في كتاب « الصبح المنير في شعر أبى بصير الأعشى والأعشى الآخرين » ص 268 مع اختلاف يسير فيه . (ويكنى) مكان ( ويروى ) وانظر ترجمة أعشى باهلة في : خزنة الادب 90/1 وسمط اللالي 75 والجحفي 169 والاعلام 16/4 . والأمدى والافتقصاب 304 وشواهد المغني 86 والمكثرة 16 . والبيت في الاضداد للانباري ص 421 وروايته فيه مطابقة لرواية المتخير . والبيت في الاشتقاق لابن دريد ص 486 وروايته فيه :

تغنيه حزة فلذ ان ألم بها      من الشواء ويروى شربه الغمر

ورويته في نظام الغريب ص 56 : تكفيه فلذة كبد ، والبيت في اصلاح المنطق ص 4 و 85 و 285 والمعاني الكبير 1109 واضداد السجستاني 147 ومقاييس اللغة 394/4 و 450 وأمالى المرتضى 96/1 واللالى 75 وشرح الحامسة للمرزوقي 402 والالفاظ لابن السكيت 607 والعمدة 144/2 وأمالى اللالي 16/1 وجهرة الامثال 122/1 و 487 . وفي اضداد أبى الطيب اللغوي 554/2 : تكفيه فلذة لحم . وهو في الصحاح 772/2 مادة ( غمر ) ، وفي اللسان 336/6 مادة ( غمر ) وفي شرح نهج البلاغة 850/2 و 509/4 ، وفي الكامل للمبرد 356/1 وفي نوادر أبى مسحل 146/1 وفي الامصعيات 91 وفي جهرة اشعار العرب 717 وفي الامتاع والمؤانسة 200/2 .

- (275) انظر تهذيب الالفاظ 648 .  
 (276) جاء في تهذيب الالفاظ 647 : « وأتاناً بطعام فحططنا فيه اي أكلنا ، قال أبو عبيدة : اي أكثرنا منه الاكل . وحططنا فيه اي عذرنا » . وقد عد الانباري في اصداده ص 407 هذه الكلمة من الاضداد اذ قال : « أتاناً فلان بطعام فحططنا فيه اذا عذرنا وأكلنا أكلاً يسيراً . وأتاناً طعام فحططنا فيه، اذا أكلنا أكلاً كثيراً » .

## باب الرغب وكثرة الاكل

يقال : هو سרט ، اذا كان يلقم لقما جيدا . ويقال : قد سلخ اللقمة ، وبلعها ، وزردها ، وفي الامثال : « الاكل سلجان ، والقضاء ليان » (277).  
يقول : يأكل ما يأخذ من الدين ، فاذا صار الى القضاء لواه ، أى مطله .  
والخضم : أكل الشيء الرطب . والقضم : أكل الشيء اليابس (278) .  
ورجل بلع . ويقولون :

يلقم لقما ويفسدى زاده  
يرمى بأمثال القطا فؤاده (279)

وهو أكل جروز (280) ، ويقال : شد ما ملأت بطنك ، ودحسته .  
ويقال : أوجب فلان أكله ، أى جعله وجبة ، كل يوم مرة . ويقال : خلا  
فلان على اللبن ، وعلى اللحم ، اذا لم يأكل معه شيئا . وأخلى أيضا . قال أبو  
عبيدة : اجتحف (281) الثريد بأصابعه ، وقدم اليه طعام فتحسفه ، اذا لم  
يبيق منه شيئا . ويقال : هلم نتضخ ، أى نتغدى . وحسوت الشيء . وفي  
الامثال : « أحس وذق » (282) ، « ونوم كحسو الطير » (283) ويقولون

- (277) اللبان : المثل ، والسلجان : سرعة الابتلاع . ويقال أيضا : « الأخذ سلجان  
والقضاء ليان » راجع جبهة الامثال 171/1 والمستقصى 298/1 وشرح  
ديوان زهير بن أبي سلمى ص 181 ومجمع الامثال 41/1 رقم المثل 156 وفي  
هذا المعنى قولهم : « ان اكله لسلجان ، وان قضاءه للبان ، وان عسده  
لرضمان » ورضمان معناه بطيء . راجع مجمع الامثال 67/1 رقم المثل 339  
وانظر اللسان ( سلج ) وتهذيب الالفاظ 649 .  
(278) ورد في مجمع الامثال للميداني 307/2 ما نصه : الخضم : الاكل بجميع الفم ،  
والقضم : الأكل باطراف الاسنان .  
(279) ورد الرجز في مجالس ثعلب 461/2 من غير عزو . وفي اللسان 9/20 انشده  
ابن الاعرابي ومعناه : يبقى زاده ويأكل من مال غيره . وفي الميداني 417/2  
اختلط شطر الرجز بهتل يليه فوجب التنبيه . قال الميداني معناه : يأكل من  
مال غيره ويحتفظ بماله .  
(280) الجروز : الأكل الذي لا يترك على المائدة شيئا .  
(281) قال المصنف في المقييس 427/1 : الجيم والحاء والفاء اصل واحد قياسه  
الذهاب بالشيء مستوعبا . يقال : سيل حجاف اذا جرف كل شيء وذهب به .  
ويقال اجحف بالشيء اذا ذهب به . وفي المنجد ص 77 : اجتحفه : استلبه .  
استأصله واهلكه . اجتحف ماء البئر : نزحه ونزعه .  
(282) يضرب مثلا للشهامة بالجاني ، ومعناه انك قد جنيت الشر على نفسك فائق  
ما فيه البلية . انظر المثل في جبهة الامثال 124/1 ومجمع الامثال 207/1 .  
(283) جاء في المقييس 58/2 . يقولون : « نوم كحسو الطائر » اي تليل . وفي  
اساس البلاغة 174/1 : « ويوم ، ونوم كحسو الطائر » . وجاء في اللسان  
192/18 : « ويوم كحسو الطير أي قصير . والعرب تقول نمت نومة كحسو  
الطير اذا نام نوما قليلا » .

في المثل أيضا : « لملها كنت أحسبك الحسا » (284) ويقولون : « أكل من حوت » (285) « وأروى من حوت » (286) . ورجل سريع الأكل ، سريع الإحارة (287) . ويقولون : « أراك بشر ما أحر مشفر » (288) . يضرب للسمين . أى من غذى بغذاء استبان ذلك عليه . ورجل فيه : أكل . ويقولون : ما زلنا في خضد ، وخضم ، وقضم . الخضد : أكل القثا وشبهه . والخضم : للفاكهة . والقضم : لليابس .

## باب الجوع (289)

يقال : رجل جائع ، وغرثان . وفي المثل : « غرثان فاربكوا له » (290) وهو طعام يخلط له . وأصل هذا ان رجلا بشر بغلام فقال : ما أصنع به ؟ أكله أم أشربه ؟ فعلمت امرأته انه جائع ، فقالت : غرثان فاربكوا له ، فلما شبع ، قال : « كيف الطلا وأمه ؟ » (291) يعنى الصبى وأمه . ورجل ساعب ، وسغبان ، والمسغبة : المجاعة ورجل ضرم . وقد ضرم ضرما . والمسحوت : الجائع . والمسعور (292) : الذى به سعار . ورجل وحش ،

- (284) يراد به : لمل هذا الامر كنت أوثرك بما أوثرك به . وورد المثل في فصل المقال 219 والمستقصى 292 وشروح سقط الزند 640/2 والقايس 58/2 وروايته : « لمل ذا كنت أحسبك الحسا » . وهو كذلك في جمهرة الأمثال 185/2 . وروايته في أساس البلاغة 175/1 : « لملها كنت أحسبك الحسا » .
- (285) لبلعه الأشياء من غير مضغ . انظر المثل في جمهرة الأمثال 200/1 والمستقصى 6/1 والميداني 86/1 رقم المثل 411 .
- (286) انظر المثل في جمهرة الأمثال 201/1 و 499 و 31/2 والميداني 315/1
- (287) أي سريع اللقم .
- (288) يضرب مثلا للامر يدل ظاهره على باطنه ، انظر جمهرة الأمثال 77/1 وفصل المقال 245 والميداني 290/1 والمستقصى 58 واللسان مادة ( شفر ) .
- (289) راجع باب الجوع في تهذيب الالفاظ 632 وفي الالفاظ الكتابية راجع باب الجوع 78 وباب ترادف الجوعان ص 292 .
- (290) يضرب مثلا للرجل تكلمه وله شأن يشغله عنك . انظر جمهرة الأمثال 82/2 والميداني 56/2 والمستقصى 248 . واللسان والانسان مادة ( ربك ) . ويروي المثل : غرثان مابكوا له . انظر الاشتقاق لابن دريد ص 429 و 534 . وبكلت الشيء أبكله بكلا ، اذا خلطته ، نحو الأقط بالسمن وغيره . وورد المثل بصيغة أخرى في كتاب الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي ص 474 ونصه : « وحدثني المازني قال ، قال الكسائي : ولدت أعرابيسة وزوجها غائب ، فلما قدم قالوا له : ليهنك الفارس ! فقال : والله ما أدري : أكله أم أشربه ؟ فقيل ذلك لأمراته فقالت : جائع فاربكوا له » .
- وزوج الإعرابية الغائب هو ابن لسان الحمرة . وهذه المثل شبيهة بالمثل القائل : « غضبان لم تؤد له البكيه » . والريكية والبكيه واللبكية شيء واحد . انظر الميداني 60/2 رقم 2678 .
- (291) المثل في الميداني 164/2 رقم المثل 3179 : قال الاصمعي : يضرب لمن قد ذهب هيبه وخلأ لشانه .
- (292) السعار : شدة الجوع .

وقد أوحش ، وهو من قوم أوحاش ، أى جياح . ويقال : بتنا الوحش . وبتنا القواء ، اذا لم يكن عندهم طعام . وقد أقوى القوم ، وارملوا ، اذا نفذ زادهم . والمخمصة : المجاعة . والطوى : ضمير البطن من الجوع . ورجل طيان ، وبه سعر ، أى شهوة وجوع .

### باب حسن المواتاة والذل (293)

يقال : هو ذلول بين الذل . وهو بغير قيد ، اذا كان ذلولا ينساق . يقال : اجعل فى أول قطارك بغيرا قييدا تتبعه الابل . وبغير مديث ، اذا ذلل بعض التذليل ولم يستحكم . ومديث فلان من صولة فلان ، اذا لين منها . وهو بغير مصحب ، منقاد . وجاءوا على صعب وذلول . قال أبو عمرو : وركبوا ذل الطريق ، وهو ما قد وطىء منه . ويقال : «أمور جارية على اذلالها» (294) أو على مجاريها .

### باب الغضب (295)

يقال : غضب غضبا ، وعبد عبدا (296)، واستأرب عليه غضبه (297)، وحمز صدره ، ووغر (298) . وقد «ثار ثائرته» (299) ، وهاج هائج (300) . وبين القوم مثرة ، ونائرة (301) . وقد تفاحش ما بينهم ، وتدابر . وقد انصدع ما بينهم . وفى صدره عليه ضب (302)، وغلة ، وغليل . وفلان يقد على فلان سحره (303) . وهو يحرق عليك الأرم (304) . ويقال للغضبان اذا غضب واحتد : هو ذو طيرة ، وذو سورة ، وذو بادرة . وقد

293 راجع باب الذل وهو ضد الصعوبة فى تهذيب الالفاظ 621 وراجع فى الالفاظ الكتابية باب الانتقاد ص 30 .

294 من امثال الميداني 174/1 : اجر الامور على اذلالها . اي على وجوها التي تصلح وتسهل وتيسر ، ويقال : جاء به على اذلاله ، اي على وجهه ، ويقال : دعه على اذلاله : اي على حاله .

295 راجع فى تهذيب الالفاظ باب الغضب والحدة والعداوة ص 78 ، وفى الالفاظ الكتابية باب الغيظ ص 19 وباب اظهار العداوة ص 48 .

296 راجع تهذيب الالفاظ 85 .

297 راجع نواذر أبي مسحل 103/1 .

298 وغر صدره على فلان : توقد عليه من الغيظ

299 اي هاج ما كان من عادته ان يهيج منه . انظر المثل فى الميداني 154/1 رقم المثل 785 .

300 راجع تهذيب الالفاظ 82 .

301 راجع تهذيب الالفاظ 87 .

302 الضب : الحقد الخفي .

303 السحر : الرنسة .

304 راجع تهذيب الالفاظ 81 . والارم : الاسنان .



أرى على صدرك . ويقال ضمد ، وحرد ، وحرب . وحربته فحرب (305). واضطرم ، وتضرم ، واحتدم ، ونغر ينغر (306). والتثق : الملآن غضبا . يقولون : « انا تثق وصاحبي متق ، فكيف نتفق » (307) ؟ ! . التثق : ان حركته تفجر والمثق : المغتاط السريع البكاء . فلا يكون بين هذين أبدا هفئة (308) ولا سكون . وفلان حامى الحميا ، اذا غضب حمى . والحميا : شدة الغضب . وحميا الكاس : سورتها . ويقال : هو ينعط (309) غضبا ؟

وقد شرى ، اذا تمادى وتتابع فى غضبه ، وهو من : شرى البرق ، يشرى ، اذا كثر لمعانه (310) . وأنشد :

وقد جعل الرك الضعيف يسيلنى اليك ويشريك القليل فتتلق (311)

وقد تظلى ، وتلهب ، واستحصد عليه ، اذا تفتل عليه غضبا . واستحصد حبله (312) ، اذا غضب ، واستشاط عليه ، اذا تلهب وطار به الغضب . « وهو يتميز من الغيظ ، أى يتقطع . واربد الرجل ، اذا انتفخ وجهه من الغضب . واستغرب فى الحدة ، اذا مضى فيها . ويقال : أخذه قل من الغضب كأنه يستقل من موضعه . وقد احتمل اذا غضب » (313) . قال ابن السكيت (314) : شالت نعمة فلان ثم سكن ، وذلك اذا غضب . واذا خف القوم من منزلهم قيل : شالت نعماتهم . يقال : اسف

(305) راجع تهذيب الالفاظ 78 .

(306) ورد فى تهذيب الالفاظ 79 : هو ينغر عليه اذا غلا عليه من الغضب .

(307) يضرب مثلا لسوء الموافقة فى الاخلاق . انظر المثل فى : جبهة الامثال 106/1 والميداني والمستقصى 156 واللسان مادة ( تاق ، ماق ) والاساس ( تاق ) والكامل للبرد 137/1 وخلق الانسان لثابت ص 4 و تهذيب الالفاظ 79 باختلاف فى الرواية .

(308) هكذا فى الاصلين ، والهدفة : الجماعة من الناس والبيوت يقيمون ويظعنون جميعا هدف . والمعنى : لا يكون بينهما اجتماع ولا هدوء . قلت : ولعل الصواب : هدنة ( بالنون ) .

(309) فى تهذيب الالفاظ 79 : انه لينعط غضبا .

(310) راجع تهذيب الالفاظ 79 .

(311) البيت فى اللسان 317/12 من غير عزو وأنشده ابن الاعرابي ، وروايته : ( متفلق ) مكان ( فتتلق ) . والرك : المطر الضعيف . ومعنى البيت : انه اذا اتاك عنى شيء قليل غضبت وأنا كذلك فمتى نتفق ؟

(312) فى الاصلين : استحصد عليه ، وهو تكرار لا وجه له ، والتصويب عن التهذيب 79 .

(313) ما بين الاتواس » « منقول عن تهذيب الالفاظ 80 . والقل : الرعدة .

(314) راجع تهذيب الالفاظ 81 .

عليه (315). قال أبو عبيدة (316) : فلان يكسر عليك الأرعاض . للذي يغتاض على الرجل ويتوعدة . والأرعاض واحدها رعظ ، وهو الذي يدخل سنخ نصل السهم فيه (317) . وقد احفظته احفاظا ، اذا اغضبته . قال ابن السكيت (318) : والسدم غضب مع غم ، ولذلك قولهم : « نـاـدم سادم » (319). ورجل فيه غرب ، اذا كانت فيه حدة. قال أبو عبيدة (302): هذا غضب مطر ، أى جاء من أطرار الارض لا أعرفه . قال الأصمعى : غضب مطر أى جاء من أطرار الارض أعرقه ، قال الاصمعى : غضب مطر : فيه ادلال (321) . قال الحطيئة :

غضبتهم علينا ان قتلنا بخالد بنى مالك ها ان ذا غضب مطر (322)  
ويقولون : لوى فلان عنا عذاره اذا غضب وأعرض . ويقولون : حرك خشائشه فغضب (323) .

أى غضب .  
315 أبو عبيدة : معمر بن المثنى ( ت 209 هـ ) انظر ترجمته في : وفیات الاعيان  
316 105/2 دارشاد الارب 164/7 وتذكرة الحفاظ 338/1 وبغية الوعاة 294/2 واخبار النحويين البصريين ص 67 وتاريخ بغداد 252/13 وطبقات النحويين واللغويين 192 وتهذيب التهذيب 246/1 ونزهة الألباء 104 ومفتاح السعادة 93/1 والفلاكة والفلوكون 75 وانباء السرواة 276/3 وشرحا الفية العراقي 231/2 والاعلام 191/8 وميزان الاعتدال 189/3 والعققة والبررة ( ضمن نوادر المحفوظات / 329/2 ومجاز القرآن : مقدمة الجزء الاول ، ومراتب النحويين 46/44 وتاريخ ابن الاثير 208/5 وتاريخ الاسلام للذهبي ( وفیات 210 ) وتاريخ ابى الفدا 28/2 وتقريب التهذيب 266/2 وتهذيب الاسماء واللغات 260/2 وشذرات الذهب 24/2 والعبر 359/1 والفرهست 53 والزهر 2 ، 403/2 — 462 والمعارف 543 ومرآة الجنان 44/2 ومعجم المطبوعات 322 ومعجم المؤلفين 309/12 والنجوم الزاهرة 184/2 وهدية المعارفين 466/2 واشارة التعيين الورقة 54 وتلخيص ابن مکتوم 346 وعيون التواريخ ( وفیات 210 ) وكشف الظنون وايضاح المكنون في مواضع متعددة وروضات الجنات 725 ونور القيس المختصر من المختبى 109 — 124 وطبقات المفسرين الورقة 319 و 320 وطبقات ابن قاضي شهبه الورقة 255 و 256 .

317 انظر النص في تهذيب الالفاظ 81 .  
318 انظر النص في تهذيب الالفاظ 84 .  
319 انظر المثل في الفاخر 37 . والسادم : المتغير العقل من الغم . وقيل التحير الذي لا يطبق ذهابا ولا مجيئا كأنه ممنوع من ذلك .  
320 انظر تهذيب الالفاظ 85 .  
321 غضب مطر : أى غضب لا يدري من أين جاء ، أو الغضب في غير موضعه .  
322 البيت بنصه في ديوان الحطيئة — تحقيق نعمان أمين طه 302 وهو في اللسان مادة ( طرر ) وفي 172/6 وفى المقييس 409/3 ونوادر أبى زيد 96 وروايته في اصلاح المنطق 288 :

غضبتهم علينا أن قتلنا بهالك بنى عامر ها ان ذا غضب مطر  
وعجز البيت في مجالس ثعلب .

323 الخشاش : خشبة تدخل في عظم انف البعير .

## باب الرضى وفثور الغضب (324)

يقال : باخ (325) غضبه ، وفثأ (326) وانفث غضبه ، وتحلل أسره (327) ، « وتحالت عقده » (328) وتخرم زنده ، وسكت غضبه . ومن كلامهم للرجل الغضبان اذا احبوا سكون غضبه : فثاش فشيه (329) من قولك فثشت السقاء ، اذا عصرته حتى يخرج ريحه . قال ابــــن السكيت (330) ، يقال للرجل اذا فثر غضبه : قد تسبخ تسبخا . واللهم سبخ عنى الحمى ، أى خففها . وقد طفىء غضبه ، وتسرى ، وسرى عنه .

## باب العوادة (331)

قال ابن السكيت (332) عدو أزرق وعدو أسود الكبد (333) ، أى قد احترق جوفه من الشر . وان فى صدره لحنة ، ودمنة ، وضبا ، ووغرة . وأصله من وغره الحر . وان فى صدره لضغنا ، وغمرا ، وغلا . وبينهما نائرة أى عداوة (334) . وقد شاحنه مشاحنة ، من الشحناء . ولفلان عند فلان دخل ، ووثر ، وطائلة ، وقبل ، وقد شنف له شفنا ، اذا أبغضه . وفى فلان سورة ، أى حدة . ويثال للرجل الحديد : « ملحه على ركبته » (335) .

## باب الحرص والجشع وكثرة الأكل (336)

يقال : هو حريص ، جشع ، شره ، طبع . الطبع : اللئيم الأخلاق .

- (324) راجع خاتمة باب الغضب والحدة والعداوة فى تهذيب الالفاظ 89 .  
 (325) باخ : سكن .  
 (226) فثأ : انكشف عنه .  
 (327) أسره : شده وعصبه .  
 (328) يضرب مثلا للغضبان يسكن غضبه . انظر المثل فى الميداني 146/1 رقم المثل 741 .  
 (329) انظر المثل فى الميداني 78/2 رقم المثل 2764 وتتمته : من استه الى فيه .  
 (330) انظر النص فى تهذيب الالفاظ 89 وقد أورده ابن فارس بتصريف .  
 (331) راجع فى تهذيب الالفاظ : باب الغضب والحدة والعداوة 78 وفى الالفاظ الكتابية : باب الغيظ 19 وباب اظهار العداوة 48 .  
 (332) عدو أزرق : شديد العداوة . وانظر النص فى تهذيب الالفاظ 87 .  
 (333) من امثال الميداني : « هو أزرق العين ، وهو أسود الكبد » . يضرب مثلا فى الاستشهاد على البغض . انظر مجمع الامثال 385/2 رقم المثل 3475 .  
 (334) ما بين قوسين « متقول باختصار عن تهذيب الالفاظ 88 .  
 (335) يضرب مثلا للرجل الذي يغضبه أدنى شيء . انظر المثل فى جبهة الامثال 232/2 والفاخر 12 والميداني 269/2 وتهذيب الالفاظ 88 ولسان العرب مادة ( ملج ) والاساس 398/2 وامالي القالي 138/1 .  
 (336) راجع فى تهذيب الالفاظ : باب الشره والحرص والسؤال 253 وفى الالفاظ الكتابية : باب الطمع 42 .

والبطن : الذى همه بطنه . والأرشم : الذى يتشمم الطعام ويحرص عليه (337) . والواغل : الذى يأكل مع القوم ويشرب ولم يدع . يقال : وغل : وغل يغل . قال ابن السكيت (338) : ولبنى أسد مثل فى الأكل ، يقال : « هو أكل من ردامة » (339) وزعموا انه حلب ثلاثين لقحة فشرب لبنها .

## باب الكبر والزهو (340)

يقال : زهى (341) فهو مزهو . وشمخ بانفه (342) وبلخ ، وقد تأبعت نفسه . وهو أشوش ، وأصور (343) ، وأصيد . وجاء يريس (344) ، ويتذيل ، ويفيد . وهو جبار ذو خيلاء .

## باب التخلف

يقال : قد سبق فلان الى الخير . وما هم الا نابتة ، وما هم الا كالشكير (345) . ويقال : هم بنو اليوم . ويقال للمسبوق : أنت لا تبصر الا مدق الحافر .

## باب متخير ألفاظهم فى الاسرة والعشيرة وذكر الكرام والسادة

يقال : انه لياوى الى ركن شديد ، والى أسيرة ، وعشيرة ، وصيابة (346) ، وناهضة (347) . وانه لفى ناصية (348) قومه ، وذؤابة

- 
- (337) انظر المقاييس 396/2 .  
(338) انظر تهذيب الالفاظ 257 ومختصره 158 .  
(339) فى الاصلين : دراهه ، وهو تحريف . وجاء فى المستقصى 7/1 : « اكل من ردايه : هو رجل اكل من بني اسد حكى انه حلب ثلاثين نعجة فشرب لبنها » وانظر المثل فى تهذيب الالفاظ 257 .  
(340) راجع فى تهذيب الالفاظ : باب الكبر 151 وفى الالفاظ الكتابية : باب التكبر 133  
(341) فى الاصل : زهى ( يفتح الزاي ) والتصويب عن تهذيب الالفاظ 15  
(342) راجع الالفاظ الكتابية 133 .  
(343) راجع الالفاظ الكتابية 134 .  
(344) يريس : يتبختر كبرا .  
(345) فى الاصل : كالشكير ، وهو تصحيف . والشكير من النبت والريش والشعر ما نبت من صفاره بين كباره .  
(346) صوابة القوم وصياهم وصيابتهم : لبابهم وخيارهم .  
(347) ناهضة الرجل : بنو ابيه الذين يغضبون له وينهضون معه وخدمه القائمون بامرهم .  
(348) فى 1 : ناصية ، والتصويب عن ع . وناصية القوم : خيارهم .

قومه (349) ، ولباب قومه . وانه لفي معقل عز ، وعيص أشب . والعيص :  
ما التف من الشجر . والأشب الذي لا مدخل له . قال جرير :

فما شجرات عيصك في قريش      بعشات الفروع ولا ضواح (350)

وانه لفي ذروة قومه . وهؤلاء كاهل بنى فلان ، وسنام بنى فلان .  
وهم ذراهم وانفهم . وقالت غادية الدبيرية (351) في ابنها روس :

أشبه روس نفرا كراما  
كانوا الذرى والأنف (352) والسناما (353)  
كانوا لمن خالطهم اداما  
كالسمن لما سغب (354) الطعاما  
لو كنت ريشا لم تكن لؤاما  
أو طائرا كنت اذا غناما  
صقرا ، اذا لاقى الحمام اعناما

ويقال : انه لواسطة قومه . وهو مقابل مدابر ، اذا كان أخواله  
وأعمامه من قوم واحد . وانهم من سرهم ، أى من خيارهم . وهو ثاقب  
الحسب ، أى نير . وهو رفيع البيت ، على الدعائم ، كريم المركب (355) ،  
كريم المحنت (356) ، وهو جذم صدق ، وارومة صدق (357) ، ومن  
محض (358) قومه ، ونخبته . قال قطرب (359) : يقال انه لذو براية في

(349) هو نؤابة قومه : أي المتقدم فيهم .  
(350) البيت بنصه لجرير في شرح ديوانه ص 99 . وهو أيضا في المغايب 195/4  
مادة ( عيص ) واللسان مادة ( عيص ) والصاحح مادة ( ضحا ) 2407/6 .  
وانظر ترجمة جرير بن عطية ( ت 110 هـ ) في : الاغانى 3/8 — 89 ووفيات  
الاعيان 102/1 وطبقات الجحى 96 والشرى 249/2 وشرح شواهد  
المغنى 16 والشعر والشعراء 374/1 وخزانة الادب 36/1 والموشح 118  
والعيني 91/1 والاعلام 111/2 .

(351) هي غادية بنت قزعة الدبيرية ، ولها أرجوزة صادية تذكر ابنها ( مرها )  
انظر مجالس ثعلب 299 — 300 وبعضها في نوادر أبي مسحل 155/1  
والايبات الثلاثة الأولى من أرجوزتها الميمية هذه في اللسان 407/7 مادة  
( روس ) وذكر انها لمادية بنت قزعة الزبيرية . والايبات الثلاثة الأولى في  
التاج 164/4 مادة ( راس ) وفيه : عادية بنت قزعة .

(352) في أ : الأنف .  
(353) في ع : السنم .  
(354) سغب : رواه دسما ، والسغلة ان يثرد اللحم مع الشحم فيكثر دسمه .

(355) المركب : الاصل  
(356) المحنت : الاصل .  
(357) الارومة : الاصل  
(358) المحض : الخالص النسب ، الصريح .  
(359) انظر المغايب 1/233 — 234 .

حسبه . وهو كريم النجار ، والشرح . وهو في بهرة قومه ، وأربية (360)  
قومه ، ورباء قومه . ويقولون : جاءت مخة الناس (361)، ونصيتهم (362)  
ومن ألفاظ الشعراء (363) :

من جمع في العز منها والحسب والأسرة الحصداء والعيص والأشب

وذكر ابن عباس (364) عليا (365) — عليهما السلام — فقال :  
« سطة (366) في العشيرة ، وصهر بالرسول صلى الله عليه وسلم ، وعلم  
بالتنزيل ، وفقه في التأويل ، وصبر اذا دعيت نزال » (367) . ومن ألفاظ

- (360) الأربية : أصل الفخذ ، وهي هنا : أهل بيته وبنو عمه .  
(361) مخة القوم : خيارهم .  
(362) نصيتهم : خيارهم .  
(363) الرجز لأبي دهب الجحفي ، انظر ( شعر أبي دهب وإخباره ) صفحة 1043  
وروايته فيه :

أنا أبو دهب وهب لوهب  
من جمع في العز منها والحسب  
والأسرة الخضراء والعيص الأشب  
ومن هذيل والدي عالي النسب  
أورثني المجد أب من بعد أب ... الخ

- وانظر الرجز أيضا في الأغاني — طبعة دار الثقافة — 113/7 ورواية  
الأغاني : ( والأسرة الخضراء ) مكان ( والأسرة الحصداء ) .  
(364) حبر الأمة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ( ت 68 هـ ) انظر  
ترجمته في : الإصابة رقم الترجمة 4772 وصفة الصفوة 314/1 وذيل المذيل  
21 وتاريخ الخميس 167/1 ونكت الهميان 180 ونسب قريش 26 والمحرر  
289 والاعلام 228/4 .  
(365) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( رضي ) ( ت 40 هـ ) . انظر ترجمته في :  
مروج الذهب — طبعة دار الأندلس 349/2 وخصائص العشرة الكرام  
البررة 91 — 106 والاستيعاب إلى معرفة الأصحاب 26/3 والكمال لابن  
الانثير 98/3 واليعقوبي 154/2 والطبري 450/3 وسيرة ابن هشام  
264/1 و 154/2 و 13/4 ومسند بن حنبل 17/2 والإصابة 269/4 رقم  
الترجمة 5682 وشذرات الذهب 42/1 وفصائح الباطنية 110 و 132 —  
137 والمعارف 91 والمختصر في تاريخ البشر 170/1 وابن الوردي 155/1  
وأحياء العلوم 464/4 وصحيح مسلم 1870/4 وصحيح البخاري 22/5  
والرياض النضرة 137/2 وتاريخ الخلفاء للسيوطي 166 — 187 وطبقات  
ابن سعد 19/3 وصفة الصفوة 118/1 ومقاتل الطالبين 14 وحليمة  
الأولياء 61/1 وشرح نهج البلاغة 579/2 والمرزباني 279 ومنهاج السنة  
2/3 وتاريخ الخميس 276/2 وخصائص أمير المؤمنين للنسائي وخصائص  
أمير المؤمنين للشريف الرضي وتاريخ الإسلام 191/2 وتهذيب التهذيب  
334/7 وتذكرة الحفاظ 9/1 وأنباء الرواة 10/1 ومعجم الأدباء 41/14 —  
50 والإصابة رقم 1208 وتقريب التهذيب 39/2 والفخري 73 والاعلام  
107/5 والمحاسن والمساوىء 41 والبدء والتاريخ 73/5 .  
(366) السطة : الشرف الحسب  
(367) نزال : المنازلة في الحرب

فتعلم ان عيص بنى عدى      تفرع بيته الحسب النضارا  
ومن زيد علوت عليك ظهرا      جسيم المجد والعدد الكثارا  
وتزخر من وراى حماى عمرو      بذى صدين (368) يكتنىء البحارا  
وبنو فلان رؤوس العز (369) .

## باب الرذال والنفابى والدعوة

يقال : انه من حفالتهم (370) ، وحنالتهم . وهو من زمعهم (371) ،  
ومن مآخيرهم : ليس من صدورهم ولا من سرواتهم . وذلك ان الزمع هى  
الروادف التى خلف الأظلاف . وانهم من رذالهم ، واوغالهم ، وأوغادهم . ومما  
يجرى مجرى المثل : فلان كمروة الاناء وكأكارع الاديم (372) قال حسان :

أبلغ أبا سفيان أن محمدا      هو الفرع ذو الاغصان لا الواحد الوغد  
وان سنام المجد من آل هاشم      بنو بنت مخزوم ووالدك العبد  
وأنت دعى نيط فى آل هاشم      كما نيط خلف الراكب القدر الفرد (373)

- (368) صدا الجبل : ناحيته فى مشعبه .  
(369) فى الاصل : ( رؤس ) بواو واحدة .  
(370) الحفاله : الرذل من كل شيء .  
(371) الزمع : رذال الناس ورعاعهم . وفى الاصل : زمعهم ( بكسر الزاي ) .  
(372) جاء فى كتابات الجرجاني ص 15 : « ويكنون عن الدعي بأكارع الاديم قال الفرزدق :

وأنت زعيم فى كليب زيادة      كما زيد فى عرض الاديم الاكارع »

- (373) الابيات فى شرح ديوان حسان بن ثابت — تحقيق البرقوتى — القاهرة : 1929  
ص 159 — 160 وروايتها فيه :

لقد علم الاتوام ان ابن هاشم      هو الغصن ذو الامنان لا الواحد الوغد  
وأنت زعيم نيط فى آل هاشم      كما نيط خلف الراكب القدر الفرد

والبيت الثالث فى الكتابات ص 15 والثاني والثالث فى زهر الاداب 26/1  
وفيه : وأنت زعيم ... ، وانظر ترجمة حسان بن ثابت ( ت 54 هـ ) فى : الشعر  
والشعراء 223/2 وتهذيب التهذيب 247/2 والاصابة 326/1 وابن عساكر  
125/4 ومعاهد التنصيص 209/1 وخزانة البغدادى 111/1 وذيل المذيل  
28 والاغانى — طبعة الدار — 134/4 وشرح الشواهد 114 وطبقات ابن  
سلام 52 وحسن الصحابة 17 ونكت الهميان 134 والاعلام 188/2 .

وقال آخر :

زنيم تداعاه الرجال زيادة كما نيط في عرض الاديم الاكارع (374)

وفلان ضئيل الحسب ، ملصق ، مأثوب ، موصوم ، سنيد (375) ،  
مجلوب (376) مؤتشب (377) . وما بنو فلان باصل ولا طرف (378) .  
وأبت عيدانهم الا انكسارا . ويقال في البقية الذليلة : ما بقى منهم الا مثل  
شريد العانة ، يعنى شرود الحمير .

### باب النوم والسهر (379)

يقال : نام ينام نوما . وانه لخبيث النيمة ، أى الحال التى ينام عليها.  
ورجل نومة ، أى كثير النوم . وهجع وهجد . فاما التهجذ فالتيقظ . قال الله  
تعالى : « ومن الليل فتهجد به (380) » . الأصمعى (381) : سب اعرابى  
امراته فقال : عليها لعنة المتجهدين . ويقال : هوم تهويما ، اذا نام نوما  
تليلا . وما ذقت غماضا (382) . ورجل ميسان : كثير الومس . وهو رائب ،

374 البيت متدافع ، نسب للحظيم التميمي وهو شاعر جاهلي ، انظر اللسان  
مادة ( زئم ) . ونسب لحسان بن ثابت ، انظر الكامل 223/3 وليس في  
ديوانه . ونسب لعدي بن زيد العبادي في الاقنن في علوم القرآن 126/1 ،  
وهو في ديوانه ص 201 صنعة محمد جبار المعبيد . ورواه ابن فارس في  
المقاييس 29/3 مادة ( زئم ) بدون نسبة . والبيت في الاشتقاق لابن دريد  
175 وهو في سيرة ابن هشام — طبعة جوتنجن — 1859 ميلادية ص 238  
وفي أبيات الاستشهاد 159 وورد في كتاب المباني ص 198 ما نصه : « روى  
طلحة عن عمرو بن عطاء ، قال : سمعت ابن عباس اذا سئل عن عربية  
القرآن أنشد الشعر ، فقيل له ما زنيم ؟ فقال :

زنيم تداعاه الرجال زيادة كما زيد في عرض الاديم الاكارع »

- انظر : مقدمتان في علوم القرآن — القاهرة 1954 .  
375 السنيد : الدعي  
376 المجلوب : العبد الجليب من غير بلاد المسلمين .  
377 مؤتشب : غير الصريح والمخلوط نسبه .  
378 الطرف : منتهى كل شيء ، والرجل الكريم ، والبعد في النسب .  
379 راجع باب النوم في تهذيب الالفاظ 627 وباب الرقاد والنوم في الالفاظ  
الكتابية 91 .  
380 تمام الآية الكريمة : ( ومن الليل فتهجد به نافلة لك ) : 79 م الاسراء 17 .  
انظر المعجم المفهرس .  
381 انظر قول الأصمعى في تهذيب الالفاظ 628 ومختصر تهذيب الالفاظ 381 .  
382 قال المصنف في المقاييس 396/4 : « ويقال : ما ذقت غمضا من النوم ولا  
غماضا ، أي كتدر ما تغمض فيه العين » .



أى خاثر النفس من النعاس . ورجل سهد : قليل (383) النوم وللكرى (384) النعاس . قال ابن السكيت (385) : « انه لشديد جفن العين . اذا كان صبوراً على النعاس لا يغلبه النوم . ورجل بعث ، اذا كان كثير الانبعاث ، لا يغلبه النوم (386) وتوسنت المرأة ، اذا الممت بها وهى نائمة (387) .

## باب القربة والرحم

يقال : رجل احص ، أى قاطع للرحم . ورحم حصاء ، أى مقطوعة قال ابن الاعرابى (388) ، تقول العرب : بينى وبينه خطرة رحم . وبيننا شجنة رحم . قال أبو زيد (389) : اطت (390) له منى حاسة ، أى رحم .

## باب الجماعات (391)

يقال الجماعة : اثبة . وهذا حى حادر ، أى مجتمع كثير (392) . فاذا بلغ الحى ان ينفرد فى الغارة وحده ولا يحلب (393) فهو رأس « (394) . قال :

برأس من بنى جشم (395) بن بكر ندق به السهولة والحزونا (396)

- 
- (383) فى الاصل : وتقليل النوم ، والواو فى راينا من وهم الناسخ .  
(384) أى ويقال للكرى : النعاس .  
(385) انظر النص فى تهذيب الالفاظ 630 .  
(386) انظر للنص فى تهذيب الالفاظ 631 .  
(387) ورد فى تهذيب الالفاظ 631 : « ويقال توسنته اذا اثيته وهو نائم ) .  
(388) انظر قول ابن الاعرابى فى اللسان مادة ( خطر ) .  
(389) انظر قول ابي زيد فى اللسان مادة ( حسس ) .  
(390) اطت : حنت .  
(391) راجع باب الجماعة فى تهذيب الالفاظ 30 وباب الجماعة فى الالفاظ الكتابية 274 وباب الاجتماع فى تهذيب الالفاظ 51 وفى الالفاظ الكتابية : باب فى احتشاد القوم ص 68 .  
(392) انظر تهذيب الالفاظ 32 وفيه : مجتمع ( بفتح الميم )  
(393) يحلب : أى يعان .  
(394) ما بين الاقواس « متقول عن تهذيب الالفاظ ص 32 .  
(395) فى الاصلين : حبشم ( بكسر الميم ) .  
(396) البيت لمعرو بن كلثوم ، انظر جبهة اشعار العرب للقرشي ص 352 — تحقيق البجاوي . وهو له فى شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات للانبيازي — ص 401 تحقيق عبد السلام محمد هارون .  
وانظر ترجمة عمرو بن كلثوم ( ت نحو 40 ق هـ ) فى : الاغانى — طبعة الدار — 52/11 وسهط اللالى 635 والمحرر 202 وجبهة اشعار العرب 31 و 74 والمزباني 202 والشعر والشعراء 157/1 وخزانة البغدادي 519/1 وصحيح الاخبار 9/1 و 192 والاعلام 256/5 وبروكلمان 103/1 .

والعمارة : الحى العظيم . وبنو فلان كرش القوم ، أى معظمهم . ورحى القوم : جماعتهم . ومرت بنا اضمامة من الناس ، أى جماعة . والحصى : العدد الكثير . قال الاعشى :

ولست بالاكتر منه حصى وانما العزة للكاثر (397)

والقبص : العدد الكثير . ويقال : أتانا دهم (398) من الناس . ويقال : ما أدري أى الورى هو (399) ! وأى من لقط الحصى هو ! وأى من وجن الجلد ، أى مرنه (400) وفى الحديث (401) : « لا تمثلوا بنامية الله » أى بخلفه . قال الفراء (402) : ما أدري أى الخوالف هو ! وأى ولد الرجل هو ! يريد آدم — عليه السلام — (403) . « وما أدري أى الجراد عاره » (404) أى أى الناس اخذه . الاصمعى (405) : جاء فلان فى غير عين ، أى فى غير جماعة . وقال : العثراء (406) : جماعة الناس . ودخل فى خمار الناس ، وغمارهم (407) . والفنون من الناس : الاخلاط . وبها أوزاع من الناس ،

397 رواية البيت فى ديوان الاعشى الكبير ص 143 : « ولست بالاكتر منهم حصى » وهو كذلك فى نوادر أبى زيد ص 25 وجاء فيها : « قال الاصمعى : أراد ولست من بني فلان بالاكتر . يريد أنت منهم ولست بالاكتر حصى من هؤلاء القوم . أبو زيد أراد يأكتر منهم حصى . والحصى العدد الكثير » . وانظر البيت فى : المقاييس 161/5 . وتهذيب الالفاظ 34 والاشتقاق 65 وشروح سقط الزند 452 ورسائل الجاحظ 218/1 وعيون الاخبار 123/4 والكاامل 44/1 والاساس واللسان مادة ( كثر / والتصريف الملوكي لابن جنى ص 14 طبعة دمشق 1970 وتاج العروس — مستدرک کثر — والصحاح مادة ( حصا ) .

398 الدهم : العدد الكثير .

399 انظر المقاييس 104/6 .

400 وجن الجلد : أي لينه .

401 رواه الابهام احمد عن يلعلى بن مرة بلفظ : لا تمثلوا بعبادي . وفى رواية عند الطبراني : لا تمثلوا بعباد الله . وفى اسنادهما عطاء بن السائب وقد اختلط . انظر مجمع الزوائد 248/6 . وفى رواية للطبراني : لا تمثلوا بشيء من خلق الله فيه الروح . وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو مترك — مجمع الزوائد 249/6 . وانظر الحديث فى النهاية 295/4 وتهذيب الالفاظ 35 والاساس مادة ( مثل ) .

402 انظر قول الفراء فى تهذيب الالفاظ 36 .

403 انظر جوامع اصلاح المنطق ص 214 وتهذيب الالفاظ 36 .

404 انظر المثل فى أساس البلاغة 117/1 ومعناه : اي اي شيء ذهب به وانظر اللسان 90/4 وفى الصحاح : « ما أدري اي جراد عاره » والمثل فى تهذيب الالفاظ 36 وجمهرة الامثال 53/2 .

405 انظر قولة الاصمعى فى تهذيب الالفاظ ص 36 .

406 هكذا فى الاصلين وكذلك وردت فى تهذيب الالفاظ ص 36 ولم أجدها فى معاجم اللغة ، وصوابها : الفثراء : وهم سفلة الناس .

407 ورد فى تهذيب الالفاظ ص 36 : « يقال دخل فى خمار الناس ، وغمار الناس خطأ ليس من كلام العرب » .

أى فرق (408) . والجماع : الجماعة من ضروب شتى (409) . قال أبو  
قيس بن الاسلت (410) :

حتى تجلت ولنا غاية من بين جمع غير جماع (411)

والأشابة : الاخلاط (412) . ويقال : أتاننا بجد (413) من الناس ،  
ودهم من الناس . وجاء فلان في ناهضته ، وهم الذين ينهض بهم فيما  
يحزبه . وجاء في ظهورته وصاغيته (414) . والسامة : الخاصة . والحامة :  
العامية (415) . ويقال : ثلة من الناس ، وجبهة (416) من الناس . وجاءوا  
جما غفيرا ، أى بجماعتهم . قال الفراء (417) كيف جهراؤكم ؟ أى جماعتكم  
ودهماؤكم مثله . قال الكسائي (418) : قلت لاعرابي : ابنوا جعفر أشرف أم

(408) في تهذيب الالفاظ 37 نسب هذا القول للأصمعي .

(409) العبارة والبيت الذي يليها في تهذيب الالفاظ 37 .

(410) ابن الاسلت : هو صيني بن عامر الاسلت الأوسي ( ت 1 هـ ) جاهلي كان  
رأس الأوس وشاعرها وخطيبها وقائدها في حروبها ، مات قبل أن يسلم .  
انظر ترجمته في : الأشابة باب الكنى 935 وتهذيب ابن عساکر 452/6  
ومعاهد النصيص 25/2 والبيان والتبيين 23/3 و 262 والاعاني 154/15  
وابن الاثير 284/1 والاعلام 303/3 .

(411) البيت لابن الاسلت ، وهو في المسلسل ص 136 وروايته : « حتى تولت » .  
ورويته في اللسان 407/9 : « حتى انتهينا .. » . والبيت في الاقتضاب في  
شرح ادب الكتاب 358 وروايته فيه مطبوعة لرواية بتخير الالفاظ ، والبيت  
في جهمرة اشعار العرب 655 وفي تهذيب الالفاظ وفي المفضليات 285 .  
وعجزه في المحجل لابن فارس ص 167 ، وعجزه ايضا في ادب الكاتب لابن  
قتيبة ص 226 منسوبا لابن الاسلت .

(412) انظر تهذيب الالفاظ 38 .

(413) في الاصلين : نجد ، بالنون وهو تصحيف . ووجد من الناس ودهم : وهم  
الناس الكثيرون . انظر تهذيب الالفاظ 39 .

(414) جاء في صاغيته : اي مع الذين يميلون اليه .

(415) انظر تهذيب الالفاظ 39 .

(416) جبهة من الناس : اي جماعة ، انظر تهذيب الالفاظ 40 .

(417) انظر عبارة الفراء في تهذيب الالفاظ 40 .

(418) انظر عبارة الكسائي في تهذيب الالفاظ 40 — 41 . والكسائي : هو أبو الحسن  
علي بن حمزة الكسائي ( ت 183 هـ ) انظر ترجمته في : مراتب النحويين 74  
وطبقات الزبيدي 138 وطبقات القراء 535/1 وأعيان الشيعة 235/41 وانباء  
الرواة 256/2 ونزهة الألباء 67 والانساب 482 والبداية والنهاية 201/10  
وبغية الوعاة 162/2 وتاريخ بغداد 403/11 وتاريخ أبي الفسدا 17/2  
وتتقيق المقال 286 وتهذيب التهذيب 313/7 وابن خلكان 330/1 وروضات  
الجنات 471 وشذرات الذهب 321/1 والعبر 302/1 والفهرست 65  
واللباب 40/3 ومرة الجنان 421/1 والمزهر 407/2 و 419 و 423 و  
463 والمعارف 445 ومعجم الادباء 167/13 ومعجم البلدان 28/2 و  
و 293/4 ومعجم المطبوعات 1558 ومفتاح السعادة 130/2 و 331  
والنجوم الزاهرة 130/2 وهدية العارفين 668/1 وايضاح المكنون 48/1 و  
279/2 و 313 و 322 و 332 و 336 و 345 و 350 و 450 وكشف الظنون  
108 و 1328 و 1330 ومعجم المؤلفين 83/7 ونور القبس 283 والاعلام  
93/5 .

بنو أبي بكر بن كلاب ؟ قال : « اما خواص رجال فبنو أبي بكر ، واما جهرآء الحى فبنو جعفر » . قال الأصمعي (419) رأيتهم عاصبين بفلان ، اذا اجتمعوا عليه ؟ وقد عصبوا به ، وستكفوا به ، وحوله ، اذا استداروا . وقال ابن مقبل (420) :

خروج من الغمى اذا صك صكة      بدا والعيون المستكة تلمح (421)

وقد تجمعوا تجمع بيت الادم . لأن بيت الادم تجتمع فيه اطرافه وزعانفه (422) . ويقال : تحبش الناس ، أى تجمعوا . وتأثفوا ، واصفقوا ، وأطبقوا ، واحلبوا ، واجلبوا ، وترافدوا ، اذا اعان بعضهم بعضا (423) . وهم عليه يد واحدة (424)

### باب الشر يقع بين القوم (425)

يقال : هم يتهوشون ، اذا كان بينهم اختلاط . وقد لحج بينهم الشر ، أى نشب (426) . قال ابن السكيت (427) : « يقال للرجل اذا لم يستوله الامر : قد اشتعر عليه الشآن وذهب يعد بنى فلان فاشتغروا عليه ، أى كثروا فاختلف عليه كيف يعدهم » . ويقال : من دون ذاك مكاس ،

(419) انظر قول الاصمعي في تهذيب الالفاظ 51 .

(420) هو تهيم بن ابي بن مقبل ( ت نحو 25 هـ ) . انظر ترجمته في : العمدة 291/2 والشعر والشعراء 366/1 والاصابة 195/1 والخزانة 113/1 وكنى الشعراء 289 وطبقات ابن سلام 55 والسمط 68 والاعلام 71/2 والبحر 325 ومقدمة ديوانه الذي نشره الدكتور عزة حسن في دمشق 1962 ومعجم ما استعجم 131/1 والاشتقاق 12 ووقعة صفين 601 ومجالس ثعلب 431 وزهر الاداب 19/1 وحماسة ابن الشجري 131 والموشح 80 والمزهر 482/2 .

(421) البيت لابن مقبل وهو في ديوانه ص 29 ، وهو أيضا في المراجع التالية : جهمرة الأمثال 120/2 والميسر والقداح 65 والمقصود والمدود لابن ولاد — طبعة ليدن 1900 ص 91 واللسان والصاح والفاج مادة ( كف ) واما لى الفالي 15/1 وثمار القلوب 173 وتهذيب الالفاظ 52 ومعاني العسكري (2) 243 والسمط 67 .

والغمى : الشدة والضيق . والعيون المستكة : عيون الذين حوله ينظرون اليه والى غيره من القداح . انظر تهذيب الالفاظ ص 52 .

(422) انظر تهذيب الالفاظ ص 53 — 54 .

(423) جاء في تهذيب الالفاظ ص 54 : الاصمعي : هم عليه يد واحدة اذا اجتمعوا عليه .

(424) راجع باب الاختلاط والشر يقع بين القوم في تهذيب الالفاظ ص 90 وباب الشدائد والنواب ص 152 في الالفاظ الكتابية وباب التباس الامر وفتاقته ص 26 وص 230 في الالفاظ الكتابية .

(425) في الاصل : نشب . وانظر العبارة في تهذيب الالفاظ 91 .

(426) انظر عبارة ابن السكيت في تهذيب الالفاظ 91 — 92 .

وعكاس (428). ويقال: «التبس الحابل بالنابل» (429). الحابل: السدى. والنابل: اللحمة «واختلط المرعى بالهمل» (430)، إذا اختلط الخير بالشر، والصحيح بالسقيم. «واختلط الخائر بالزباد» (431)، أى الخير بالشر، والجيد بالردىء، والصالح بالطالح، والشريف بالوضيع. لان الخائر من اللبن أجوده. والزباد: زبده وما لا خير فيه (432). ويقال: «اختلط الليل بالتراب» (433)، إذا اختلط على القوم أمرهم. انشدنى على بن ابراهيم (434) عن ثعلب (435) عن ابن الاعرابى (436):

- (428) وهو أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك. انظر تهذيب الالفاظ 92.  
(429) يضرب مثلاً في اختلاط الأمر على القوم، حتى لا يعرفوا وجهه. ورواية المثل في تهذيب الالفاظ ص 92 مماثلة لرواية المتخير.  
وروايته في جهمرة الامثال 110/1: اختلط الحابل بالنابل. وانظر المثل في فصل المقال 333 والمستقصى 41 واللسان (حبل).  
(430) انظر المثل في جهمرة الامثال 110/1 والمستقصى 42 واللسان (همل) والميداني 238/1 رقم 1262 وتهذيب الالفاظ 92.  
والهمل: المهلة التي لا راعي لها.  
333 والميداني 240/1 والمستقصى 41 واللسان (خفر وزيد).  
(431) انظر المثل في تهذيب الالفاظ 92 وفي جهمرة الامثال 110/1 وفي فصل المقال  
(432) انظر العبارة في تهذيب الالفاظ ص 92.  
(433) انظر المثل في تهذيب الالفاظ ص 93 والميداني 240/1 والكتايبات 145.  
(434) هو علي بن ابراهيم بن سلفة القطان ذكره ياقوت في معجم الادباء 82/4 والسيوطي في بغية الوعاة 153 في شيوخ احمد بن فارس. وقد أكثر ابن فارس من الرواية عنه في كتابه — الصاحبي —، كما ذكر في مقدمة معجمه المتايبس انه قرأ عليه كتاب العين للخليل بن احمد. وقد روى عنه في متخير الالفاظ في غير موضع واحد. وقد ولد أبو الحسن سنة 254 هـ وتوفى سنة 345 هـ وانظر ترجمته في: معجم الادباء 218/12 — 221 وطبقات المفسرين 4 والعبر للذهبي 367/2 وبغية الوعاة 352/1 ونزهة الالباء 320 وغاية النهاية 516/1.  
(435) ثعلب أبو العباس احمد بن يحيى الشيباني (200 — 291 هـ) انظر ترجمته في: نزهة الالباء 293 وتذكرة الحفاظ 214/2 وطبقات ابن أبي يعلى 83/1 والمسعودي 387/2 وابن خلكان 30/1 وتاريخ بغداد 204/5 وانباء الرواة 138/1 وبغية الوعاة 172 والاعلام 252/1 وفهرست ابن النديم 110 وياتوت 102/5 والمنظوم لابن الجوزي 44/6 ومراة الجنان 218/2 وغاية النهاية وشذرات الذهب 207/2 وروضات الجنات 56/1 وطبقات المفسرين 41.

- (436) الارجوزة من غير عزو في مجالس ثعلب ص 425 — 426 وروايتها فيها:  
لو ظمىء القوم فقالوا من فتى  
يخلف لا يردعه خوف الردى  
فبعثوا سعدا الى الماء سدى  
في ليلة بيانها مثل العمى  
بغير دلو ورشاء لاستقى  
أمرد يهدي رايه رأي اللحى « . =

لو أشرف القوم على أرض العدى  
واختلط الليل باللون الحصى  
وبعثوا سعدا الى الماء سدى  
بغير دلو ورشاء لاستقى  
ووجدوا ذا مرة جلد القوى  
سمحا على أية اجريا جرى  
امرد يهدى رأيه ذوى اللحي  
مشر المئزر عن نصف النسا

قال الاصمعى : وقع فى دهمة (437) لا يتجه لها ، أى خطة شديدة  
« ووقع فى الحظر الرطب » (483) . وذلك ان الانسان يقع فى الشوك  
المحتظر فتصيبه منه شدة . ويقال : تباین ما بينهم ، أى انقطع (439) ،  
« وما يدري فلان ايخر أم يذيب ؟ » (440) وذلك اذا بعل بأمره . واصله  
أن تصب الزبدة فى القدر ، وفى نواحيها اللبن ، فاذا أوقد تحتها خثرت .  
ويقال : تشاخص هذا الأمر . اختلف . ويوم عماس ، أى مبهم (441) .  
« وتشاتما فكأنما جزر ! بينهما ظريانا » (442) شبه قبح تشاتمهما بنقن  
الظربان (442) . ويقال : « أمركم هذا أمر ليل » (443) ، اذا كان ملتبسا  
مظلما . وبات فلان بليلة من ليالى الشوامت (444) . ويقال : لقيت منه جهدا

= ويلاحظ ان رولية المتخير اصح واكمل . وروية النص فى البصائر والذخائر  
مجلد 2 قسم 2 ص 863 موافقة لرواية مجالس ثعلب . وقد ذكر الجرجاني  
فى منتخب الكتابات ص 145 الابيات الاربعة الاولى وروايتها :

لو أشرف القوم على أمر العدا  
واختلط الليل باللون الحصى  
وبعثوا سعدا الى الماء سدى  
بغير دلو ورشاء يستقى ( كذا )

- (437) فى تهذيب الالفاظ ص 93 : وقع فى بهمة لا يتجه لها ، أى خطة شديدة .  
(438) انظر المقاييس 81/2 وجهرة الامثال 314/1 والكتابات 8 وتهذيب الالفاظ  
94 واللسان والتاج مادة (حظر) ونوادير ابى مسحل 511 .  
(439) انظر تهذيب الالفاظ 94 .  
(440) يضرب فى اختلاط الأمر . وانظر المثل فى الميداني 281/2 رقم المثل 3868  
وانظر اللسان مادة (خثر) وانظر المثل وشرحه فى تهذيب الالفاظ 94 .  
(441) انظر تهذيب الالفاظ 95 .  
(442) فى تهذيب الالفاظ : جزرا . والظربان : دابة تشبه الكلب وهي اثنتان الدواب  
ريحا . وانظر المثل فى تهذيب الالفاظ 95 واللسان (ظرب) . وفى الاصلين :  
(ضربانا) مكان (ظريانا) و (ضربان) مكان (ظربان) .  
(443) انظر المثل فى تهذيب الالفاظ 95 والكتابات 145 وفيه : ويقال : هذا أمر ليل  
اذا كان ملتبسا مظلمسا .  
(444) انظر اللسان مادة (شمت)

جاهدا ومثلا (445) ماثلا . وهذا يوم ترشح منه الاصداغ . وقد غلت بهم القدور . وقد نال الوقود اقاصى الحطب ، اذا تنهاى الشر . ويقال للامر الشديد : حصة في خف . وقد اصابتنى بعدك شدى (446) . واصابتهم اوشاز الامور ، أى شداثدها . وهذا يوم ذكر .

## باب الشيء الذى لا يستقر

قال ابن قتيبة (447) ، تقول العرب للشيء الذى لا يستقر : هو على رجل طائر ، وبين مخاليب طائر ، وعلى قرن ظبى . قال الشاعر :

كأن فؤادى بين أظفار طائر من الخوف في جو السماء ملحق  
حذار امرئ قد كنت اعلم انه متى ما يعدم نفسه الشر يصدق (448)

وقال المرام يذكر فلاه تنزرو من مخافتها قلوب الأدلاء :

كأن قلوب ادلائها معلقة بقرون الظباء (449)

(445) فى الاصل ( مثلا ) والتصويب عن اللسان .

(446) روى القول عن ابي زيد فى اللسان مادة ( شدد ) .

(447) ابن قتيبة : هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ( ت 276 هـ ) . انظر ترجمته فى : طبقات النحويين 200 وانباه الرواة 143/2 وبغية الوعاة 63/2 ونزهة الالباء 209 ومروءة الجنان 191/2 وتهذيب الاسماء واللغات 281/2 واللباب لابن الاثير 242/2 ووفيات الاعيان 251/1 ولسان الميزان 357/3 والنجوم الزاهرة 75/3 وتذكرة الحفاظ 185/2 وتاريخ ابي الفدا 57/2 وتاريخ بغداد 170/10 وشذرات الذهب 169/2 وفهرست ابن التنديم 77 — 78 والمنظم 102/5 والبداية والنهاية 48/11 وكشف الظنون فى مواضع عديدة وآداب اللغة العربية 170/2 ودائرة المعارف الاسلامية 260/1 والاعلام 280/4 وايضاح المكنون 356/1 و 134/2 ، 146 ، 506 . وتاريخ ابن الاثير 66/6 وتلخيص ابن مكنون 100 وروضات الجنات 447 وطبقات ابن قاضي شهبه 177 و 178 والعبر 56/2 والمزهر 409/2 و 420 و 465 ومعجم المطبوعات 211 ومعجم المؤلفين 150/6 ومقدمة التهذيب للزهرى 75 وميزان الاعتدال 503/2 وهدية العارفين 441/1 و 4/2 .

(448) الببتان لرجل قاتلهما فى الحجاج بن يوسف الثقفى ، راجع تاويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص 347 وعيون الاخبار 145/3 .

(449) قاله المرام بن سعيد الفقعسى ، انظر البيت فى شروح سقط الزند 132/1 والمنتخب 140 والاساس ( غفر ) والحماسة البصرية 362/2 وفيها حرفت قلوب الى قرون . والبيت ايضا فى تاويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص 488 منسوباً الى المرام وفى تاويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص 130 من غير عزو ، وفى امالي المرتضى 328/1 من غير عزو . وانظر ترجمة المرام فى : الشعر والشعراء 588/2 والاغانى 151/9 والخزانة 193/2 والسبسط 231 والمؤتلف 268 ومعجم الرزباني 337 والاعلام 82/8 والتبريزي 76/3 و 121/4 .

وقال امرؤ القيس : كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنِ أَغْفَرَا (450) .

## باب الفنى '451'

يقولون للفنى : مكثّر ، متربّ ، مثر . وله مال جم ، ودثر . ولقد « جاء بالضح والريح » (452) ، « والطم والرم » (453) ، وهو ضافى المال وفلان مال نال ، وله عائرة عيين . « وله غنى طويل الذيل مياس » (454) ، « وله عائرة عين » (455) ، أى لا يسترئيه البصر ، أى لا يدركه بل تحار فيه العين . وفلان كثير الورق : صنوف المال من الذهب والفضة والعرض . وأنشد :

عجز بيت لامرؤ القيس في ديوانه — صنعة حسن السندوبيى ص 75  
والبيت بتمامه :

ولا مثل يوم في تداران ظلته كائى واصحابى على قرن اغفرا

يريد انهم كانوا في ذلك الموضع على غير استقرار ولا طمأنينة . ورواية العسكري للعجز في ديوان امرؤ القيس — طبعة دار المعارف ص 393 : « كائى واصحابى بقلة عندرا » . والبيت في طبعة المعارف ص 70 . والبيت ايضا في امالي المرتضى 329/1 وروايته : « ولا مثل يوم في تداران ظلته » . قال ويروى : « في تدار ظلته » . ورواية البيت في المنتخب ص 140 :

ولا مثل يوم في تدار ظلته كائى واصحابى على قرن اغفرا

والبيت في شروح سقط الزند 131/1 وروايته : « ويوم طويل في تذاران ظلته » والعجز في الاساس مادة ( غفر ) 128/2 . وانظر ترجمة امرؤ القيس بن حجر الكندي ( ت نحو 80 ق هـ ) في : الشعر والشعراء 50/1 وطبقات ابن سلام 44 والخزانة 302/1 والاغانى 77/9 والاعلام 351/1 وتهذيب ابن عساكر 104/3 وشرح شواهد المغنى 6 وجمهرة اشعار العرب 124 والوزنى ص 2 والذريعة 349/2 وصحيح الاخبار لابن بليهد 6/1 و 16 — 110 .

راجع باب الفنى والخصب في تهذيب الالفاظ ص 1 وفي الالفاظ الكتابية باب

الاستغناء ص 41 وباب خفض العيش والزفاعة ص 78 .

اي جاء بكل شيء . انظر المثل في جمهرة الامثال 321/1 والميداني 108/1 والمستقصى 195 واللسان مادة ( ضح ) وادب الكاتب 37 والاساس 42/2 وفصبح ثعلب 69 والاصلاح 295 وتهذيب الالفاظ 10 .

معناه جاء بالكثرة . انظر المثل في جمهرة الامثال 315/1 وفصل المقال 98 والميداني 108/1 والمستقصى 195 وتهذيب الالفاظ 9 واللسان مادة ( طم ) .

اصله مثل : « ان الفنى لطويل الذيل مياس » اي لا يستطيع صاحب المال

ان يكتبه . انظر جمهرة الامثال 198/1 والميداني 34/1 وروايته فيه : « ان الفنى طويل الذيل مياس » والمثل في المستقصى 164 والمختب 69 والالفاظ الكتابية 42 .

اصله مثل : ( جاء بعائرة عين ) ، اذا جاء بالمال الكثير يملا العين حتى يكاد يعورها . انظر المثل في جمهرة الامثال 314/1 والمستقصى 196 واللسان مادة ( عور ) . وانظر ايضا : له عائرة عيين في الصحاح مادة ( عور ) وتهذيب الالفاظ 6 .



اليك أشكو فتقبل ملقى  
واغفر خطايى وثمر ورقى (456)

وقال آخر :

وما ورق الدنيا بيباق لأهله ولا شدة الدنيا بضربة لازب (457)

ويقولون : عليه سواد من مال (458) . ورجل مرغب ، واجد ، ميل . وله مال لا يسهى ولا ينهى ، مثل لا يحصى . قال قطرب : مال ذو قنع ، ورجل كاثر . وقال في قولهم : « جاء بالطم والرم » : الطم : ما اطمت به الريح فطار في الهواء . والرم : ما نبت فارتم (459) . قال ، ويقولون : « جاء بالسمر والقمر » (460) ، أى بكل شىء ، ويقولون : مشى ماله مشاء ،

إذا كثر (461) ، وقد تأثل مالا ، واثل الله له مالا . وقد تقنى (462) بعد

(456) قاله العجاج ، انظر ديوانه ص 40 ، والبيت في الصحاح 1565/4 واللسان 254/12 والاساس 400/2 وروايته في المصادر الثلاثة الأخيرة : ( اياك ادعو ) . وهو في المقاييس 102/6 وروايته ( اليك ادعو ) والبيت في أزداد الانباري 273 والشطر الثاني منه في اصلاح المنطق 101 وفي مجالس ثعلب ص 7 . وانظر ترجمة العجاج وهو عبد الله بن رؤية السعدي التميمي ( ت نحو 90 هـ ) في : الشعر والشعراء 493 وشرح شواهد المغني 18 وتهذيب ابن عساكر 394/7 والموشح 215 .  
(457) البيت لكثير بن عبد الرحمان الخزامي وروايته في ديوانه 280/1 :

فما ورق الدنيا بيباق لاهله ولا شدة البلوى بضربة لازم

والبيت في المسلسل 192 واصلاح المنطق 289 والاغاني 16/9 والقلب والابدال 14 واللسان 34/2 مع اختلاف في الرواية ، وانظر ترجمة كثير ( ت 105 هـ ) في : الشعر والشعراء 410 والاغاني 147/8 و 43/11 والموشح 143 ومعجم المزياني 250 وشرح شواهد المغني 24 والخزانة 381/2 وابن خلكان 433/1 والمؤتلف 169 والمقد 88/2 وطبقات ابن سلام 457 ومعاهد التتبع 136/2 والسمط 61 وبروكلمان 194/1 وشذرات الذهب 131/1 وعيون الاخبار 144/2 وتزيين الاسواق 43/1 والتبريزي 140/3 ورغبة الامل 134/2 و 206/3 و 112/5 والاعلام 72/6 .  
(458) أي كثير من المال .  
(459) أرتم : أكمل .  
(460) أى جاء بما طلع عليه القمر وما لم يطلع .  
(461) جاء في كتاب — الاتباع — لابي الطيب اللغوي ص 109 : « يقال : مشت الماشية وامشت ، اذا كثرت ، ومشى القوم ومشوا . اذا كثرت مواشيهم . قال الشاعر :

وقال ماشيهم : سيان سيركم وأن تقيموا به واغربت الموح »

وفي الاصل : مشا مشاً .  
(462) في الاصل : تقنى ، بالفاء فالتاء ، وهو تصحيف .

اقلال . وخير مجنب ، أى كثير . ويقال : طمى ماله ، ونمى ماله ، وزكا ، وربا (463) ، ووشى ، وآمر . قال غيره : مشى بعد ما أمشى ، أى افتقر بعد الثروة . قال النابغة :

وكل فتى وان أمشى وأثرى      استخلجه عن الدنيا المنون (464)

وقال ابن السكيت (465) : يقولون : مشى على فلان مال ، أى نتاج . والأمر : البركة والنماء . وكذلك الأمرة . ومثل من الامثال : « فى وجه مالك تعرف امرته (466) أى نماء وكثرته ، يضرب مثلا للرجل يدل شاهده على مكنونه ودخلته . قال ابن السكيت : الثروة (467) من الرجال ، والثروة من المال . وقد أمر ماله . وفى الحديث : « خير المال سكة مأبورة أو مهرة مأبورة » (468) . السكة : السطر من النخل . والمأبورة : التى قد أبرت ، أى لقحت ، والمأبورة : الكثيرة الولد . وتفسيره : خير المال نتاج أو زرع . وقد ضفا مال فلان ، أى كثر . ويقال : انه لذو أكل فى الدنيا ، أى ذو حظ وفلان من ذوى الآكال ، أى من ذوى القسم الواسع . وهو فى غضارة من العيش الاصمعى (469) : ان فلانا لمخضم ، أى موسع عليه من الدنيا . قال الاصمعى (470) : واخبرنا ابن أبى طرفة قال : قال اعرابى لابن عم له قدم عليه مكة : ان هذه ارض مقضم (471) ( و ) ليست بارض مخضم . قال : وكل صلب يقضم ، وكل لين يخضم .

(463) فى الاصل : وربى .  
(464) البيت فى ديوان النابغة الذبياني ص 257 وفيه المنون : منون . وهو أيضا فى الامالي 174/1 والمقصود والمهدود 113 والصحاح ( مشى ) واللسان مادة (منن) و ( مشى ) . واللالى 434 ومجموعة المعاني ص 8 والمعاني الكبير 198/1 والالفاظ الكتابية 41 .

(465) انظر تهذيب الالفاظ ص 5 .  
(466) المثل فى الالفاظ لابن السكيت ص 2 وانظر جمهرة الامثال 93/2 وفيه : ( فى وجه البال تعرف امرته ) ، والمال هنا : الماشية . وهو كقولهم : كم ظاهر دل على باطن . وانظر فصل المقال 238 والمستقصى 252 واللسان ( أمر ) والميداني 69/2 رقم المثل 2729 .

(467) فى أ و ع : الثورة ، وهو تحريف . انظر مختصر تهذيب الالفاظ ص 1 .  
(468) انظر نص الحديث فى مختصر تهذيب الالفاظ ص 2 ، وهو حديث مرسل رواه الامام احمد بلفظ : « خير مال المرء مهرة مأبورة أو سكة مأبورة » عن سويد ابن هبيرة ( المسند 468/3 ) وأورده السيوطي فى الجامع الصغير 11/2 ، وروايته فى النهاية 13/1 « خير المال مهرة مأبورة وسكة مأبورة » وفى الجہان فى تشبيهات القرآن ورد بلفظ مماثل للبتخير ، وانظر الحديث فى اللسان مادة ( أمر ) والمقاييس ( أمر ) واصلاح المنطق 249 .

(469) انظر النص فى تهذيب الالفاظ ص 8 .  
(470) انظر النص فى تهذيب الالفاظ ص 8 وانظر قول ابن أبى طرفة فى الميداني 93/2 تحت المثل الممنون : « قد يبلغ الخضم بالقضم » .  
(471) الزيادة عن تهذيب الالفاظ ص 8 والميداني 93/2 واصلاح المنطق 208 .

الفراء : قد تجبر فلان مالا ، وذلك اذا عاد اليه من ماله ما كان ذهب (472) . ويقال : « وقع في الأهيعين » (473) وهو الطعام والشراب . ويقال للذي أصاب مالا وافرأ واسعا لم يصبه أحد : « أصاب فلان قرن الكلا » (474) . وقرن الكلا : انفه الذي لم يؤكل منه شيء . وفلان عريض البطن . يقال له ذلك اذا اثرى وكثر ماله (475) . ويقال : (476) : هو رخي اللب ، اذا كان في سعة يصنع ما شاء . وروى ابن السكيت في هذا الباب (477) : « جاء بالضح والريح » ، و « جاء بالحظر الرطب » (478) ، و « بالبووش البائش » (479) . ويقال : هو في ضرة مال يعتمد . وذلك أن يعتمد على مال غيره من أقاربه . ويقال : عيش رفيف (480) ، أى واسع وعيش غريب لا يفرغ (481) اهله . قال الفراء : عام ازب مخصب . والغيداق (482) الكثير الواسع من كل شيء . وما أحسن غضارة آل فلان ، وآثائهم (483) ! وما أحسن رأيهم (484) ! وما أحسن امارتهم ! اذا كانوا يكثررون ويكثر أولادهم (485) . وما أحسن نابذة بنى فلان ، أى ما نبتت عليه (486) اموالهم . وفلان حسن الشارة والجهر (487) .

### باب منه آخر

يقال : هو متدع ، أى صاحب دعة . ونال فلان هذا الأمر وادعا أى

- (472) انظر النص في تهذيب الالفاظ ص 9 .  
(473) يضرب مثلا لمن حسنت حاله . انظر المثل في الميداني 361/2 وروايته : ( وقعوا في الاهيعين ) . والاهيعان : الاكل والشرب . وقال الازهري : الاكل والتكاح .  
وانظر المثل في تهذيب الالفاظ ص 10 وفي اللسان مادة ( هيع ) . وهو في المستقصى 377/2 رقم المثل 1387 وروايته مماثلة لرواية المتخير .  
(474) انظر المثل في الميداني 397/1 رقم المثل 2102 وهو المستقصى 200/1 رقم المثل 816 .  
(475) و (476) انظرهما في تهذيب الالفاظ ص 10 . واللب : البال .  
(477) انظر تهذيب الالفاظ ص 10 — 11 .  
(478) انظر المثل في الميداني 179/1 رقم المثل 962 وتهذيب الالفاظ 11 .  
(479) انظر تهذيب الالفاظ ص 11 .  
(480) في الأصل : ( رفيف ) بالعين المهملة وهو تصحيف . والتصويب عن التهذيب ص 13 .  
(481) في الأصلين : لا يفرغ ، وهو تصحيف والتصويب عن التهذيب ص 13 .  
(482) انظر القول في تهذيب الالفاظ ص 13 .  
(483) الاثاث : الكثير من كل شيء .  
(484) في تهذيب الالفاظ : ما أحسن رأيهم : أي لباسهم وهو ما رأيت وظهر .  
(485) انظر تهذيب الالفاظ ص 14 .  
(486) في الأصل : نبت . وفي التهذيب : تثبت .  
(487) حسن الشارة : حسن البرة .  
حسن الجهر : يريد به الحسن والنبيل . انظر تهذيب الالفاظ ص 14 .

من غير تكلف ومثقة . والوديع : الرجل الساكن . ويقال : افعل (488) كذا في سراح ، ورواح . وورق الدنيا : نعيمها . وفلان في عيش داج . وقد دجا ، وضا عليهم . وهذا عبث لبد : صالح . وفلان في دنيا دانية ، أى نعيم .

### باب الفقر '489'

يقال : هو فقير ، وقير (490) ، معدم مقتر ، وهو ذو فاقة ، وخصاصة . وهو صعلوك ، ملق ، محدود (491) ، مدقع ، مختل ، وبه خلة . وهو معصب (492) . قال قطرب ، يقال للفقير : هو دامى الشفة ، مجدع ، قد جدعه الفقر . وهو مسيف . وساف المال : ذهب . وهو ممعر مجرور ، جرره الدهر . وهو مخف (493) ، مخل ، معوز ، ومسكين كانع ، ومدقع ، أى لصق بالدقعاء ، وهو التراب . وهو مخف مخفق . وقد عال عليه (494) . ويقال : اكدى مك ، اذا لم يثبت له مال ولم ينم . وامعر الرجل : ذهب ماله . وفي الحديث (495) : « ما أمعر من ادمن الحج والعمرة » . قال أبو عبيدة : ورد رؤية (496) ماء لعكل وعليل فتية تسقى صرمة لأبيها ، فأعجب بها فخطبها ، فقالت : ارى سنا فهل من مال ؟ قال : نعم ، قطعة من ابل . قالت : فهل من

(488) فى الاصل : افعل ، بفتح الهزة واللام .

(489) راجع باب الفقر والجذب فى تهذيب الالفاظ ص 15 وباب الفقر فى الالفاظ الكتابية ص 39 وباب ضنك العيش والجذب فى الالفاظ الكتابية ص 87 .

(490) وقير : وقره الدين ، أى ثقله . والوقير : المثقل دينا .

(491) المحدود : هو المحروم .

(492) المعصب : المحتاج ، والذي عصب بطنه من الجوع ، والذي عصبته السنون أى اكلت ماله . انظر المقاييس مادة ( عصب ) 336/4 .

(493) المخف : التليل المال ، الخفيف الحال .

(494) عال عيلة : افترق فهو عائل .

(495) انظر نص الحديث فى مختصر تهذيب الالفاظ لابن السكيت ص 12 وجاء فى لسان العرب 30/7 ( معر ) ما نصه : « وفى الحديث : ما أمعر حجاج قط . أى ما افترق مداوم للحج » . ورواه البيهقي فى شعب الايمان عن جابر بن عبد الله بلفظ : ما أمعر حاج قط ، فقل لجابر : ما أمعر ؟ قال : ما افترق . قال البيهقي : فى سنده محمد بن حميد ( ضعيف ) ( شعب الايمان — مخطوط — المجلد الثانى الورقة 79 — ١ ) . ورواه الطبراني فى الاوسط والبزار ، قال الهيثمي : بسند رجاله رجال الصحيح ( مجمع الزوائد 208/4 ) وانظر الحديث فى النهاية 100/4 وروايته : ما أمعر حاج قط .

(496) هو رؤية بن العجاج التميمي البصري ( ت 145 ) . انظر ترجمته فى : الشعر والشعراء 495/2 ووفيات الاعيان 187/1 والبداية والنهاية 96/10 وخزانة الادب 43/1 والامدي 175 ولسان الميزان 464/2 والمعيني 26/1 والاعلام 26/3 .

ورق ؟ قال : لا . قالت يآل عكل اكبرا وامعارا (497) ؟ وقد زمر فلان ، وقفر (498) اذا قل ماله . قال الاصمعي (499) : فلان في الحفاف ، أى في قدر ما يكفيه ؟ وفلان يبعث الكلاب من مرائبها ، أى يثيرها من شدة الحاجة (500) . وفي عيش بنى فلان شظف ، أى ييس . وقد ترب الرجل ، اذا لصق (501) بالتراب . وقد نفق ماله ، وقل ، وذهب ؟ ونفقت نفاق (502) القوم ، وهى جمع نفقة . كذا قال يعقوب . وقد ارملوا ، واقفوا . واقفر الرجل ، اذا بات القفر فلم يأو الى منزل ، ولم يكن معه زاد . وبات القواء والوحش . ويقال : انفض القوم ، اذا ذهب طعامهم . وفي المثل : « النفاض يقطر الجلب » (503) . أى اذا انفض القوم قطروا ابلهم يجلبونها للبيع وقد كانوا يرضون بها . ورجل ارمل (504) : محتاج . والعلة من العيش : ما يتبلغ به . وفي المثل : « ليس المتعلق كالمثاق » (505) أى ليس من عيشه

497) وردت الحكاية في جبهة الامثال 314/1 — 315 مع اختلاف كبير في الرواية ونصها : « عن ابي عبيدة قال : خرج رؤية بيغي ضالة ، فورد ماء لعكل ، فوجد شابة هناك ، فقال لها : هل لك ان اتزوجك ؟ قالت : ومن انت ؟ قال : رؤية بن العجاج ، قالت : فما مالك ؟ قال : كان عائرة عينين فحطم ، قالت : كم اتى لك ؟ قال : ستون سنة ، فنادت : يا لعكل ! افلة ذات يد وهرما ! فقال رؤية :

لما ازدرت نقدي وقتلت ابلبي	تألت واتصلت بعكل
خطبي وهزت رأسها تستبلي	تسالني عن السفين كم لسي !
فقلت لو عبرت عمر حسل	او عمر نوح زمن الفطحل
والصخر مبتل كطين الوحل	كنت رهين هرم او قتل
	انتهى .

والايبات المذكورة من قصيدة قالها يمدح ابن العميرين ، انظر ديوانه ص 128 وانظر الايبات في الحيوان 8/4 و 116/6 والبيان 48/1 والكامل 348 واللسان مادة ( فطحل ) والميداني 454/1 و 85/2 وهو بدون نسبة في امالي القالي 234/1 والازمنة 229/1 وثمار القلوب 232 ومحاضرات الراغب 305/2 والمخصص 171/10 .

وانظر الحكاية في اللسان ( معر ) 30/7 وهى اترب في روايتها الى رواية المتخير وانظرها في تهذيب الالفاظ ص 19 وفي المخصص 287/12 .

498) في الاصل : ( فغر ) بفاء ثم قاف وهو تصحيف .

499) انظر قول الاصمعي في تهذيب الالفاظ ص 20 .

500) انظر تهذيب الالفاظ ص 20 .

501) في ع : لصق .

502) في الاصل : ( نفاق ) بفتح النون . والتصويب عن تهذيب الالفاظ ص 21 ومعجم اللغة .

503) انظر المثل في مختصر تهذيب الالفاظ 14 والميداني 338/2 رقم المثل 4218

واللسان مادة ( نفق ) . يضرب لمن يؤمر باصلاح حاله قبل ان يتطرق اليه الفساد .

504) في ا : ارمل ، بفتح اللام .

505) انظر المثل في مختصر تهذيب الالفاظ ص 14 والميداني 195/2 رقم المثل 3358

والاساس ( علق ) واللسان ( علق ) .

قليل يتعلق به كمن عيشه لين يختار منه ماشاء . وتقول العرب (506) :  
« موت لا يجر الى عار خير من عيش في رماق » . الرماق : قدر ما يمسك  
الرمق . ويقال : نخلة ترامق بعرق ، أى لا تموت ولا تحيا . قال أبو زيد :  
« ماله افذ (507) ولا مريش » (508) ، الأفذ السهم الذى ليس عليه ريش  
والمريش ذو الريش . « وما لفلان سعة ولا معنة » (509) ، « وما له  
سارحة ولا رائحة » (510) ، و « ما له هارب ولا قارب » (511) ، و  
« ماله دقيقة ولا جلية » (512) ، أى لا شاة ولا ناقة . و « ما له هبع ولا  
ربع » (513) ، الهبع : ما نتج في الصيف . والربع : ما نتج في الربيع . و  
« ما له زرع ولا ضرع » ، (514) ، و « ما له سبد ولا لبد » (515) ، و  
« ما له دار ولا عمار » (516) ، و « ما له ثاغية ولا راغية » (517) ، الثاغية

- (506) انظر المثل في الميداني 313/2 رقم المثل 4082 ومعناه : مت كريما ولا ترض  
بعيش يمسك الرمح . والمثل ايضا في مختصر تهذيب الالفاظ ص 14 والاساس  
( رمح ) واللسان ( رمح ) .  
(507) في النسختين : اقد ، بالبدال المهمة ، وهو تصحيف .  
(508) انظر المثل في اصلاح المنطق 384 والمستقصى 330/2 وامالي القالي 91/1  
ومختصر تهذيب الالفاظ ص 14 — 15 والاساس مادة (قذذ) واللسان  
مادة (قذذ) .  
(509) انظر المثل في اصلاح المنطق 384 ومختصر تهذيب الالفاظ 15 وامالي القالي  
90/1 واللسان (سعن) والميداني 271/2 رقم المثل 3806 .  
(510) انظر المثل في اصلاح المنطق 384 ومختصر تهذيب الالفاظ ص 15 وامالي  
القالي 90/1 واللسان (سرح) والميداني 301/2 رقم المثل 4025 والاتباع  
والمزوجة 36 .  
(511) انظر المثل في اصلاح المنطق 384 والمستقصى 333/2 ومختصر تهذيب  
الالفاظ ص 15 وامالي القالي 90/1 والاساس مادة (قرب) .  
(512) انظر المثل في اصلاح المنطق 384 ومختصر تهذيب الالفاظ ص 15 وجمهرة  
الامثال 267/2 وامالي القالي 90/1 والميداني رقم المثل 3890 والفاخر 21  
والاساس (دق) .  
(513) انظر المثل في اصلاح المنطق 384 ومختصر تهذيب الالفاظ ص 15 وجمهرة  
الامثال 267/2 واللسان (هبع) والاساس (ربع) .  
(514) انظر المثل في مختصر تهذيب الالفاظ 15 وامالي القالي 91/1 واصلاح  
المنطق 384 والاساس واللسان مادة (ضرع) .  
(515) أي ما له شيء ، قال الفضل ، قال أبو صالح : كل ما لان من الصوف والوبر  
فهو لبد ، والسبد : الشعر .  
وانظر المثل في مختصر تهذيب الالفاظ 15 وجمهرة الامثال 267/2 والميداني  
149/2 ونوادر أبي مسحل 20/1 وأدب الكاتب 39 وتهذيب اللغة 130/4  
والمستقصى 331/2 والحيوان 429/5 واللسان مادة (سبد ، لبد) والفاخر  
21 وامالي القالي 90/1 واصلاح المنطق 384 والصاحح والاساس والتاج  
مادة (لبد) .  
(516) انظر المثل في مختصر تهذيب الالفاظ ص 15 وجمهرة الامثال 267/2 والميداني  
285/2 رقم المثل 3891 والفاخر 22 وامالي القالي 91/1 واصلاح المنطق  
383 واللسان مادة (عقر) والاتباع والمزوجة 43 . والعقار : النخل أو  
المتاع .  
(517) انظر المثل في مختصر تهذيب الالفاظ 15 وجمهرة الامثال 267/2 والفاخر =

من الغنم والراغية من الابل . وقد هلك نصاب ابل بنى فلان (518) وقال الاصمعي : عسرنا الزمان : اشتد علينا (519) . وهم في صف ، وحفف ، وقشف ، وشظف ، ووبد . كل هذا من شدة العيش . والماء المضفوف : الذي كثرت عليه الشاربة . ويقولون في الشتم : القى الله ماله في النقيصة (520) . وفي شعر الهذلي (521) : فلان صفر المباءة (522) ، وهو الذي مرجعه الى وطن خال لا شيء فيه . وفلان يصادى من عيشه شدة ، أى يقاسى . ويقال : « ما له حلوبة ولا ركوبة » (523) ولا قتبوبة (524) ، ولا جزوزة (525) ، ولا نسولة ، أى ليست له ناقة تحلب ، ولا تركب ، ولا تقتب ، ولا التي يجز صوفها ، ولا ذات نسل . وهم في عيش مترح ، أى شديد مبرح .

## باب الكبر '526'

يقال : في فلان كبر ، وعظمة ، وتكبر ، واستكبار ، وتخيل . وهو مزهو . وقد زهى علينا . وهو « أزهى من غراب » (527) . وان لفلان لصعرا . والتصعير : إمالة الخدين (528) عن النظر الى الناس وفي الحديث :

- = 21 واصلاح المنطق 383 والميداني 284/2 رقم المثل 3889 ونوادر أبيس  
مسجل 20/1 واللسان ( ثغا ) والاساس ( ثغى ) .  
(518) أي هلكت ابلهم فلم يبق الا ابل استطرفوها . انظر مختصر تهذيب الالفاظ  
ص 15 .  
(519) انظر النص في مختصر تهذيب الالفاظ ص 15 .  
(520) انظر النص في مختصر تهذيب الالفاظ ص 16 .  
(521) هو ساعدة بن جؤية الهذلي : شاعر من مخضرمي الجاهلية والاسلام انظر  
ترجمته في : خزائن البغدادي 476/1 والامدي 83 وسط اللامي 115  
والعيني 544/2 وديوان الهذليين 167/1 - 242 و 208/2 - 222  
والاعلام 113/3 .  
(522) في الاصل : المباءة . و ( صفر المباءة ) قسم بيت لساعدة بن جؤية ، روايته  
في ديوان الهذليين 208/2 :

صفر المباءة ذي هرسين منعجف اذا نظرت اليه قلت قد فرجا

- وصفر المباءة : أي خالي مبارك الابل .  
ذي هرسين : ذي خلقين  
منعجف : مهزول . قد فرجا : قد فتح فاه  
(523) انظر المثل في الاتباع والمزاوجة ص 30 .  
(524) القتبوبة : الناقة التي يشد عليها القتب  
(525) في الاصل : جزوره ( براء مهملة / وهو تصحيف .  
(526) راجع باب التكبر في تهذيب الالفاظ 151 وباب التكبر في الالفاظ الكتابية  
ص 133 .  
قد فرجا : قد فتح فاه للموت .  
(527) وهو انه اذا مشى يخال ، انظر المثل في جمهرة الامثال 507/1 والحيوان  
220/1 وفصل المقال 387 والميداني 221/1 والمستقصى 63 والالفاظ  
الكتابية 133 .  
(528) هكذا في الاصلين . والصواب : الخد ( بالانفراد ) انظر المتاييس 288/3  
واللسان ( صعر ) وتهام فصيح الكلام 33 .

« يأتي على الناس زمان ليس فيه الا أصعر وأثير » (529). فالأصعر :  
الذاهب بنفسه . والاثير : من الثبور وهو الهلاك . ويقولون : لأقيمــن  
صعرك ، أى لأزيلن كبرك . ورجل مصبوع : اذا كانت فيه خيلاء . ومن  
شعرهم ما يشبه هذا قول طرفة (530) :

ان امرأ سرف الفؤاد يرى عسلا بماء سحابة شتـمى

وانا امرؤ أكوى من القصر البادى واغشى الدهم بالدهم وأخبرنى أبو  
الحسن على بن ابراهيم القطان قال : سمعت ثعلبا يقول : سئل ابنـ  
الاعرابى عن بيتى جرير (531) :

اذا مشيت لم تنبهر وتـأودت كما انآد من خيل وج غير منعل  
كما قال فضل الجـل عن متن عائذ اطافت بمهر فى رباط مطـول

فقال : ما سئلت عنهما ، وقد احسن جدا ، اراد انها . لا ترفع منـ  
الخيلاء ثوبها اذا ما سقط عنها ، ولكن تجره . ونحوه :

جارية بسفـوان دارها تمشى الهوينا مائلا خمارها (532)  
وقال آخر :

(529) الحديث فى النهاية لابن الاثير 263/3 وروايته : « ياتي على الناس زمان  
ليس فيهم الا أصعر أو أثير » .

(530) البيتان لطرفة بن العبد البكري يمدح قتادة بن سلمة الحنفي ، واصاب قومه  
سنة غاتوه فبذل لهم واحسن اليهم . انظر ديوان طرفه ص 90 والاول فى  
الاصلاح 64 والتهذيب مادة ( سرف ) والمعاني الكبير 811/2 وانظر ترجمة  
طرفة فى : طبقات الجهمي 115 والشعر والشعراء 117/1 والافانسي  
185/21 والموشح 57 ومعجم الشعراء 201 والخزانة 414/1 وبروكلمان  
92/1 .

(531) البيتان فى شرح ديوان جرير — صنعة محمد اسماعيل عبد الله المصاـدي  
ص 457 ، مع اختلاف يسير فى رواية الاول . ( تنتهز ) مكان ( تنبهر ) والوجاء  
الحفا . والعائذ : الاثنى التى وضعت حديثا . الجل : للدابة كالنوب للانسان  
والجمع ( جلال ) .

(532) الرجز لمظفور بن حبة انظر تاج العروس 405/3 وبعده فيه :

قد اعصرت أو قد دنا اعصارها

وفى العين للخليل ص 345 من غير عزو وتنمته :

ينحل من غلـمتها ازارها قد اعصرت أو قد دنا اعصارها

وهو فى اضداد أبي الطيب ص 509 من غير عزو ايضا فى اربعة اشطار  
والارجوزة فى سبعة اشطار فى العين 444/4 وفيه بعد الشطر الاول شطر  
ثان هو : لم تدر ما الدهنا ولا تمشـارها  
وبعد الاشطار الاربعة آخران هما : =



فلا يغرنك جرى الثوب معتجرا (533) انى امرؤ فى عند الجد تشمير

ونفخ الشيطان : الكبر . ويقولون : « كل ذات ذيل تختال » (534) .  
ويقولون للمتكبر : كأن انفه فى أسلوب (535) . ورأيت زاما بانفه ، أى رافعا  
رأسه كبرا . والزبونة : الكبر . ويقولون : « هو أتية من أحقق ثقيف » (536)  
يريدون يوسف بن عمر كان ذا تيه (537) .

### باب صغر الهمة والنفس

يقال : ما هو بذى طعم ، أى ليست له نفس . ويقال اسف ، اذا تتبع

= قلت لبواب لديه دارها  
تذن ، فاني حمها وجارها  
والشاهد فى القاييس 342/4 والمخصص 47/1 والصحاح مادة ( سفن )  
وهاشميات الكميت 74 . والخصة الاولى فى معجم ما استمعج 315/3 وفى  
صفة جزيرة العرب ص 168 . والاشطار الاربعة الاولى فى اللالى 684  
وبعضها فى اللسان مادة ( عصر ) وفى الجهرة لابن دريد 354/2 وشرح  
الحماسة للتبريزي 13/4 بترتيب مختلف . والشطران الخامس والثالث فى  
معاني الشعر 138 والشطر الخامس وحده فى اعداد ابن الانباري 217 .  
وفى نظام الغريب ص 67 ، وهى رواية انفرد بها الربيعي :  
جارية « بشطين » دارها تمشي الهوينا ساقطا خبارها  
قد اعصرت او قد دنا اعصارها

ورواية الاشناداني فى معاني الشعر وهى رواية انفرد بها :

معصرة لو قد دنا اعصارها

وتوهم الدكتور صلاح الدين المنجد فى تعليقه على هذا الرجز فقال : هو  
لنصور بن مرثد الاسدي وقيل لمنظور بن خبه . فظنهما رجلين ولم يفتن  
للتصحيف والتحريف فى اسمه . وصاحب الأرجوزة : هو منظور بن مرثد بن  
غروة الفقعسي ، شاعر اسلامي ، وحبه اسم امه . وصحف اسمه فى التاج  
الى منصور بن حبه .

وسفوان : ماء بين ديار بني شيبان وديار بني مازن على اربعة اميال من  
البصرة ويسمى حاليا ( صفوان ) .

(533) الاعتجار : لف العمامة على الراس .

(534) انظر المثل فى جهرة الامثال 253/2 والميداني 134/2 رقم المثل 3004

والمستقصى 226/2 رقم المثل 763 .

(535) اسلوب : أى فى طريق ، والمراد اذا لم يلتفت يمينا ولا شمالا .

(536) انظر المثل فى جهرة الامثال 285/1 والميداني 99/1 والمستقصى ص 20 .

ويوسف بن عمر الثقفي أمير العراق من قبل هشام بن عبد الملك وقيل : كان

أحق من أمر ونهى فى الاسلام ( ت 127 هـ ) . وانظر ترجمته فى : ونفيات

الاعيان 360/2 وتاريخ الاسلام للذهبي 191/5 والتبئية والاشراف 281

والاخبار الطوال — طبعة بريل — 339 ومراة الجنان 267/1 والاعلام

320/9 .

(537) فى الاصل : تيه .

مداق الأمور ، كأنها يطلب اللقط في التراب . وقال :

وسام جسيمات الأمور ولا تكن مسفا الى ما دق منهن دانيا (538)

### باب الجهل بالشيء

يقال : انه لشرق بالأمر ، أى جاهل . وفي امثالهم : « ما يدري أسعد الله أكثر أم جذام » (539) ، يضرب لمن لا يعرف القليل من الكثير . ويقولون : « ما يعرف هرا من بر » (540) ، « ولا يعرف حا من سا » (541) « ولا يدري أى طرفية أطول » (542) « ولا يعرف الوحى من السفر » (543) الوحى : الايماء والسفر : الكتابة . « وما يعرف الحى من اللى » (544) ، الحى : واضح الكلام . واللى : غيره . ويقولون : فى فلان غبوة . وهو « أجهل من فراشة » (545) .

### باب الفته والجنون '546'

يقال : عته ، وهو معتوه ، اذا نقص عقله . وجن ، من الجنون . ويقولون للشباب اذا تعجبوا من شبابه : ما له جن جنونه ! ولا يقال ذلك للشيخ . وهذه الكلمة من باب وصف الشباب . وقال الشاعر :

اذا أمنوا ترى احلام عاد وان فزعوا حسبت لهم جنونا

- 538 البيت فى الاساس 444/1 واللسان مادة ( سف ) من غير عزو .  
539 انظر المثل فى جمهرة الامثال 280/2 والميداني 109/2 والمستقصى 336/2 رقم المثل 1232 . وفى النسختين : جذام .  
540 قال الاصمعي : معناه لا يعرف شيئا من شيء . انظر المثل فى جمهرة الامثال 401/2 والفاخر 43 والميداني 148/2 والمستقصى 337/2 واللسان (هر) والاساس ( بر ) والجمهرة وروايته : « لا يعرف هرا من بر » . وهو فى نوادر أبى مسحل 49/1 وأدب الكاتب 45 .  
541 حا : زجر للغم عند السقي ، وزجر للكلب عند السفاد . وسا : زجر للحمار .  
542 ورد فى المستقصى 336/2 : « ما يدري أى طرفيه أطول . أى أنسب ابيه افضل ام نسب امه ؟ » . وانظر المثل فى الأيداني 214/2 رقم المثل 3502 والصاح ( طرف ) وأدب الكاتب 44 .  
543 انظر المثل فى جمهرة الامثال 419/2 .  
544 انظر المثل فى جمهرة الامثال 419/2 رقم المثل 1935 والميداني 160/2 والمستقصى 336/2 . وقيل أيضا : « ما يعرف الحو من اللو » .  
545 لانها تلقي بنفسها فى النار . انظر المثل فى جمهرة الامثال 334/1 والاصبهاني 34 والميداني 126/1 والمستقصى 27 .  
546 راجع فى الالفاظ الكتابية باب المس والتصورات والجنون ص 97 .

ويقال : بفلان سفعة من الشيطان ، أى أخذه (547) . وفى الحديث : « رأى جارية بها سفعة » (548) . ورجل أشجع ، كأن به جنونا . والالس : الحق والجهل . وفى الحديث : « نعوذ بك من الألس والألق » (549) . قال أبو عمرو : المحتضر : المجنون . ويقال : فى عقله صابة ، أى كأنه مجنون . وقيل لأعرابي : يا مصاب . فقال : أنت أصوب منى .

## باب الحمق '550'

يقال : امرأة محمقة : تلد الحمقى . وفى امثالهم : ( عرف حميق جملة ) . (551) يضرب للرجل يأنس بك حتى يجترى عليك . ويقال : « هو احمق من ترب العقد » (552) يعنون عقد الرمل ، وذلك انه لا يثبت بل ينهار . ويقال : ما ابين رعالته . وفى امثالهم : « زاده الله رعالة كلما ازداد مثالة » (553) . ومنه فكة ، أى استرخاء من حمق . ويقال : هو هيبى ، أى بارد الفؤاد ، ميت النفس . وهو متهوك : يقع فى الأشياء بحمق . وانه لأحمق خط ، أى سريع خفيف . ويقال فى الضعيف الرأى : هو واهن الرأى ، ضاجع ، أى عاجز . وهذا رأى اعور ، من قولهم طريق اعور ، اذا لم يكن فيه علم ولا أثر (554) . ويقولون : هو جفر ليس له زبر ، واصله البئر اذا لم تطو . والامرة : الذى لا رأى له فهو يسمع من كل احد . وفلان سىء

- (547) أى مس .  
(548) الحديث فى النهاية فى غريب الحديث والائر 166/3 وفى صحيح مسلم 18/7 وفى اللسان مادة ( سفع ) .  
(549) ورد الحديث فى النهاية فى غريب الحديث والائر 60/1 وروايته : « اللهم نموذ بك من الألس ، اللهم انا نعوذ بك من الألق » .  
ورود الحديث فى فقه اللغة للشعالبي ص 213 وروايته كرواية المتخير . وهو فى الأساس مادة ( الس ) 18/1 وروايته : « اللهم انا نعوذ بك من الألس والألق أى من الخيانة والكذب » .  
(550) راجع باب الحمق والهوج فى تهذيب الالفاظ 187 وباب المس والجنون فى الالفاظ الكتابية 97 وباب الجهل فى الالفاظ الكتابية 143 .  
(551) انظر المثل فى جمهرة الامثال 50/2 والميداني 309/1 والمستقصى 160/2 .  
وحقيق : اسم رجل .  
(552) انظر المثل فى جمهرة الامثال 395/1 والميداني 152/1 والمستقصى 76/1 .  
والاحق بوصف بقلة التماسك والثبات .  
(553) الرعالة : الحمالة . والمثالة : حسن الحال والهيئة . يضرب فى دعاء الشر .  
انظر المثل فى المستقصى 109/2 والميداني 322/1 والاساس ( مثل ) واللسان ( رعل ) والبصائر والذخائر المجلد الثالث - القسم الاول ص 236 .  
(554) فى كتابات الادباء للجرجاني ص 144 نسب هذا القول لابن الاعرابي . وفى المحكم 246/2 : « وطريق أعور : لا علم فيه ، كان ذلك العلم عينه ، وهو مثل » .

الرأى ، منقطع العقل . وهو « جرف منهال » وسحاب منجال » (555) ،  
 أى لا حزم له ، ولا عقل ، ولا يطمع فى خيره . ورجل قلع : مثلون لا يثبت  
 على شىء ، ورأى متخالج : ردىء .

### باب سوء الخلق

يقال : هو سىء الخلق ، وفيه عرارة (556) وفى خلقه عسر . وهو  
 عقام (557) ، مترجع (558) ، وهو يتفمى ، اذا ساء خلقه كأنه افمى . وهو  
 شرس ، ضرس ، مذرور ، غلق . وهؤلاء شركاء متشاكسون . ورجل زعر  
 معر ، أى سىء الخلق .

### باب الالباء وقلة الانقياد

يقال : أبى اباء (559) ، وهم أبيون وأبابة . والصعب : نقيض الذلول.  
 وهم « أصعب من رد الجموح » (560) . « واصعب من رد الشخب فى  
 الضرع » (561) . ورجل عق فظ ، أى صعب لا ينقاد . وفلان شديد  
 الاخدع (562) ، اذا لم ينقد . وقد تحمس ، وتعاصى ، وامتنع . ويقولون  
 للرجل يأبى الأمر : هذا أمر لا تتغنى له قدرى (563) ، ولا تبرك عليه ابلى .

### باب التعسف والتهور

التعسف والتهور : الهجوم على الأمر بلا تثبت . وهو من الجـرف  
 الذى ينهار . والتجليح : التصميم فى الأمر .  
 وذئب مجلح ، اذا ركب رأسه . والترع : الذى يقتحم الأمور . خلاف  
 السورع .

- (555) انظر المثل فى الميداني 177/1 يضرب مثلا لمن لا حزم عنده ولا عقل ولا يطمع  
 فى خيره وفى الكتابات للجرجاني ص 147 : « قيل لاعرابي ما تقول فى فلان ؟  
 قال : جرف بنهار وسحاب منجار ، لا يطمع فى خيره » .  
 (556) فى الاصل : غرارة بالغين المعجمة ، وهو تصحيف .  
 (557) العقام : من لا يولد له . والسيء الخلق .  
 (558) المترجع : السيء الخلق القليل الاستقامة .  
 (559) فى الاصل : ابا اباء .  
 (560) انظر المثل فى جمهرة الامثال 568/1 والمستقصى 208/1 والميداني 417/1 .  
 والجموح : الفرس يعتز غارسه على رأسه ويجري جريا غالبا .  
 (561) الشخب : ما يخرج من الضرع من لبن . وانظر المثل فى جمهرة الامثال 586/1  
 والميداني 413/1 والمستقصى 208/1 .  
 (562) الاخدع : عرق خفي فى موضع الحجابة من العنق .  
 (563) اثف القدر : جعلها على الاثافي ، وهي الاحجار التى توضع عليها القدر .

## باب الجبن '564'

يقال : هو جبان والجمع جبنا . ويقولون : الجبان حنته من فوقه .  
ورجل رعديد . وقد انتفخ سحره . وفي الحديث : « نعوذ بك من شح هالغ ،  
وجبن خالغ » (565) . والورع ، واليراعة : الجبان . وهو هيبان (566) ،  
منخوب . وهو « أجبن من صافر » (567) ، « وهو الصفر » (568) .  
« وهو انخب من نعمة » (569) ، والكنل : الذي يكون في مؤخر الحرب ،  
انما همته الفرار .

## باب الاحجام عن الحرب

يقال : احجم ونكس وانقدع وخام وهال (570) ، وهو « أشرد من  
حبارى » (571) ، « وأشرد من نعمة » (572) ويقولون : « كل أزب  
نفور » (573) . ويقولون : « روغى جعار وانظرى أين المفر » (574) ،

- (564) راجع باب الجبن وضعف القلب في تهذيب الالفاظ ص 176 وباب الجبان في  
الالفاظ الكتابية ص 68 .  
(565) رواه ابو داود عن ابي هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : شر ما في الرجل شح هالغ وجبن خالغ ( سنن ابي داود 18/3 رقم  
الحديث 2511 ) ورواه ابن حبان ( ص 207 موارد الظمان / وأورده المنذري  
في الترغيب والترهيب 60/5 وابن الاثير في النهاية 65/2 وروايته في الجمان  
في تشبيهات القرآن ص 269 : « اعوذ بك من الجشع والهلع » . وانظر  
الحديث في المخصص 11/3 واللسان مادة ( هلع ) .  
(566) في تهذيب الالفاظ ص 178 : هيبان بدون تشديد .  
(567) انظر المثل في جبهة الامثال 325/1 وفصل المقال 393 والميداني 184/1  
والمستقصى 21 واللسان مادة ( صفر ) وتهذيب الالفاظ ص 182 والصاح  
مادة ( صفر ) .  
(568) المثل : « أجبن من صفر » وهو طائر من خشاش الطير ، ضرب به المثل  
في الجبن . انظر الميداني 185/1 وجبهة الامثال 325/1 والمستقصى 45/1 .  
(569) في جبهة الامثال 394/1 : احجم من نعمة ، وكذلك في فصل المقال 330 ،  
والميداني 151/1 والحيوان 198/1 . وفي الامثال : اشرد من نعم قال  
الشاعر :

وهم تركوك اسلح من حبارى رات صقرا واشرد من نعم

- انظر : اعجاز القرآن للبائلي ص 122 — تحقيق محمد عبد المنعم خفاجه  
(570) هل : فر ونكس .  
(571) في مجمع الامثال : اسلح من حبارى 388/1  
(572) انظر الميداني 388/1 رقم المثل 2051 .  
(573) انظر جبهة الامثال 154/6 والميداني 53/2 والمستقصى 223/2 يضرب  
مثلا للرجل ينفر من كل شيء والأزب من الابل : الكثير شعر الوجه حتى  
يشرف على عينيه ، فكلما رآه نفر ، فهو دائم النفر .  
(574) انظر جبهة الامثال 488/1 والميداني 195/1 والمستقصى 105/2 واللسان  
( جفر ) . وفي النسختين : جعار ، وفي أ : المفر .

يقال ذلك لمن يطلب المخلص ولا مهرب له ، وجعار : الضبع ومن أبياتهم :

لحا الله قيسا قيس عيلان انها (575) أضاعت ثغور المسلمين فولست  
فشاوول بقيس في الرخاء ولا تكن أخاها اذا ما المشرفية سلت (576)

ويقال : انهزم القوم نعاميه . قال الأعمه :

واجفل القوم نعاميــــــــــــة عنا وقتنا بالنهاه النفيس (577)

## باب الفزع

يقال فزع وذعر ، وتقول العرب : لريته لحا باصرا ، أى امــــرا  
مفزعا (578) . وقد أخذوه الزويل ، أى الفزع . والوهل : الفزع . ورجل هيوب ،  
أى هيبان وفى مثل « اعوذ بك من الخيبة فأما الهيبة فلا هيبة » (579) .

## باب الشنآن والبغضة '580'

البغض والبغضاء بمعنى . وتقول العرب : بغض جده كما يقولون عثر  
جده . ويقولون : قليته اقلية قلى ، وشنئته اشنؤه . وتقول اشنا حق اخيك  
أى سلم حقه اليه .

- (575) فى الاصلين : غيلان ( بالغين المعجمة ) وهو تصحيف .  
(576) البيتان من شعر عبد الرحمن بن ابي الحكم بن ابي العاص فى يوم مرج راهط ،  
وهما من ابيات يرد بها على زفر بن الحارث ، انظر مجالس ثعلب ص 347  
— 348 وروايتها فيها : أضاعت مروج ... الخ . والفرج : الثغر المخوف .  
فشارك بقيس فى الطعان .. الخ  
وانظرهما فى الطبري 42/7 وروايتها فيه ، الاول مطابقة لرواية ( المتخير )  
والثاني : فباه بقيس فى الرخاء ..  
وانظر ( اللسان ) مادة ( شول ) 400/13 وفيه الثاني فقط والبيتان فى الحماسة  
شرح الرنؤقي 1499 — 1500 وروايتها كرواية المتخير . وفى التبريزي :  
بقيس فى الطعان .  
(577) الافوه : صلاة بن عمرو بن مالك الاودي من مذبح ، والبيت فى — الطرائف  
الادبية ص 17 — تحقيق ونشر عبد العزيز الميني — القاهرة 1937 وقد  
ضمت ديوان الافوه الاودي ، وانظر ترجمته فى : الشعر والشعراء 149/1  
والاغاني 41/11 والميني 421/1 ومعاهد التصبص 159/2  
والشعراء 111 وسبط اللالي 365 و 844 والمزهر 238/2 و 296 والمنتخب  
من شمس العلوم 4 وجمهرة الانساب 386 وشعراء النصرانية 70 .  
(578) ورد فى مجمع الامثال 177/2 : لارينك لحا باصرا — رقم المثل 3240 — .  
وفى شرحه قال الخليل : لارينه امرا مفزعا ، وقال ابو زيد : لحا باصرا اي  
صادقا ، يقولها المتهدد .  
(579) قاله سليك بن سلكة ، والمعنى اعوذ بك ان تخينني ، فاما الهيبة فلا هيبة ،  
اي لست بهيوب . انظر المثل فى الميداني 23/2 رقم المثل 2461 وانظر شرح  
هذا المثل فى الميداني ايضا تحت رقم 2409 .  
(580) البغضة : البغضاء ، والقوم الباغضون .

## باب الكراهية

العرب تقول : « اساء كاره ما عمل » (581) . وذلك ان المكروه على الشيء يسىء عمله . واعتنفت الشيء كرهته . وقد عاف الشيء عيافا اذا كرهه . والعيوف من الابل : الذى يشم الماء (582) وهو عطشان فيدعه . قال ابن الأعرابي : ما قلبى اليك بمتطلق ، اذا لم تشتته . وما تطلق نفسى لهذا الامر ، أى ما تنشرح . ويقال : حمضت نفسى من الشيء ، أى كرهته ومنه قولهم : ان للقلوب حمضة وللاذان فجة (583) .

## باب رجوع الرجل فى اللؤم الى أصله والفاظهم فى اللؤم

تقول العرب : رجع عبد السوء الى محتده . ويقال : لؤم الرجل . وهو « الأم من كلب على عرق » (584) « والأم من سقب ريان » (585) قال الخليل : الاقتعاد : ان يقعد لؤم الأصل بالرجل عن الخير . يقال ما اقتعده عن الكرم الا لؤم أصله (586) . وقد تداركته اعراق سوء وقد وضع رضاعة . وفلان لئيم اعقد ، اذا لم يكن سهل الخلق . قال ابن الأعرابي ، قال رجل : بنو فلان يعترضون العطاء ، ويبيعون الماء ، ويعبرون النساء (587) . يعترضون . يرتجعون ثوابه . اخذت عصرته ، أى ثوابه . ويعبرون ، أى يختننهن (588) .

---

(581) انظر المثل فى : جبهة الامثال 197/1 والمستقصى 64 والميداني 338/1 رقم المثل 1805 .

(582) فى الاصل : الماء

(583) ورد فى التهذيب 224/4 مادة حمض : الاذن مجاجة وللنفس حمضة وفسره الزهري : ان الاذان لا تعي كل ما تسمعه ، وهى مع ذلك ذات شهوة لما تستطرفة من غرائب الحديث ونوادر الكلام .

(584) انظر المثل فى جبهة الامثال 180/2 والميداني 956/2 رقم المثل 3741 والمقاييس 287/4 . ورواية الميداني : عرق ( بكسر العين ) .

(585) انظر المثل فى جبهة الامثال 220/2 والميداني 252/2 والمستقصى 120 . والسقب : ولد الناقة ساعة يولد .

(586) ونص رواية ( العين ) 160/1 : « والاقتعاد مصدر اقتعد ، من قولك : ما اقتعد فلانا عن السخاء الا لؤم أصله » .

(587) هكذا ورد فى اساس البلاغة 96/2 مع تقديم وتأخير وانظر اللسان مادة ( عصر ) .

(588) جاء فى الاساس 96/2 : غلام معبر ، وجارية معبرة : لم يختنا . وتقول العرب فى شتائمهم : يا ابن المعبرة .

## باب البخل \*

يقال : هو بخيل مبخل . وهو « عنز عزوز لها در جم » (589)، يضرب للبخليل الموسر . والعزوز : الضيقة الاحليل . وفلان عقص اليديين (590) ، منقطع المعروف . وهو طبع طمع ، لحز ، لا تتدى صفاته . وهو جحد البيت (591) ، جحد النائل ، جعد اليديين متشزن (592) ، حصور . وهو قفل ، قبوض ، شنج اليديين ، ومجذوف اليديين ، جماد الكف . ويقولون : جماد له جماد ، أى لا زال جامد الحال . وفى ضده : جماد له جماد . وقد اضب فلان على ما فى يديه . ونظرنا منه فى وجه أمرس املس ، أى كالحجر . أى انه بخيل لا خير فيه ، ورجل يبس : لا ينيل خيرا .

## باب الارتداع وضده

ردعته فارتدع . وقد ردعته روادع الشيب . وفلان شديد العنان ، أى لا ينقاد . وقد ذل عنانه : انقاد . ورجل مخلوع الرسن ، اذا لم يكن له زاجر . وهو منقطع العقال فى الشر (593) . ولا يقرع أى لا يرتدع . وقد قرع ، اذا ارتدع . وقد عند فهو عنيد . ومن أمثالهم « لكل عنود نوى » (594) ، أى كل انسان منطلق لوجهته .

## باب التمدى واللجاج

المحك : التمدى واللجاج . وقد اهتمج فى الامر ، والتج ، وانهمك . والمهاوأة : الملاجة . وقد شرى فى الأمر : لج .

---

\* راجع فى تهذيب الالفاظ : باب الشح ص 69 وفى الالفاظ الكتابية باب البخل ص 96 .

(589) انظر المثل فى المقاييس 39/4 والميداني 25/1 رقم المثل 83 ونوادر أبى مسحل 447/2 واللسان ( عزز ) ونوادر أبى زيد 95 .

(590) أى ملتوى اليديين .

(591) أى قليل الخير

(592) الغليظ الخشن

(593) انظر أساس البلاغة 263/2 مادة قطع .

(594) فى مجمع الامثال ورد ( لكل ذى عهود نوى ) 194/2 ، أى لكل اهل بيت نجمة ، والمعنى لكل اجتماع افتراق ، ولكل امرئ حاجة يطلبها . ولم أظفر بهذا المثل فى كتب الامثال والمعاجم التى رجعت اليها .



## باب الحقد والضغينة \*

الحقد ، والضغن ، والمثرة ، والضمء ، والسخيمة ، والغمر .

قال الاحنف (595) في كلام له : استشرت شأفتكم ، وأبى حسك صدوركم (596) . قال ابن الأعرابي : احتمل عليه قوله ، أى حقه . والدخن : الحقد . وفي الحديث : « هدنة على دخن » (597) . وفلان دخن الخلق . ورجل مغل : مضب على غل ، وقد غمر صدره على .

## باب الغدر والخيانة \*\*

يقال : غدر يغدر . واغدر : أتى بالغدر . وفي المثل : « هو قفا غادر شر » (598) . والأأس : الخيانة والكذب . والختر : الغدر . وفي بنى فلان مخانة ، أى خيانة . والغلول : الخيانة فى الفىء ، وفى الحديث : « لا اغلال ولا اسلال » \* أى لا خيانة ولا سرقة . وقد ادغل القوم بفلان ، اذا خانوه ، وسرقوه ، واغتالوه .

## باب الخديعة والمكر والنكر

يقال : خدعته خدعا ، وخديعة . ورجل مخدع ، اذا خدع مرارا فى

---

\* راجع باب البغضاء والحقد ص 38 — جواهر الالفاظ وباب الغضب والحدة والمداوة — تهذيب الالفاظ ص 78 والالفاظ الكتابية ص 17 باب الحقد والضغينة .

(595) هو الاحنف بن قيس التميمي ( ت 76 هـ ) ، انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب 191/1 ، ابن سعد 66/7 وابن خلكان 23/1 وجبهة الانساب 206 وذكر اخبار اصبهان 224/1 وتهذيب ابن عساكر 10/7 والسير 81 وتاريخ الخبيس 309/2 وتاريخ الاسلام للذهبي 129/3 والفاء البلوي 343/2 والاعلام 262/1 .

(596) الشافعة : الاذى والمداوة . والحسك : الحقد .  
(597) انظر الحديث فى : المستقصى 389/2 والميداني 382/2 و 161/1 ، ويضرب مثلا لمن يضمر اذى ويظهر صفاء . وقد أورده ابن الاثير فى النهاية 243/4 . وهو فى المقاييس وأساس البلاغة واللسان مادة ( دفن ) .

\*\* راجع باب نكت العهد ص 180 — الالفاظ الكتابية وباب الغش والدغل ص 384 — جواهر الالفاظ .

(598) يضرب مثلا للرجل الدميم الزرى الذى له خصال محمودة . انظر المثل فى : جبهة الامثال 355/2 وفصل المقال 123 والميداني 384/2 والمستقصى 329 .

\* رواه الطبراني عن عمرو بن عوف بلفظ : لا اسلال ولا غلول ، — الجامع الصغير للسيوطي ورمز له بالصحة : 198/2 والحديث فى النهاية وهو فى الاساس واللسان مادة ( غلل ) .

الحرب . ومن أمثالهم : « ترك الخداع من أجرى من مائة » (599) ،  
 قاله قيس بن زهير (600) لحذيفة بن بدر (601) . ويقولون : « ترك  
 الخداع من كشف القناع » (602) . وفي فلان خنعات (603) ، أى نكر وخبث  
 وانتقال من طبع الى آخر . قال أبو عبيدة : التماحل : التماكر . يقال : ما حله  
 عن حقه ، أى خادعه . والمحال : المكيدة . والادهان : اللين والمصانعة .  
 والمداهن : المخادع المحابى . ويقال : « فلان يقرد فلانا » (604) ، أى  
 يخدعه ليستمكن منه . وفي أمثالهم : « ضرب أخماسا لاسداس » (605) ،  
 يضرب لمن يظهر شيئا وهو يريد غيره والختل : الخدع فى غفلة . ومن  
 أمثالهم : « مجاهرة اذا لم أجد مختلا » (606) ، أى أخذ حتى قهرا اذا لم  
 أصل اليه عفا . ويقولون : « هو اخبث من ذئب الخمر ، واخبث من ذئب  
 الغضا » (607) والخلاف : المخادعة . ويقولون : « اذا لم تغلب  
 فاخلب » (608) .

## باب الحسد

تقول : حسده يحسده . وقل الأعرابى : ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم  
 من الحاسد : حزن لازم ، ونفس دائم ، وعقل هائم . وغبطته ، وهو مثل

- 
- (599) انظر المثل فى : جبهة الامثال 628/1 و 200 والضبي 28 والفاخر 220 ،  
 وفصل المقال 136 والميداني 122/1 والمستقصى 190 .  
 (600) هو قيس بن زهير العبسي ( ت 10 هـ ) انظر ترجمته فى : الميداني 184/1  
 وابن أبي الحديد 150/4 وخزانة البغدادي 536/3 والكامل لأبن الأثير  
 204/1 والبرزباني 322 وسرح العميون 69 ورغبة الأمل 88/4 وسبط  
 اللالي 582 و 823 والتبريزي 106/1 و 221 و 11/2 والاعلام 56/6 .  
 (601) حذيفة بن بدر ، ضرب به المثل فى سرعة السير ( جاهلي ) ، انظر ترجمته  
 فى ثمار القلوب 111 والاعلام 180/2 .  
 (602) انظر المثل فى : جبهة الامثال 287/1 و 570 والفاخر 184 .  
 (603) هكذا فى الاصل . والذي فى تهذيب اللغة 167/1 واللسان مادة خنع : (خنعات)  
 بضم الخاء والنون .  
 (604) انظر المثل فى الميداني 27/1 رقم المثل 96 ونصه : ( انه ليقرد فلانا ) .  
 (605) انظر جبهة الامثال 4/2 وفصل المقال 95 والميداني 283/1 والمستقصى  
 236 واللسان مادة ( خميس ) واسباس البلاغة مادة ( خمس ) .  
 (606) انظر المثل فى الميداني 309/2 رقم المثل 4056 .  
 (607) الخمر : ما يستتر به من شجر ، والغضا : شجر معروف ، انظر المثل فى  
 جبهة الامثال 438/1 والميداني 174/1 والمستقصى 41 والحيوان 220/1  
 معناه : اذا لم تدرك الحاجة بالغلبة والاستعلاء فاطلبها بالرفق والدارة .  
 (608) انظر المثل فى : جبهة الامثال 66/1 وفصل المقال 102 والميداني 3/1 ،  
 والمستقصى 150 واللسان مادة ( خلب ) والصاح 122/1 .

الحسد (609). وفي الحديث : « هل يضر الغبط ؟ فقال : كما يضر العضاة الخبط » \* . ومثل : « الذئب مغبوط بذى بطنه » (610) لمن يغبط بما لا جدوى له فيه . ويقول : اللهم غبطا لا هبطا (611) ، أى اجعلنا نغبط ولا نهبط . وقد نفس فلان على فلان : حسده .

## باب الخب

يقال : لفلان دخامس . والدخمة : الخب . وله دغاو (612) وهو « أخب من صب » (613) .

## باب الغضب \*

يقال : غضب ، واحتلط . وفلان « يكسر عليك أرواح النبل غضبا » (614) . وجاء فلان نافشا غفريته (615) ، وجاء رافعا بانفه ، أى مغضبا . وقد وغر صدره ، ووغم (616) ، ووحر . وقد استقله الغضب ، واحتمله . وجاء فلان يتلدع (617) . ويقال لمن سكن غضبه : تحلت عقده . ولن غضب وتهيا للشر قيل : قد عقد ناصيته . وفلان يكاد يتمزع من الغيظ ، أى كاد يتطاير شقتا . وجاء وبه سكر علينا ، أى غيظ . ويقال للرجل إذا خف

---

(609) ورد في اللسان مادة حسد 125/4 ما نصه : الحسد أن يرى الرجل لآخره نعمة فيمتنى أن تزول عنه وتكون له دونه والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه .

\* أورده ابن الأثير في النهاية 148/3 ، وانظر اللسان 126/4 . والخيظ : ضرب ورق الشجر حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها .

(610) انظر جبهة الأمثال 461/1 وفيه : الذئب يغبط بذى بطنه ، يضرب مثالا للرجل يظن به الغني وهو فقير ، والشبع وهو جائع . وانظر المثل في : فصل المقال 343 والميداني 187/1 والمستقصى 168 والمعاني الكبير 192/1 وأبى مبطل 381/1 .

(611) انظر الدعاء في المتايبس مادة غبط 411/4 واللسان مادة غبط وأساس البلاغة 156/2 .

\* راجع في تهذيب الالفاظ ص 78 — باب الغضب وانظر باب الغيظ في الالفاظ الكتابية ص 19 وباب السخط والغيظ ص 40 — جواهر الالفاظ .

(612) أي غوامل .

(613) انظر المثل في جبهة الأمثال 439/1 والميداني 174/1 والمستقصى 40 والحيوان 43/6 .

(614) انظر المثل في الميداني 36/1 رقم المثل 143 ، والرعظ : مدخل النصل في السهم .

(615) غفريته : شعر ناصية الرجل .

(616) الوغم : الحقد الثابت في الصدر .

(617) في الأصل : يتلدع ( بالبدال ) وهو تصحيف .

حلمه : قد خفت نعماته . واحتد فلان فنشبت في حذته ، وغلق . وحكى ابن الأعرابي : فلان لا يركض المحجن (618) ، أى لا يمتعض من شيء . ويقال : قد أصبحت مجموحا بك ، أى قد اشتد غضبك . ويقال : قد أذارت فذئر ، أى حرشته فغضب . وفي صدر فلان عليك حماطة ، أى غيظ وموجدة . وهو يتحدم علينا ، أى اشتد غضبه . والحفظة ، والحفيظة : الغضب . وفي المثل : « الحفاظ تنقض الاحقاد » (619) ، أى اذا كانت بينك وبين ابن عمك عداوة ثم رأيت يظلم حمت له ونصرت . وفلان حامض الفؤاد ، اذا تغير وفسد . والتحرب : الغضب . وقد حربت فلانا ، وحرشته ، واحمشته . وقد انتفخ انتفاخ الضب الحرب . وحربه : ان يرتفع على برائته . وحما الغضب شدته . والمتخبط : الشديد الغضب . والنغر : الغضب . من نغر القدر وهو غليانها . وقد جاء فلان تغلى مراحله . وقد استشاط ، وشرى غضبا . وقد يقال : غضب مطر ، أى شديد في غير موضعه . وقد انتفخ وريده : اذا غضب .

## باب الحرص والجشع '620'

قال الأصمعي ، قلت لأعرابي : ما الجشع ؟ فقال : اسوأ الحرص . ويقال : ان نفسه لطلعة الى كذا ، أى منازعة اليه . وزعم فلان في غير مزعم ، أى طمع في غير مطعم . وهو طمع حريص . والطمع والطماعية بمعنى : وهو « اطمع من فلحس » (621) ورجل هاع (622) لاع (623) : حريص . والرتع : الطمع والحرص ؟ ويقولون : هو دامى الشفة ، أى حريص ملح .

(618) في الاصل : المحجر ، وهو تحريف والتصويب عن اللسان 262/16 وفيه : المحجن : عصا معققة الرأس كالصولجان وفلان لا يركض المحجن : لا غناء عنده .

(619) انظر المثل في جبهة الامثال 349/1 ونصه : الحفاظ تحلل الاحقاد . وانظر فصل المقال 179 و 195 وفيه الروايتان : تنقض وتحلل . وانظر الميداني 139/1 والمستقصى 125 واللسان مادة ( حفظ ) .

(620) راجع باب الطمع في تهذيب الالفاظ ص 437 وفي الالفاظ الكتابية ص 42 وباب الشره والحرص والسؤال في تهذيب الالفاظ ص 253 . وباب الحرص والشره في جواهر الالفاظ ص 78 .

(621) انظر جبهة الامثال 14/2 والميداني 441/1 رقم المثل 2335 والميداني 347/1 رقم المثل 1868 ، وفلحس رجل من بني شيبان ، كان سيدا عزيزا

يسال سهما في الجيش وهو في بيته فيعطى لعزه ، فاذا اعطيه سال لامراته ، فاذا اعطيه سال لبعيره . انظر المستقصى 225/1 و 152/2 ورواية (اللسان) اسال فلحس .

(622) انظر المثل في : جبهة الامثال 333/1 والميداني 187/1 والمستقصى 23 .

(623) رجل هاع : جزوع .

وقد دمی فوه ، وضب (624) فوه . أبو زيد : الطرف من الرجال : الرغيب العين الذى لا يرى شيئاً الا أحب أن يكون له (625) ، فعيناه لا تشبعان ، من قوم طرفين . ومن أمثالهم : « أجشع من أسرى الدخان (626) . وهم قوم من تميم أرادوا المكبر أن يقتلهم ، فأمر باتخاذ طعام ، فلما ارتفع الدخان دعاهم فاغثروا بالدخان ودخلوا الحصن ، فاصفق الباب وقتلوا . فقيل : أجشع من أسرى الدخان . وقيل فيهم ليسوا بأول من قتله الدخان . وقد كلب فلان أشد الكلب . ومنيت فلانا حتى انتشرت نفسه وجاء فلان ناشرا أذنيه (627) . والاشراف : الحرص .

## باب الظلم والفشم

قال أبو عمرو : القوم عليه ضلع ، أى مجتمعون ( عليه بالعداوة ) (628) وقد ضلع عليه ، وقد جنف عليه . وانت على ضلع جائرة . وضلع فلان مع فلان أى ميله . ويقال : هو « أظلم من حية » (629) لأنها تجيء الى غير جحرها فتدخله . والرهق : الظلم . من قوله تعالى : « بخسا ولا رهقا » (630) . والعدوان : الظلم الصراح . والعدوة : عدوة اللص ، وعدوة المغير ، وعدوة السبع . ويقولون : كف عنا عاديتك ، وإياك والظلم فان الظلم يغشى بالرجال المغاشى . ويقولون يقول الشاعر :

فلا تك حفارا بظلفك انما تصيب سهام الغي من كان غاويا  
إذا أنت أكثرت المجاهل كدرت عليك من الاخلاق ما كان صافيا \*

ويقولون : اهتضمت فلانا . وفلان يتهدم على فلان ، أى يتوثب عليه بالظلم . ( ويقال ) \*\* لمن تسرع اليك : « ان حفرك الى لمتهدم » (631) ،

- (624) رجل لاع : السوء الخلق الحريص .  
(625) الضب : النسيان .  
(626) انظر العبارة في اللسان مادة ( طرف ) .  
(627) انظر المثل في الميداني 163/1 رقم المثل 852 وأساس البلاغة 443/2 .  
\* قريب منه باب الاجتماع بالعداوة على الانسان — تهذيب الالفاظ ص 568 .  
(628) زيادة يستقيم بها المعنى .  
(629) المثل في : جبهة الامثال 29/2 وفصل المقال 388 والميداني 445/1 والمستقصى 93 والحيوان 220/1 وأمالى القالي 12/2 .  
(630) تتمد الآية الكريمة : « فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا » 13 ك سورة الجن 72 .  
\* البيهتان للشاعر منظور بن مرثد بن فروة الفقعسي . انظر : معجم الشعراء للبرزباني ص 281 وروايتها فيه :  
... تصيب سهام الغي من كان راميا .  
\*\* لعلها : وتقول .  
(631) انظر : الميداني 65/1 رقم المثل 325 ونمسه : ان جرفك الى الهدم .

و « ان حبك الى لأنشوطة » (632). ويقال : تباخس القوم ، أى تغابنوا .  
ويقال : تحسبها حمقاء وهى باخس (633) . ويقولون : الظلم انكد غبه  
مشووم ، والغشم : الظلم . و « الحرب غشوم » (634) تنال غير الجانى .  
واغمض فلان على الظلم ، اذا مضى عليه . « وركب القوم ام جندب » (635)  
اذا ركبوا الظلم .

### باب الحيف والجور ' 636 '

العول : الميل فى الحكم الى الجور . وقد عال فى حكمه ، اذا جار . وحدل (637)  
عليه ، اذا جار . ويقولون : حدل وما عدل . واشط فلان ، اذا جار فى  
تضيته . وماط فى حكمه يميظ ، اذا جار . والصبنة : الميل ، تقول : لا تصبن  
على مع عدوى ، أى لا تمل . وكل شئ عدلته عن جهته فقد صبنته . كالساقى  
اذا صرف الكأس عن هو أحق بها .

### باب استضعاف الرجل \*

يقال : استضعفت فلاناً . واحتقرته ، واستوضمته ، أى جعلته تحتى  
كالوضم \*\*\* . ويقولون : « من عز بز » (638) و « اذا عز أخوك

- 
- (632) انظر الميداني 65/1 رقم المثل 326 ونصه : ان حبك الى انشوطة  
(633) يضرب لمن يتباله وفيه دهاء ، انظر المثل فى الميداني 123/1 رقم المثل 625  
وانظر اللسان والاساس مادة ( بخس ) .  
(634) انظر جهمرة الامثال 358/1 والميداني 206/1 والمستقصى 125 واللسان  
مادة ( غشم ) .  
(635) انظر جهمرة الامثال 47/1 وفيه : ام جندب : الغشم والظلم واسم من اسماء  
الداهية ، يقال : وقعوا فى ام جندب ، وركبوا ام جندب .  
(636) انظر باب — الاجتماع بالعداوة على الانسان — تهذيب الالفاظ ص 568  
وانظر باب اسماء الجور ص 299 — جواهر الالفاظ .  
(637) حدل ( بكسر الدال ) : ظلم .  
\* مما هو قريب المعنى منه راجع باب استقلال الشئ واستصفاره — تهذيب  
الالفاظ ص 599 وباب المذمة والاحتقار فى الالفاظ الكتابية ص 110  
\*\* الوضم : خشبة الجزار التي يقطع عليها اللحم ، وكل ما وقيت به اللحم عن  
الارض من خشب أو حصير . قال الشاعر :

احسبتنا لحما على وضم ام خلطنا فى البأس لا نجدى

- (638) انظر المثل فى : الصحاح 862/2 واهالى الشجري 187/2 : وجهمرة الامثال  
288/2 و 257/1 و 360 والضبي 53 والفاخر 89 والميداني 174/2  
والمستقصى 314 واللسان والاساس مادة ( بز ) والمقاييس 39/4 .

فهن « (639) ، أى اذا عاسرك فياسره . ويقال : تفرعت فلانا (640) . قال ابن الأعرابي : خلعت عذاره ، واستلبت عصاه ، وحللت قلاذته ، اذا غلبه على أمر كان يعلو (641) به عليه . قال أبو زيد : يقال ما لى حاجة الا حاجة أنا عال بها . أى ظاهر عليها .

ويقال : عالنى فلان ، أى غلبنى . ويقال : فرس ساطء لانه يسطو (642) على سائر الخيل . والفحل يسطو (642) على طرووقته (643) ، والتأبيس : القهر . قال اللحياني \* : يقال : لن تأخذه أبدا بزة منى ، أى قسرا (644) ويقال : فلان مشدخ (645) لقرنه ، أى قوى عليه . ومسدح (646) أيضا .

## باب الذهاب بحق الانسان

يقال : ذهب بحقى ، وامعن بحقى ، والمع بحقى .

## باب الشر يكون بين اثنين

يقال : بينى وبينه شوك القتاد . وفلان بات بليلة الشوامت ، ويقال : آذانا فلان ، وبرح بنا . والشذا (647) والأذى بمعنى . ويقال : « أدب فلان علينا عقابه » (648) .

## باب المنع من الشيء والردع \*

يقال : اعذبتك عن كذا . واعذب عنك من لاخير فيه . والوزع : الكف ونجعت الرجل بما كفه عنى . ويقال : النجه : أقبح الرد . والقدع : الكف

(639) راجع : جمهرة الامثال 65/1 والضبي 60 والفاخر 64 وفصل المقال 195 والميداني 44/1 والمستقصى 53 واللسان مادة ( هين ) و البيان والتبيين 162/1 والكمال للبرد 72/4 . ومعناه : اذا صعب اخوك فلن .

(640) ففته أو شتبته

(641) فى الاصل : يعلوا ( بزيادة الف ) .

(642) يسطو : فى الموضوعين بزيادة الف .

(643) انظر اللسان مادة ( سطا ) .

\* هكذا فى الاصل وفى الانتباه 255/2 : « اللحياني ( بكسر اللام ) ( على بن حازم ) ، لغوي اخذ عن الكسائي وعاصر الفراء واخذ عنه القاسم بن سلام » انظر ترجمته فى بغية الوعاة 185/2 وتلخيص ابن مكتوم 136 وتهذيب اللغة للزهري ص 10 وطبقات الزبيدي 213 ومراتب النحويين 144 والمزهر 410/2 ومعجم الادباء 106/14 ونزهة الالباء 235 وطبقات ابن قاضي شهبه 144/2 .

(644) فى اللسان مادة بزز نسب القول للكسائي .

(645) شدخ : كسر .

(646) سدحه : صرعه او ذبحه وبسطه على الارض .

(647) فى الاصل : الشذى .

(648) انظر المثل فى جمهرة الامثال 455/1 وروايته : ( أدب من عقرب )

\* راجع باب ردك الرجل عن الشيء يريد — تهذيب الالفاظ ص 551 وباب الكف عن الامر — الالفاظ الكتابية ص 127 .

يقال : ما عكفك عنا ؟ أى ما حبسك ؟ وعجفت نفسى عن الطعام ،  
اعجنها (649) . قال ابن الاعرابى : خير فلان عصر مصر (650) ، أى قليل  
منقطع . وتقول : ورعته عن كذا وكذا ، أى كففته .

### باب تكليف الانسان ما لا يطيق

تقول : حملته على عتب كريحه . قال ابن السكيت : ابطرته ذرعه ، أى  
كلفته فوق طوقه .

### باب القوة والشدة \*

يقال : هو شديد ، اديد (651) ، مصع (652) ، صليب ، ذو أيد ، ولوث ،  
أى قوة ؟ ويقال : ماله مجلود ، أى جلادة . والملاوثة : الممارسة . والأضبط :  
الشديد ، وشددت على يده ، وقويته . وقد قوى على الشئ . وهذا  
مقواة لى على كذا وكذا .

ورجل شديد الخلق : ممره . وامرأة مركنة : جيدة الخلق . قال بعضهم :  
أصنام الرجال أقوىأؤهم ؟ قال : ولا يستعمل الا فى العبيد . ويقال بالتاء :  
اصتام . وفلان ملاحك الخلق (653) وهو جلد ، صنيع ، وكيع (654) ، وهو  
صلب العود . فان كان خوارا قيل : لين العود . ورجل مزير ، أى قوى

### باب الضخم والسمن

هو سمين ، نحيف (655) ، ناشز القصيرى (656) . وهو ذو جرز ، أى  
ذو خلق عظيم . وهو مبدان شكور ، أى سريع السمن ، وهو رنسان

- 
- (649) أى اجبسها .  
(650) المصر : الحلب بأطراف الاصابع .  
(651) الديد : الشديد القوى .  
(652) المصع : الضرب بالسيف .  
(653) اذا دخل بعضه فى بعض ، انظر المقييس 238/5 .  
(654) الوكيع : الصلب المتين .  
\* راجع باب شدة الخلق والضخم فى تهذيب الالفاظ ص 129 وباب وصف بنية  
الرجل فى الالفاظ الكتابية ص 284 .  
(655) تقول : نحض : نحض نحاضة : كثر لحمه فهو نحيف ، ونحض نحوضا :  
ذهب لحمه فهو نحيف . فالكلبة من الاضداد .  
(656) اسفل الاضلاع .



المعدين (657) ، وذلك اذا امتلا شحما ، فاذا ضربت معديه سمعت له رنيناً وضده ، الخفاق الحشا . وهو فعم . ملان . وامرأة متعاونة ، اذا كانت كثيرة اللحم معتدلة الخلق . والعبر : الضخم . وفلان جيد الوسط ، جيد الحجة (658) . وقد احتجز (659) بعض لحمه الى بعض . وامرأة رداح : ضخمة العجيزة والمآكم (660) . ويقال : تحلم الصبى ، اذا أقبل شحمه كأنه خرس ، أى دن . والجبل : الجافى الغليظ .

## باب الطول وحسن الخلق \*

الشعموم : الطويل الحسن . والعسلوجة من النساء : ذات الخلق الحسن ، وكذلك الخليقة . والمختلق : الحسن الخلق . والشطيب : الطويل الدقيق . فان كان طويلاً منحنيًا : فهو حاقف .

## باب اللقاء وحالاته \*\*

يقال : ما القاه الا الفينة بعد الفينة ، أى المرة بعد المرة . وما القاه الا عن عفر (661) ، أى بعد حين . وما القاه الا عدة الثريا القمر (662) ، أى الا مرة واحدة في السنة ، لان القمر ينزل بالثريا مرة في السنة . ولقيته ذات العويم (663) ، أى منذ ثلاثة أعوام . ولقيته بعيدات بين (664) أى لقيته بعد حين ثم امسكت عنه ثم اتيته . ولقيته ذات صبحه (665) ، أى حين أصبحت . ولقيته ادنى عائنة (666) ، أى ادنى شئ تدركه العين . ولقيته

- (657) المعدان : الجنان .  
 \* راجع باب الطول في تهذيب الالفاظ ص 239 وباب الحسن ص 205 .  
 \*\* راجع : باب اللقاء في قربه وابطائه : مختصر تهذيب الالفاظ ص 360 .  
 وانظر باب الوقت والحين في الالفاظ الكتابية ص 252 .  
 (658) الحجة : معتد الازار .  
 (659) احتجز : اجتمع .  
 (660) المآكة : لحمه على رأس الورك ، قال الشاعر :  
 وماكة يضيق الباب عنها وكشحا قد جنت به جنونا  
 (661) المثل في الميداني 272/2 رقم المثل 3814 وروايته : ( ما نلتقي الا عن عفر ) .  
 أى بعد شهر أو شهرين ، والحين بعد الحين .  
 (662) المثل في الميداني 370/2 رقم المثل 4398 وروايته فيه : ( وعده عدة الثريا بالقمر ، وانظر الأساس مادة ( عدد ) .  
 (663) انظر المثل في الميداني 182/2 رقم المثل 3270 ، وفي أساس البلاغة واللسان مادة ( عوم ) .  
 (664) انظر المثل في الميداني 196/2 رقم المثل 3363 وفي أساس البلاغة واللسان مادة ( بعد ) .  
 (665) انظر المثل في اللسان مادة ( صبح ) .  
 (666) انظر المثل في الميداني 177/2 رقم المثل 3239 وأساس البلاغة واللسان مادة ( عين ) ورواية المثل في الميداني : لقيته أول عائنة .

أول ذات يدين (667) أى ساعة غدوت . ولقيته حين وارى رضى رأيا (668) ،  
 أى اختلط الظلام . ولقيته حين قلت : «أخوك أم الذئب» (669) ؟ . «ولقيته  
 صكة عمي» (670) أى فى أشد الهاجرة حرا . ولقيته غشاشا (671) ، أى على  
 عجلة (672) ، ولقيته أول عائنة ، وادنى ظلم (673) ، كل هذا أول شىء . ولقيته  
 صخرة بحرة (674) ، إذا لم يكن بينك وبينه شىء . ولقيته قبل كل صبح  
 ونفر (675) ، والصحيح : الصياح والنفر : التفرق . ولقيته بين سمع  
 الأرض وبصرها (676) ، أى بارض خلاء ما بها أحد ؟ ولقيته التقاطا (677)  
 إذا لم ترده فهجمت عليه . ولقيته نقابا (678) ، أى فجأة . قال ابن  
 الاعرابى : مررت فى طريق فناقبنى فلان ، أى لقينى على غير اعتماد ولا  
 ميعاد (679) .

## باب الدأب

ما زال فلان ذاك دأبه ، وديده ، وهجيراه ، ودينه .

- (667) انظر المثل فى الميداني 178/2 رقم المثل 2247 وانظره فى أساس البلاغة  
 واللسان مادة ( يدي ) .  
 (668) فى الاصل ( رئا ) .  
 (669) المثل لتأبط شرا ، انظر جمهرة الامثال 168/1 والميداني 50/1 ، ومعناه :  
 اتاني حين اشتبهت الاشباح فى اول ظلمة الليل فلم يعرف شخص الرجل من  
 شخص الذئب . انظر ايضا مختصر تهذيب الالفاظ ص 361 .  
 (670) ورد فى الامثال : جاء صكة عمي ، ومعناه جاء حين قام قائم الظهيرة ، وعمي :  
 رجل غزا قوما فى قائم الظهيرة ، فصكهم صكة شديدة فصار مثلا لكل من جاء  
 فى ذلك الوقت ، لانه كان خالف العادة فى الغارة لان وقتها الغداة . انظر :  
 جمهرة الامثال 318/1 واللسان مادة ( صك ) والاساس مادة ( عمي )  
 والميداني 182/2 رقم المثل 3268 وروايته فى الميداني مماثلة لرواية  
 — المتخير — .  
 (671) انظر اساس البلاغة واللسان مادة غشش .  
 (672) انظر المثل فى الميداني 177/2 رقم المثل 3239 .  
 (673) انظر المثل فى الميداني 206/2 رقم المثل 3458 ويريدون أدنى شبح . والمثل  
 فى أساس البلاغة واللسان مادة ( ظلم ) .  
 (674) انظر المثل فى الميداني 195/2 رقم المثل 3362 : اي خاليا ليس بيني وبينه  
 حاجز . وانظره فى أساس البلاغة واللسان مادة ( صحر ) ونوادر أبي  
 بسحل 73/1 .  
 (675) ومعناه : لقينته قبل طلوع الفجر . انظر المثل فى الميداني 182/2 رقم المثل  
 3267 . وانظره فى الاساس واللسان مادة ( صبح ، نفر ) .  
 (676) قال أبو عبيد : انه لقيه فى مكان خال . انظر الميداني 183/2 رقم المثل 3276 .  
 (677) انظر نوادر أبي بسحل 73/1 والاساس مادة لقط 351/2 .  
 (678) انظر المثل فى الميداني 198/2 رقم المثل 3381 واللسان مادة ( نقب ) مادة  
 ( لقط ) وفيه : وردناه التقاطا ونقابا : فجأة من غير ان نطلبه .  
 (679) ورد هذا القول فى اللسان مادة ( نقب ) مع تقديم وتأخير .

## باب الامر بفعل ما كان يفعل

يقال : خذ في هديتك ، أى فى أول أمرك . وارق على ظلك (680) . كما تقول : ارفق بنفسك .

## باب فى الجراحات والصرع والالوجاع \*

يقال : جرحه جرحا ، وخذعه (681) بالسيف ، وخبل يده : أشلها . ويقال : أشعره سنانا ، اذا الزقة به . والاشعار (682) : ان تطعن البدنة (683) فى سنامها حتى يسيل دما . وطعنه فاخذه بالرمح . وطعنه فجوره (684) وكوره (685) ، أى صرعه . وطعنه فسلقه ، أى القاه على ظهره . وقطره : القاه (686) على أحد ثقبه . ونكته على رأسه : القاه . وهو قريح ، جريح ، كليم . وقد أتت آتية الجرح ، أى مدته . وغفر الجرح ، اذا انتقض ونكس . وصيرى (687) العرق بالدم : اهتز . ونعر الجرح بالدم ، اذا ارتفع دمه . وبه آثار من الضرب ، وحبارات ، ونُدوب . واحدها ندب .

## باب المرض '688'

يقال : هو مريض ، وجع ، شاك ، وصب (689) . والموصم : الذى يجد وجعا وتكسرا فى عظامه . والدوى : الهالك مرضا . وما بقى من المريض الا شفا (690) . ويقال : ان كان كاذبا فسحفه الله . قال الفراء : السحاف : السل . ومرض فلان ثم أبل . وأفرق (691) . وبه عداد مرض ، وذلك ان

- 
- (680) فى الاصل : ضلمك (بالضاد)  
\* راجع باب - الجراحات والقروح - ص 64 - مختصر تهذيب الالفاظ .  
(681) خذع اللحم : حزره وقطعه من غير بينونه .  
(682) الاشعار : الصاك الشيء بالشيء . انظر مختصر تهذيب الالفاظ ص 64 .  
والاشعار : الادماء بطعن أو رمي أو وجع بحديدة  
(683) الاضحية من الابل والبقر تهذى الى مكة المكرمة .  
(684) جوره : صرعه .  
(685) كوره : القاه مكورا مجتعا .  
(686) زيادة يستقيم بها المعنى .  
(687) فى الاصل : ضيري : بكسر الراء ، والصواب ما اثبتناه . وضرى ( بالفتح ) سأل . وضرا العرق : بدا منه الدم لا يكاد ينقطع .  
(688) راجع ( باب المرض ) فى مختصر تهذيب الالفاظ ص 67 وباب الحمى ص 74 . وفى تهذيب الالفاظ 109 و 119 وفى الالفاظ الكتابية باب الامراض والعلل ص 172 وباب الحميات واجناسها ص 173 . وباب المرض والعلة ص 300 من جواهر الالفاظ .  
(689) وجع ، شاك ، وصب : كلها بمعنى مريض .  
(690) أى غير قليل .  
(691) يكون الامراق من مرض لا يصيب الانسان غير مرة واحدة .

يدعه زمانا ثم يعاوده . والرّس : مس الحمى . والرحضاء : العرق . والورد :  
يوم الحمى . قال ابن الأعرابي ، يقال : برئت اليك من كل داء تداؤه (692)  
الابل .

### باب الرمي \*

يقال : رأست الصيد : أصبت رأسه . وكليته : أصبت كليته . وكذلك في  
سائر الاعضاء . وهو ميدي ، ومرجول ، اذا أصبت يده ، ورجله . ويقال :  
أقعصه ، اذا أجهز عليه . وأصردت السهم من الرمية ، اذا انفذته منها .  
وصرد السهم وهو يصرد . ورميته فاشويته ، وذلك اذا تعدى المقاتل .  
ويقال : رمى فأنمى ، اذا تحامل الصيد فغاب ، وأصمى : قتله مكانه ، ورمى  
فاخطف : أى أخطأ .

### باب الكسر '693'

يقال : حطمت الشيء ، وشمته (694) . ويقال : ضربته فوقرت (695)  
العظم ، وذلك اذا صدعت العظم .

### باب الطبيعة '696'

هى السجينة والسجية . ويقال : هو على آسان من أبيه ، أى على  
طرائق . وهذا أمر طبعه الله عليه ، وطواه عليه . وقال :

فما حب أم العمر الاسجية عليها طوانى الله يوم طوانى  
طوانى على حب لها ونصيحة أجل وأنوف الكاشحين عوان (697)

(692) فى الاصلين : تداووه .  
\* راجع (باب الرمي) فى مختصر تهذيب الالفاظ ص 76 — 78 وفى الالفاظ  
الكتابية باب الطعن والتصرع ص 182 .

(693) راجع باب الكسر فى تهذيب الالفاظ ص 126 وفى الالفاظ الكتابية ص 291 .  
(694) فى الاصلين : وتمته (بالتاء) وهو تصحيف . ووشم الشيء : كسره ودقه .  
(695) فى الاصلين : فوقدت (بالدال) وهو تحريف . ووقر العظم : صدعه  
(696) رجع : باب الطبيعة والسجية — مختصر تهذيب الالفاظ ص 98 وفى الالفاظ  
الكتابية باب كرم الطباع ص 162 وباب سلك فلان فى طريقة فلان ص 5 .  
(697) البيتان لابن الدمينه فى ديوانه — تحقيق أحمد راتب النفاخ ص 30 وروايتهما  
فيه :

وما حب أم الغمر الاسجية عليها براني الله ثم طوانى  
طوانى على حب لها وسجية أجل وأنوف الكاشحين عوانى =

ويقال : تخيل أباه ، وتصيره . ويقال : ما ترك من أبيه مفداة ولا  
مراحة ، يعنى من الشبه .

### باب النكاء وحدة الفؤاد '698'

يقال : هذا حديد الفؤاد ، شهم الفؤاد . والاصمعان : القلب الذكى  
والرأى الحازم . وانه لحول قلب ، أى ذو حيلة وتصرف ويقال : هو نقاب  
المعى (699) . ورجل حى النفس ، رواع (700) .

### باب الشجاعة '701'

يقال : هو شجاع ، نهيك ، رابط الجأش ، احوس ، بطىء البراح ،  
مغوار ، باسل ، مشيع . وانه لمصع بالسيف (702) ، هصور ، شديد الغمر ،  
زميع (703) ، ماض ، ثبت الغدر (704) حرب ضرب (705) ، أى شديد

---

= ورد الاول فى مخطوطة مسالك الابصار منسوباً لابن الدمينه وروايته فيه :

وما حب أم الغمر الاسجية عليها طواني الله يوم طواني

وفى ( النوادر والتعليقات ) للهجري ورد البيتان وقد نسبهما للمخبل القيسى  
( كعب ) وروايتهما فيه :

وما حب أم الغمر الاسجية براني عليها الله حين براني  
طواني على بذل لها ومودة أجل وانوف الكاشحين عواني

وابن الدمينه هو عبد الله بن عبيد الله الخثعمي (ت نحو 130 هـ)  
وانظر ترجمته فى صدر ديوانه وفى المراجع التالية :  
معاهد التنصيمي 160/1 وسيط اللآلى 136 و 264 والمرزبانى 402 وشرح  
الشواهد 145 والاغانى 144/15 والشعر والشعراء 617/2 ودائره  
المعارف الاسلاميه 161/1 وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي 1223  
ومعجم الطبوعات 104 والتبريزي 131/3 و 145 وبروكلمان : س : 1 : 80  
والاعلام 237/4 .  
(698) انظر باب حدة الفؤاد والذكاء — مختصر تهذيب الالفاظ ص 99 — 102 .  
وراجع فى الالفاظ الكتابيه باب سداد الراي ص 227 وثبات الجنان ص 23  
وباب الحصافه والفظنه وصلابة الراي ص 335 — جواهر الالفاظ .  
(699) فى الاصلين : نقاب ( بفتح النون ) ، والصواب ما اثبتناه ومعناه : الرجل  
العلامة .

(700) رواع : شهم نكسي .

(701) راجع باب الشجاعة فى مختصر تهذيب الالفاظ ص 102 — 107 والالفاظ  
الكتابيه ص 62 .

(702) أى مجالد به .

(703) هو من اذا ازمع أمراً لم يرده شيء .

(704) ثبت الغدر : أى الثابت فى الارض الرخوة ومواضع الزلل ومواضع القتال .

(705) فى تهذيب الالفاظ لابن السكيت : حرب ضرب ( بتسكين الرائيين ) .

المحاربة والضرب ، عبقرى يمنع حوزته ، ووصفت امرأة زوجها وقالت :  
 جبل ظعينة ، وليث عرينة ، وظل صخر ، وجواب بحر . وانشد ابن  
 الاعرابي :

لقد ابقت الايام منى مكلما صفا بصرة (706) ترمى ولا تتزلزل

### باب الشرب '707'

العب : الشرب من غير مص . والتغمر : الشرب قليلا قليلا . وشرب فما  
 بقيت في جوفه هزما (708) لا امتلاأت . وشرب غشاش : قليل . وتشافت  
 الاناء : شربت شفافته ، وهي البقية تبقى منه . ويقولون : « ليس الرى  
 عن التشاف » (709) وتصاببت الاناء ، اذا شربت صبابته ، وهي مثل  
 الشفافة : ويقال : اشرب وانتشع ، أى أرو . ويقال : نشع : امتلا . ونصح  
 روى . ونصح : شرب دون الرى . ورجل صبحان غبقان ، من الصبوح  
 والغبوق

### باب في ذكر الشمس '710'

هى الشمس ، والغزالة ، وذكاء . وتقول العرب : اضاءت (711) ذكاء  
 وانتشر (712) الرعاء . وهى المهاة . والمهاة : البلورة . وهى الجونة ،  
 والبيضاء ، والضخ ومن قولهم : قامت الشمس كعين الاقبل (713) . ويقال  
 بزغت الشمس ، وذرت ، وشرقت . فاذا علت قيل : اشرقت . وتقول :  
 استوى حاجب الشمس ، وترفع .

- 
- 706 في الاصل : بصرة ( بكسر الباء ) والصواب ما اثبتناه . والبصرة : الارض  
 الفليضة ، والصفا : جمع صفاة ، الحجر الصلد الضخم .  
 707 راجع باب الماء وشربه في كتاب تهذيب الالفاظ ص 674  
 708 هزوم الجوف : مواضع الطعام والشراب .  
 709 انظر المثل في جمهرة الأمثال 190/2 والميداني 292/2 والمستقصى 295  
 واللسان والاساس مادة ( شغف ) ، ويضرب مثلا للنعاة ببعض الحاجة .  
 710 راجع باب صفة الشمس واسماها ص 231 وباب طلوع الشمس ومغيبيها  
 ص 233 من كتاب مختصر تهذيب الالفاظ لابن السكيت وباب طلوع  
 الشمس ص 285 الالفاظ الكتابية .  
 711 في الاصل : اضاءت .  
 712 في ع : واستنشر .  
 713 الاقبل : من كان في عينيه قبل ، والقبل في العينين : اقبال نظر كل من العينين  
 على الاخرى ، ورجل اقبل : كانه ينظر الى طرف انفه .

## باب شدة الحر '714'

وغرة القيظ : اشد الحر . وقد أوغرنا : دخلنا في الحر الشديد . ونحن في وقدة القيظ . واصابتنا وقداث . وهذا يوم ذو أوار ووديقة (715) . قال ابن السكيت (716) : سمعت الكلابي يقول : اتيته في حمراء الظهيرة . وضحت للشمس ، اذا برزت لها (717) .

## باب تغير الانسان لما يصيبه من الحر وغيره '718'

صهرته الشمس ، وصقرته (719) ، واصابه سفح من سموم . ويقال : كافحته السموم مكافحة ، وكفاحا ، اذا قابلت وجهه .

## باب في الظل والفيء

الظل : ما تنسخه الشمس ، وهو بالغداة . والفيء : ما نسخ الشمس ، وهو بالعشي (720) . والتبع : الظل . وظل دوم أى واسع . وظل وأرف (721) . وقص الظل : رجع الى مستقره نصف النهار . ويقال : عقل الظل ، اذا استوى على رأسك نصف النهار .

## باب في الفجر والنهار \*

وهو الابلق ، والاشقر ، والورد ، والصديق : الفجر . أول ما يبدأ منه .

- 
- (714) راجع باب صفة الحر في مختصر تهذيب الالفاظ ص 228 — 230 وشد الحر جواهر الالفاظ ص 370 .  
(715) الوديقة : الحر الشديد .  
(716) انظر مختصر تهذيب الالفاظ ص 230 .  
(717) انظر مختصر تهذيب الالفاظ 231 .  
(718) انظر ص 229 و 230 من مختصر تهذيب الالفاظ .  
(719) الصقرة : شدة وقع الشمس .  
(720) الظل ما كان أول النهار الى الزوال . والفيء : ما كان بعد الزوال الى الليل . فالظل غربي تنسخه الشمس ، والفيء شرقي ينسخ الشمس . قال حميد بن ثور الهالي :  
فلا الظل منها بالضحي تستطيعه ولا الفيء منها بالعشي تفوق  
انظر ديوانه ص 40 — تحقيق عبد العزيز الميمني .  
(721) في النسختين : وارق ، وهو تصحيف .  
\* راجع باب صفة النهار واسماؤه ص 422 — تهذيب الالفاظ وباب طلوع النهار ص 284 — الالفاظ الكتابية وباب ساعات النهار ص 287 الالفاظ الكتابية .  
(722) انظر المثل في الميداني 385/1 رقم المثل 2045 وفي أساس البلاغة 198/2 مادة ( فرق )

هو الفرق . وهو « ابن من فرق الصبح ، وفلقه » (722) . ويقال : نشق الصبح عن ريحانه ، وانشق عن تباشيره ، وانبلج . وهذا وضع الفجر ، وقد أثار واسفر . وسراء النهار وضوحه . ويقال : قد قام قرن الضحى ، أى أوله . وتلك غزاة الضحى ، ورونتها ، وميعتها . وجاء فى ريق الضحى (723) ، ورفيقة الضحى ، وأديم الضحى . ويقال : آتيتك شد الضحى ، وشد النهار . وآتيتك فى شباب النهار ، وحده ، وذلك صدره . ويقال : لا افعله ما وضع النهار . انشدنى أبى (724) :

تالله لولا صببة صغار  
كانما أوجههم أقمار  
تجمعهم من العتيك (725) دار  
مخافة يمسهم اقتار  
أو رحم يقطعهم وجار  
أو لاطم ليس له سوار  
وبالجنح ينهض الأطيّار  
وقد يعين الشرف اليسار  
لما رأى مالك جبار  
ببابه ما وضع النهار

ويقال ، اذا ارتفع النهار : قد ترجل ، ومتع ، وتلع . فاذا اشتد الحر قيل : اظهر النهار . وذلك حم الظهيرة . وقد صام النهار ، وهى الغائرة حينئذ . ومن الفاظ الشعراء : نهار أزر .

### باب زوال الشمس وبعد ذلك \*

يقال : زالت الشمس ، وزاغت ، ودحضت . فاذا صليت العصر فذاك

- (723) ريق الضحى : أوله .  
(724) وردت الارجوزة فى كتاب مبادئ اللغة للاسكافى ص 26 وروايتها فيه : ورد فى باب من أسماء الحجاره : والفهر ما يملأ الكف ويسحق به العطر . قال بعض العرب فى الفهر :

والله لولا صببة صغار  
يجمعهم من العتيك دار  
بالليل الا ان تشب نار  
لما رأى مالك جبار  
وجوهم كأنها اتمار  
درادق ليس لهم دثار  
رعوسهم كأنها انفار  
ببابه ما طلع النهار

- (725) العتيك : الأحمر من القدم .  
\* راجع باب غروب الشمس ص 286 — الالفاظ الكتابية



الاصيل ، وقصر العشى ، وآتيك مقصرا . فاذا كان بعد ذلك قلت : جنح الاصيل . فاذا اصفرت الشمس قلت : لقيته في الصفراء . ويقال : غابت الشمس الا شفا أى قليل (726) .

## باب في القمر\*\*

ما لم يستدر فهو هلال ، فاذا استدار فهو قمر . ويقال حينئذ : استدار وحجر . واذا استوى ليلة ثلاث عشرة فهي ليلة السواء . وبعدها ليلة البدر . وافتنق القمر ، اذا أصاب فرجة من السحاب فخرج . ويقال : أصبحنا مطلقين ، وبتنا مطلقين ، أى في ليل ونهار ليس فيه حر ولا قر . واتساق القمر استواؤه . وهو القمر ، والزبرقان . وقد ادنف القمر للغيوب .

## باب الظلمة '727'

هي الظلمة ، والغيب . وليلة ليلاء ، ويوم أيوم . والسمر : الظلمة . ويقال : جن الليل ، ودجا . وأتانا في جلب الليل ، أى سواده . ويقال : ظلماء داجية ، وليلة خدارية . ومن الفاظ الشعراء : دجا الليل (728) ، وانساب الظلام ، واغدف (729) .

## باب في الشتاء والبرد '730'

يقال : أمتى القوم : دخلوا في الشتاء . وقد جمد الماء ، وجمس ، وهرئت العبيد تحت الحر (731) . ويقال : هراة البرد قتله . ويوم احص أغبير ، وهو ان تبدو الشمس ولا تنفع من البرد . ويقال : افرش القر : أقلع

(726) كتب في هامش الاصل ما نصه : بلغ عرضا بأصله .

\*\* راجع باب اسماء القمر وصفته ص 394 — تهذيب الالفاظ .

(727) راجع باب صفة الليل ص 242 من مختصر تهذيب الالفاظ وباب الظلمة ص 288 الالفاظ الكتابية .

(728) ورد في الصحاح مادة ( دجا ) 2334/6 ما نصه : قال الاصمعي : دجا الليل انها هو البس كل شيء ، وليس هو من الظلمة ، قال : ومنه قولهم : دجا الاسلام ، أي قوى والبس كل شيء .

(729) في النسختين : واغدن ، ( بالنون ) وهو تحريف ، واغدف الليل : أرخى سدولسه .

(730) راجع باب البرد والزهرير ص 260 — الالفاظ الكتابية .

(731) الطين المتماسك اليابس

## باب متخير الفاظهم في الحر \*

يقال : حر يومنا ، وقاظ . وهذا يوم ومد (732) . وهذه هاجرة هجوم ، تهجم العرق : تخرجه . وهجم فلان ما في ضرع ناقته (733) . ويوم هجان (734) وقدان . ويقال : أيام معتدلات : طيبات ، ومعتدلات بالذال معجمة شديديات الحر .

## باب الليل والنهار \*\*

الموان : الليل والنهار ، والجديدان والاجدان والفتيان ، ولا أفعل ذلك ما اختلف ابنا سمير . ويقال : تمليته حينا ، أى عايشته . ولا أفعل ذلك عوض العائضين (735) . ولا أفعله آخر المسند (736) ويد الدهر ، أى آخره . ولا أفعله ابدا الا بيد ، وابد الآباد . ويقال : أتى عليه الدهر ، وطالت به الطيل . والأزلم الجذع : الدهر . واختلف عليه الردفان : الليل والنهار .

## باب السماء والسحاب وغير ذلك

هى السماء والخضراء والخلقاء . وأم النجوم : المجرة . والنشئ (737) أول ما ينشأ السحاب . ويقال : خرج له خروج حسن . والصبير (738) : السحاب الابيض . والقزع : القطع منه المتفرقة . والعنان : السحاب المعترض . وقد هاج السحاب : اذا خرج من العين ، واذا اغبط اياما (739) يقال : الث . ونحن منذ أيام تحت عين . والطوارق : السحاب يطرقن ليلا . والجهام : الذى هراق ماءه . ويقال : لن جاء بالخيبة : جاء بجهام قد هراق ماءه . ويقال : أرشمت السماء ، اذا بدا منها برق . وتبسم البسرق ، وانكل (740) . وضحك السحاب : اذا برق . وبكى : اذا رعد . وتوالى السحاب : اعجازه .

- 
- \* راجع باب القيط والحر — الالفاظ الكتابية ص 259 وباب صفة الحر في تهذيب الالفاظ ص 383 .
- (732) الومد : شدة الحر مع سكون الرياح .
- (733) اي جلب كل ما به .
- (734) لعلها : وهجان .
- \*\* راجع باب الازمنة والدهور من مختصر تهذيب الالفاظ ص 300 وتهذيب الالفاظ ص 500 وباب بمعنى لا أفعل ذلك ابدا — الالفاظ الكتابية ص 189 .
- (735) عرض العائضين : اي دهر الداهرين .
- (736) المسند : الدهر .
- (737) فى الاصل : النشو
- (738) فى الاصل : العبير . وهو تحريف .
- (739) اي ثبت مكانه لا يقلع .
- (740) لمع لمعانا خفيفا .

## باب المطر \*

أول المطر : الومسمى لأنه يسم الارض بالنبات . والولى : هو الذى يليه .  
والجدا : العام . واستتهت السماء ، اذا ارتفع صوت وقعها . و ( التقى  
الثرىان ) (741) : يريد ندى المطر القديم وندى الحديث . ويقال : أصابنا  
جار الضبع ، وهو الذى ليس فوقه شىء (742) . وغيثت الارض فهى  
مغيثة ، وقد غثنا . قال ذو الرمة : « ما رأيت أفصح من أمة بنى فلان ، قلت  
لها : كيف كان المطر قبلكم (743) ؟ قالت : غثنا ما شئنا » (744) . وسيل  
أرتى : جاءنا من سوى أرضنا . وأتانا مطر فجلال : لم يدع شيئا الا جلال  
عليه . ودهنت (745) السماء الارض ، اذا بلتها . وقد نصرت أرض بنى  
فلان ، أى مطرت .

## باب الريح \*\*

يقال : سرب الريح ، اذا هبت بليل . قال :

الا حبذا الارواح من قبل الحمى      ويا حبذا بعد المنام انتيابها  
جنوب سرت من ساكن الهضب بعدمها  
مضى الليل واعتز النجوم انصيابها  
اتتنا برياً من خزامى وحنوة (746)  
بميثاء (747) لم تحل خصيب جنبها

- 
- \* راجع باب مطر ص 443 — جواهر الالفاظ .  
(741) يضرب مثلاً فى سرعة تواد الرجلين ، أو سرعة الاتفاق بين الرجلين والأميرين .  
انظر المثل فى الميداني 184/2 رقم المثل 3278 والاساس 92/1 .  
(742) رواية المثل فى الميداني 394/1 رقم المثل 2091 : « أصابنا وجر الضبع » .  
وهو مثل تقوله العرب عند اشتداد المطر ، يعنون مطراً يستخرج الضبع من  
وجارها .  
(743) فى متن الاصل : عنكم . وكتب فوقها لفظة : قبلكم ، وأظنها تصويهاً لها ، أو  
رواية أخرى .  
(744) انظر هذا القول فى : المقاييس 403/4 ، والبيان والتبيين 71/2 وفخر  
السودان على البيضان ( رسائل الجاحظ ) 178/1 و المخصص 120/9  
والمزهر 153/1 والاصلاح 255 ومجالس ثعلب 288/1 واللسان 480/2  
وصفة السحاب والغيث لابن دريد — طبعة ليدن ص 39 .  
(745) دهنت بالتشديد هكذا فى الاصل والذى فى المعاجم بدون تشديد .  
\* راجع باب الرياح وهبوبها — الالفاظ الكتابية ص 274 .  
(746) الحنوة : الريحانة .  
(747) ميثاء : الارض اللينة السهلة من غير رمل .

ومن الفاظ الشعراء في الريح : هوجاء ليس للبهاء زبر (748) . ويقولون :  
ريح تلتهم الجبال ، وريح زفوف التوالى (749) ، رحبة المنتسم . وريح  
هياف نياف (750)

### باب الفاظ مفردة مستحسنة

في الحديث : « اللهم أشدد وطأتك على مضر » \* أى ضيق عليهم . قال  
الخليل : مدهته في وجهه ، ومدهته إذا كان غائبا . ويقال : وركت الشمس  
زالت . ويقال : لا يحل لامرئ أن يؤمر مفاء على مفىء ، قال معناه لا يحل  
مولى على عربى ، لأن المولى مفىء للعرب (751) . ويقال : أصابه في ارباع  
جبينه ، أى نواحيه . ولا يقال نجم الا للثريا ، ولا كوكبة الا للزهرة (752) .  
ويقال : خذ حقلك مسمطا ، أى مرسلا جائزا . ويقال : سمط غريمه أى  
أرسله . ويقال : بهم حار الخطاء (753) ، أى نزل بهم ان يتحيروا . ( وهو  
نسيج وحده ) (754) أى ولد وحده ، ولم يكن توأمًا فيكون فيه ضعف .  
وفلان يحدث الاباجير ، أى الاباطيل . وهذا شئ أطول به ، أى انتطول  
واتفضل . ويقال : غالق على فرسه ، أى راهن عليه . ويقال : اذرع ذراعيه ،

(748) أي ليس لها عقل ينهاها . وهو عجز بيت لابن احمر نمه :

ولمت عليها كل معصرة  
هوجاء ليس للبهاء زبر

انظر البيت في اعداد الانبارى ص 296 والكتاب 272/2 والاساس 392/1  
وروايته فيه : ولمت عليه كل معصرة واللسان 403/5 ورأيت كرواية  
الاساس .

(749) جاء في اللسان 36/11 عن التهذيب : الريح تزف زفوا وهو هبوب ليس  
بالشديد ولكنه في ذلك ماض .

(750) الهياف : ريح حارة تهب من اليمن وقيل باردة ، والنياف : المرتفعة .  
\* جزء من حديث متفق عليه ، رواه البخاري عن أبي هريرة ( كتاب الوتر —  
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم » ، وتتمته : واجعلها عليهم سنين كسنى  
يوسف 33/2 . ورواه مسلم في باب استحباب القنوت في جميع الصلاة 467/1  
وفي النهاية في غريب الحديث والاثار 200/5 ونصه : اللهم أشدد وطأتك على  
مضر وفي الجمان في تشبيهات القرآن ص 347 : اللهم أشدد وطأتك عليهم  
واجعلها سنين كسنى يوسف وانظر اللسان مادة ( وطأ ) 192/1 .

(751) جاء في الحديث الشريف ( لا يلين مفاء على مفىء ) ورد في ( النهاية ) 483/3 ،  
المفاء الذي افتتحت ببلده وكورته فصارت فيئا للمسلمين .

(752) جاء في اللسان 216/2 مادة كوكب : « سمعت غير واحد يقول للزهرة من  
بين النجوم الكوكبة يؤنثونها وسائر الكواكب تذكر » .

(753) الخطاء : هو الخطأ .  
(754) أي ليس له ثاب . كأنه ثوب نسج على حدته ليس معه غير . ويضرب مثلا لمن  
بولغ في مدحه . انظر : الفاخر ص 40 رقم المثل 84 ، واللسان 200/3 مادة  
( نسج ) والاساس مادة نسج .

أى أخرجهما من اسفل ثيابه . ويقال : تدبرت الرجل اذا نظرت اليه من خلفه وهو يمشى أو هو قاعد . ويقال : لو لقيتنى وانا على دين غير هذا ، أى حال غيرها (755) . ويقال : رجل بشع لا تأخذه العين . ويقال : احمق ، بلخ . يبلخ على الناس : يتكبر . ويقال : أمر معهود اذا كان أمس . وأمر موعود ، أى يكون غدا (756) . ويقال : بينهم ذمة ، أى ألفه . ورجل ميل : ذو مال . وفى الحديث : ( الدموع خفر العيون \* ) ، الخفر : جمع خفرة وهى الامان . يقول : هى امان لها من النار . ويقال : كذب ، ودجل . ومشر أهله ، أى كساهم وأعطاهم . ويقال : تكلم الكرع ، أى السفلة . ويقال : شر المال القلعة (757) أى الذى يتحول عنه . وفى الحديث : « ما رؤى ضاحكا متشظيا » (758) ، أى ضاحكا شديدا . ويقال : استشاط الحمام ، أى طار . وهو نشيط . وفى الحديث « اعفوا الصيام » (759) ، أى لا تمسوا النساء ، وكونوا عنهن اعفاء . ويقال : هلالنا قمر ، أى هو كبير مضى . ويقال : لا يقبل الله عز وجل من الدعاء الا النخيلة ، أى ما يتنخل ويختار (760) . ويقال : ما أكلت اليوم الا علقه من طعام ، أى شيئا قليلا . ويقال : فتنة ناقة ، أى تنقر البطون : تشقها . ويقال : هو كالجمال الرдах لا غدو ولا رواج . الرдах : التثليل . ويقال : نام نومة رداحا . ويقال : لك ذلك على غبيراء ظهره ، أى هو لازم له ، وذلك اذا طلب الرجل الى رجل حاجة (761) . ويقال : تخلع فى الشراب اذا شرب الليل والنهار . ويقال : مجنون ، محنون (762) ، الحن : ضعفاء الجن . ويقال : نظر فلان فنشفت عينه ، اذا رأى الشخص شخصين . ويقال : ما عليه وراء ، أى ليس عليه شيء يواريه . وفلان خير من فلان بالمثلين أى هو خير منه مرتين . ويقال : أضل الدليل الطريق ثم انتعش ، أى أخذ بعد ذلك الطريق . ويقال : هو يتقفر العلم ، أى يطلبه (763) . وهو

- 
- (755) جاء فى اللسان 28/71 مادة ( دين ) : قال النضر بن شميل سألت اعرابيا عن شيء فقال : لو لقيتنى على دين غير هذه لاخبرتك .
- (756) ورد فى التهذيب 137/1 مادة ( عهد ) : « وقال النضر بن شميل : قال الخليل بن أحمد : فعل له معهود ومشهود وليس له موعود . قال : مشهود هو الساعة ، والمعهود ما كان من أمس ، والموعود ما يكون غدا » .
- أورده ابن الاثير فى النهاية 306/1 . \*
- (757) فى الاصل بفتح الغاف ، والقلعة : العارية ، ولا تدوم فى يد مستميرها بل تنقلع الى مالكها . وفى الحديث الشريف (بئس المال القلعة ) : انظر النهاية 102/4
- (758) نص الحديث فى النهاية 519/2 : ما رؤى ضاحكا مستشظيا .
- (759) لم أتف له على تخريج بهذا اللفظ .
- (760) فى الحديث الشريف : لا يقبل الله من الدعاء الا الناخلة . النهاية 33/5 .
- (761) راجع اللسان والاساس مادة ( غير ) .
- (762) المحنون : الذى يصرع ويغيق زمانا .
- (763) فى الحديث الشريف : النهاية 210/3 : قبلنا ناس يتقفرون العلم .

جميل دوائر الوجه ، أى نواحيه . ويقال : حاجة حائجة أى مهمة . ويقال : ولدت بالمدينة ، وبها اتلدت ، وأتلدت ، أى وبها ولد لى الولد والعبيد والاماء . ويقال : قضاء حقه بعد الحى واللى ، أى بعد ما حواه أى ضمه ولواه أى مطله . ويقال : بياك الله أى رفعك (764) ، وببيت البناء : رفعته . ويقال : رجل ذو فوق أى هو صحيح العمل . والسهم ما دام ذا فوق فهو صحيح ، فاذا ذهب فوقه ذهب ، ويقال : (765) تركت الامر شأوا مغربا أى بعيدا . ويقال : أصابت الارض خطرات من مطر أى فى مواضع متفرقة . ويقال : تغنى فلان بفلان أى هجاه . ويقال : هو مهذب العود قذور للقدى . ويقال : أرض حبرة أى مخضرة . ويقال : احاط القوم بالقوم ثلاثة أطولق ، أى ثلاثة صفوف . ومتى انت منا ، أى متى تاتينا . وتقول : استضحيت استضحاء ، أى جلست فى الضح ، وهى الشمس . ويقال : قد عسكر الليل (766) أى سد المناظر . ويقال : هو اخلق من المال ، أى ليس له مال . ويقال : كان ذاك حين غارت عينه ، أى نامت . ويقال : رزق فلان الكفيت ، أى يكفت اليه من الرزق ما يريد . يكفت : يضم . ويقال : شعبت بين الناس أى فرقت جمعهم . ويقال : لا يوقى من لا يتوقى . ويقال : مثل الماء أعز مفقود وأهون موجود . وفلان من أذرع الناس خطوا ، أى اسرعهم ، وفلان كريم ألسن أى الاصل ، ويقال : تمرس الرجل فى امانته أى أخفرها (767) . ومن الالفاظ السهلة قولهم : فلان حسن التنصل ، لطيف التوصل ، ويقال : فلان كعيم عن الحجة (768) ، اذا كان لا يقوم لحجة نفسه ومن الفاظ الشعراء : هذا يوم منسدل السحابة ماطر . وهذا امر لا يحصى ولا يقصى أى لا يبلغ أقصاه . ويقال : ذهب القوم تحت كل كوكب . وذهبوا عباديد (769) وايدى سبا . وذهبوا أخول أخول (770) وفى وفلان عن اموال الناس مسكة أى امساك . وشعروحف (771) ، غداف اللون ، غريب (772) . تقول لليوم الذى يقصره السرور : كوم كابهم القطاة ،

- 
- (764) من معاني بياك : قصدك بالتحية ، وتقربك واضحك وبواك منزلا . راجع ( الفناخر ) ص 2 .  
(765) الفوق فى السهم : موضع الوتر منه .  
(766) أى اظلم ، وعسكر الليل : ظلمته .  
(767) غدر ونقض المهمد .  
(768) كعم الوعاء : شد راسه ، وكعم البعير : شد فمه ، وكعم الخوف فلانا : دفعه فلا يرجع .  
(769) العباديد : الخيل المتفرقة فى ذهابها وإيابها .  
(770) أى واحدا بعد واحد .  
(771) أى كثيف .  
(772) الأسود الحالك .

ويوم كاهم الحباري (773) ويوم كسافة الذباب . ويقولون في قصر الليل :  
 لم يكن غير شفق وفجر . واختلج الهم في الصدر واعتلج . ويقولون :  
 زفرات يألمن قلب الجليد . (774) . ويقولون : مات حقدى بحياة عذرك .  
 ويقولون : لا تجرني مرارة امتنان الشافعين . ويقولون في الخمر :  
 تخالس العقل وتسرع في الوفر . ويقولون : قضمت الخمر ما له . ويقولون :  
 لا أفعله ما حسن الصبا بالشباب . ويقولون : ليس لحديث الموموق (775)  
 ثمن . ويقولون : نظر غرب عائر ليس بقاصد . قال : وانشد الفرزدق قول  
 سالم بن دارة :

امن نظر غرب بكيت صباية      وقد تمرح العينان للنظر الغرب (776)

قال : قاتله الله ، ما امرح العينين احد قبله . ويقولون : عصى الدمع (777)  
 امر الصبر . ويقول الشاكي : فلان عذاب رعى على به الدهر (778) وهذا  
 امر اضحي من الشمس . ويقولون : فلان اذا سأل الحف ، وا (ذام) (779)  
 سئل سوف (780) ، واذا حدث حلف ، واذا وعد أخلف . ويقولون : هو  
 ينظر نظر حسود ، ويعرض اعراض حقود . وما يبالي فلان على أى

(773) ورد في مجمع الامثال للميداني 128/2 رقم المثل 2970 : اقصر من ابهام  
 الضب ومن ابهام الحباري ومن ابهام القطاة وانظر المعاني الكبير 651/2  
 والمستقصى 283/1 رقم المثل 1197 و 1199 .

(774) عجز بيت لبشار بن برد وصدره : عندها الصبر عن لقائي وعندي انظر  
 ديوانه 272/2 . ورواية العجز في الاغاني 187/3 : زفرات يألمن قلب  
 الحديد . وانظر ترجمة بشار بن برد ( ت 167 هـ ) في وفيات الاعيان 88/1  
 ومعاهد التنصيص 289/1 وتاريخ بغداد 112/7 والشعر والشعراء 643  
 وامالي المرتضى 96/1 وخزانة البغدادي 541/1 والاغاني ( طبعة دار  
 الكتب ) 135/3 و 242/6 والكمال للبرد 134/2 ونكت الهميان 125  
 والبيان والتبيين 49/1 والاعلام 24/2 والفهرست 159/1 وطبقات ابن المعتز  
 2 — 5 والنجوم الزاهرة 53/2 والموشح 246 وأبو الفداء 11/2 ولسان  
 الميزان 15/2 ومجمع المؤلفين 44/3 .

(775) الموموق : المحبوب .

(776) البيت لسالم بن دارة الغطفاني ، شاعر مخضرم ( ت نحو 30 هـ ) ، انظر  
 ترجمته في : الشعر والشعراء 315/1 والخزانة 289/1 و 557 والاغاني  
 254/21 والاصابة 161/3 والمؤلف 166 و فصل المقال 22 والميداني  
 154/2 والعسكري 217/2 والسمط ص 688 و 862 وشرح التبريزي  
 205/1 والاعلام 116/3 .

(777) في النسختين : الدمع ( بفتح العين )

(778) يضرب مثلاً لمن استقبله الدهر بشئ شديد ، وروايته في الميداني : 34/2  
 رقم المثل 2542 : عذاب رعى به الدهر عليه .

(779) ما بين سا ( ) ساقط من النسختين .

(780) انظر المثل في مجمع الامثال 29/1 رقم المثل 112 ، قتاله عون بن عبد الله بن  
 عتبة في رجل ذكره .

قطريه (781) وقع . وفلان مقشب اذا كان ممزوج الحسب ، ومثله ذو الوصم ، وذو القادح ، ومثله المدخول (782) ، وذلك كله الذى فى أصله مغمز . ويقال ، للرجل الداهى : هو داهية الغبر (783) . ويقال : هو الذى لا يستقيم منه امر الا انتقض من جانب آخر ، شبه بالدبرة التى بين اعلاها وأسفلها دو . ويقولون : رجل مسبه أى ذاهب العقل . ورجل مسفار : قوى على السفر . ويقولون رجل مشؤوم ، احص ، انكد ، نحس ، دا حس (784) ورجل هدار ، وهذار ، كثير الكلام . وهجار : كثير الجلبة ، وربذ ، ومهرق (785) . فاذا كان قليل الكلام قيل : نزور مسيك ، قدع . ويسمى من الادلاء الذى يشم التراب : السواف ، والذى يعرف الماء تحت الارض الارض السمام ، والذى يزجر الطير العائف ، والذى يضرب بالحصى الطارق (786) ، والذى ينظر فى الخيلان الحازى ، الذى ينظر فى الاعضاء القائف . وفى صفة الصحارى : جداء (787) مثل الترس . وفى صفة السيوف : يقيل الموت تحت ظباتها . ويقول الرجل لآخر : لترغب فى كذا ؟ فيقول نعم بعينى . ويقال : هذا امر مرغ ، أى يرغب فيه . ويقال : تطاوت بهن النوى ، ويقال : زفت ، ورمت بهن المرامى . ويقولون : طوارق هم احتضرن وسادى . ويقال : فلان كدر العيش ، مرنق العيش ؟ ويقال : طواه الدهر ودارت عليه صروف الليالى ، اذا مات ، ويقال : القى مراسيه بالمكان : أقام به ، ويقال : ذكت نار الشوق فى فؤادى ، ويقال : كان ذلك فى نهضة الضحى . ويقول قائلهم :

كأنى اخو ظمأ سدت عليه المشارع

ويقال : شرب حتى نقع وبضع ، وهذا ماء نقوع وبضوع ، أى مرو (788) . وغبر الهوى والشىء : بقاياها . ويقال : استوى حاجب الشمس وترفع . ويقال : ليس للمقيد الا أن يحن — وتقول : مزجت الشراب وشججته ؟ ويقال : صرفه اذا شربه صرفا . ويقال : « سدك بامرىء

- 
- (781) أى على أى شقيقه .  
(782) الذى ينتسب الى قوم ليس أصله منهم .  
(783) جاء فى اللسان مادة غير 306/6 : داهية الغبر : داهية عظيمة لا يهتدى لئلاها قال أبو عبيد من أمثالهم فى الدهاء والأرب : انه لداهية الغبر .  
(784) أى مفسد .  
(785) هكذا فى الاصلين ولعلها مهرف (بالفاء) من الهرف : وهو الهذيان .  
(786) فى النسختين : الطارق (بضم القاف) (بضم القاف)  
(787) أى يابسة لا ماء فيها .  
(788) من أمثال العرب : حتام تكرر ولا تنقع : انظر الصحاح 1293/3 و (حتى متى تكرر ولا تبضع) : انظر الصحاح 1187/3 .



جعله » (789) اذا ابتلى بمن يمازحه . ومن الفاظ الشعراء : ما سرق سرك  
منى سارق . ويقال : الطير تحوم حول الماء ، وتلوب ، وتسوم ، وترنق (790)  
ويقال : فعلت ذلك والزمان وريق . ويقال : غضب عليه وكسر فيه حرنأ  
به ( آ ) . وفلان يسمو (791) بعننين اشم . وفي الزم : لا يعاف ظلامة ،  
ولا يعلم اين الوفاء من الغدر . وسقناهم على صغر (792) . ويقال : هو  
أقصر يدا ، والأُم من أن يبلغ على الامر . ومن الأبيات التي يتمثل بها :

أبا مالك لا يدرك الوتر بالخنا ولكن باطراف الردينية السم

ويقال : لقيناها فما خمشوا فينا بناب ولا ظفر . ويقال : بات فلان  
بحيث بنى اللؤم (793) بيته ، ويقال : سنع فلان لى وبرح لأكله فما كلمته  
كأنه يريد آتلى من كل جانب (794) . ويقال : كان ذاك في أيام الصبا (795)  
وفي ليالينا العوارم . هذه أرض بيداء محال ، وهذه أرض نازحة  
الصوى (796) أى الاعلام . ويقال : بك تثبت (797) رعى هذا الامر .  
ويقال للقوم يوصفون بالفضل والشرف والحسب : أولئك قوم عين الماء فيهم .  
ويقول : الى الله منك المشتكى والمعول (798) . ويقال : استدارت عليهم

789) انظر جبهة الامثال 217/2 وفيه : سدك به جعل وهو دويبة تتبع الذي  
يريد الفاظ . ويضرب لمن يفسد شيئا والمثل في الميداني 342/1 رثم المثل  
1822 وهو في المستقصى 118/2 رقم المثل 408 وفيه . يضرب لمن لج به من  
يدفعه عن حاجته وهو في المعاني الكبير 269/2 .

790) ترنق : أي تخفق بجناحها

( آ ) : لعلها : حد نابه .

791) في الاصل ( يسهوا ) بزيادة الف .

792) هو الصغار والذلة .

793) الواو غير مهموزة في الاصل .

794) السائح : ما يأتي عن اليمين والعرب تتفاعل به . والبارح : ما يأتي عن  
اليسار والعرب تتشائم منه .

795) في الاصلين : الصبي .

796) الصوى : جمع صوة وهي الحجر يكون علامة للطريق .

797) رحى : في الاصلين رحا .

798) عجز بيت للاخلط وتماه :

لقد أوقع الحجاج بالبشر وقعة الى الله منها المشتكى والمعول

انظر : ديوان الاخلط ص 10 وانظر ترجمة الاخلط وهو غياث بن غوث  
التغلبى ( ت 90 هـ ) في ديوانه وفي المراجع التالية :  
الاغاني ( طبعة دار الكتب ) 280/8 والشعر والشعراء 393 وشرح شواهد  
المغني 46 وخزانة البغدادى 219/1 ودائرة المعارف الاسلامية 515/1  
والموشح 132 ومعجم الشعراء 21 وكشف الظنون 774 ونقائض جريسر  
والاخلط 52/3 والاعلام 318/5 ومعجم المؤلفين 42/8 .

عقاب المنايا . ويقول : خيل انطوت من السرى . ويقال : نحن في محله محلال (799) . ويقال : شردهم واذالهم . ويقال : حل فلان صرار الشر ، ويقال في القوم يذلون بعد العز : صارت ايمتهم اشملا ، ويقال للأمر يشتهر : قد تصفقت به الاحاديث ، ويقال للرجل يسكن الأمر الهائج : قد جذ أخية الشغب (800) . ويقال : له ملك لا طريف ولا غصب . وفلان مستخف للنوائب ، وهذه حرب عضوض . ويقال للبخیل : هو عارى الخوان . ويقال للرجل يسر بصنيع نفسه : انما أجريت وحدك . كما يقال : « كل مجر بالخلاء يسر » (801) . ويقال : عيش كحاشية البرد ، وعيش كحاشية الفرند . ويقال : فرس حطم (802) عثور (803) ، ومضى فرسه لاطبعا ولا مبهورا (804) . ويقال : في بنى فلان رباط اللؤم (805) . ويقال للرجل يشتد عليه الامر : لقد لاقيت مطلعا (806) وعرا . ويقال : سيقنت نساؤهم سوق الجلائب (807) . ويقال : جاء بجيش كسواد الليل . ويقال : وسمه وسمها ذا حبار أى ذا اثر . وسيوف رفاق (808) النواحي كأنها عقائق . ويقال : تركوا اسرى وقتلى وأشلاء مغادرة . ويقال للاحق : هو يتهوك (809) . ويقال : له حسب اشم ونبعة لا تقطع . ويقال للذى يستذل : له نبل قصر وقوس ليس فيها منزع (810) . ويقال : ضاق به الطريق وعز

799) هي التي تحل كثيرا .  
800) في ١ : أخية ، والتصويب عن ( ع ) . وفي النسختين : السغب وهو تصحيف والصواب : الشغب وهو تهيج الشر . قال الاخطل :

لقد علمت تلك القبائل اننا مصاليت جذامون أخية الشغب  
وأخية وأخية وأخية بمعنى وهي الخشبية التي تدفن في الارض تربط  
بها الدابة . ومعنى العبارة : انه استأصل دعائم الشر .  
801) انظر المثل في : جمهرة الامثال 142/2 ، يضرب مثلا للرجل يعجب بالفضيلة  
تكون منه من غير ان يقيسها بفضائل غيره . وفيه : في الخلاء . وانظر فصل  
المقال 172 والميداني 54/2 والمستقمي 269 والبيان 203/1 والحيوان  
88/1 .

802) الهزيل المسن .  
803) الكثير العثار .  
804) الطبع : اللؤم والدنس ، والمبهور : المتقطع النفس اعياء قال جرير في وصف  
السيف :

واذا هزرت قطعت كل ضريبة وخرجت لا طبعا ولا مبهورا

805) الواو في الاصلين ساقط المهمة .  
806) مطلع الجبل : مصعده ومأناه .  
807) الجلائب : ما يجلب من خيل وابل من بلد الى آخر للبيع .  
808) في النسختين : رتان وهو تحريف .  
809) التهوك : التحير والوقوع في الامر على غير بصيرة .  
810) في الاصل : منزع ( بفتح الميم )

عليه الورد والصدر. ويقال: للممدوح (811): يقصر دون غلوته المغالي (812).  
ويقال: تركت القوم يديرون الامور اذا دبروها. ويقال: فلان نبعة قومه  
يعصبون به. ويقال: تعابا به الايراد والصدر، اذا عى بأمره. ويقال في  
الذم: قوم تناهت اليهم كل فاحشة. ويقال: كان ذاك وفي عيشنا غرر.  
ويقال للقوم يوصفون بالجشع: هم خضع الى الطمع القليل. وفي المدح:  
هم نجب من السر العتيق. ويقولون: مكان متماحل جذب المعرس، ومكان  
نابى المناهل طامس الاعلام. ويقال: له ملك أفنيح (813). ويقال: ما عجوزه  
بمنجبة، ولا أبوه بفحيل. ويقال: هو عز بناه الله يوم بنى الجبال، ويقال  
للشجاع: يستهزم الجيش باسمه. ويقال: كان ذاك حين لا نبيع زماننا  
بزمان. ويقال: أنت على وضح السبيل. ويقال في ذكر الشرف: باذخ،  
صعب الخرى، ممتنع الاركان. ويقال: دعوت فلانا فانجد الدعوة، اذا  
أجاب. ويقال: فلان حسن الجهر، أى الهيئة والمنظر. ويقال: ما هو بذى  
طعم، أى ليست له نفس ولا حيلة ولا نجدة، ويقال: أنت أبطنت فلانا  
دونى، أى جعلته أخص منى (814). ويقال: بينه وبينه شأو بطين، اذا  
كان ما بينهما بعيدا. ومن باب التخصيص: باطن فلانا فلان وظاهره (815).  
اذا كان يعلم أمره كله، ويقال: تفرع فلان القوم اذا ركبهم وشتهم.  
ويقال: بنس ما أفرغت بهذا الأمر، أى بنس ما ابتدأت به. ويقال: للرجل  
اذا تزوج في أشراف القوم: تفرع في بنى فلان. ويقال: هو  
الزم لك من شعرات قصك (816)، ويقال: فرس يغم انفاس الجياد،  
وذلك اذا اتعبها حتى تنبهر وترتد أنفاسها في اجوافها. وفي كلامهم: ذهب  
كلب (817) الشتاء، ووجد الدفء (818)، وساخ الثرى، ومأد (819) العرق،  
وأورق العود، واختلفت رؤوس (820) الابل، ولفظت الارض النبات.  
ويقال: استجزرت الغنم اذا سمنت. ويقال: ليل غداف (821) الاهداب،  
ويقال: رجل الوث بطيء منتشر غير احوذى ولا مشمر. ويقال: اقبل

- (811) في الاصل الواو ساقطة .  
(812) المغالي: الراجع يده بالسهم يريد به أقصى الغاية .  
(813) الانيح: الواسع .  
(814) في اللسان 200/16: ابطن الرجل اذا جعلته من خواصك . وانظر العبارة  
في اللسان في الموضوع المذكور مادة (بطن) .  
(815) في الاصلين: ظاهره .  
(816) القص: الصدر، وانظر المثل في مجمع الامثال 250/2 رقم المثل 3714  
وروايته فيه: «الزم من شعرات القص». والمعنى انه لا يفارقه .  
(817) اي حدثه .  
(818) في الاصلين: الرف (بالراء) وهو تحريف .  
(819) في الاصلين: ماد بدون هز، وماد العرق: امتلا ربا .  
(820) في الاصلين: رؤس بواو واحدة .  
(821) في 1: غذاف، تصحيف .

صارا ما بين عينيهِ (822) من الغضب . ويقال : انا استوثق منه واستعهد .  
ويقال : أيام غر محجلة ، وأيام طوال وكبار . ويقال : هو شيطان يخاف ،  
ذبابه . ويقال : فعلت به ما ساء وجهه ، ويقال هو غفيف عاف (823) عن  
كل قبيح . ويقال : هو شؤم (824) الد غشوم . ويقال : جاء بجيش كركن  
الطود لا تسائر حجرته ، (825) ويقال : ما ردك عنى بقيا على ولكن لم  
تجد متقدما . ويقال : مفازة (826) مثل ظهر الاديم مسحاء مابها اثار .  
ويقال : أتانا بعد طبق من الليل (827) . ويقال : أتانا أمر طبق ، أى  
عظيم (828) . ويقال : ما تقعدنى عنك شغار (829) ، أى ما عاقنى . ويقال :  
أرض بعيدة لا يقصيه البصر ، أى لا يبلغ أقصاها . ويقال فى الدعاء : امض  
أصبت غنامة وسلامة .

ويقال : هو فى عيش ماصر ، أى بلغة لا خير فيه ، وهو من قولك عنز  
مصور ، أى قالصة اللبن . ويقال : لهم غلة يمتصرونها ، أى يأخذونها (830)  
قليلًا قليلًا ، ويقال : فسد الجرح ، وعرب ، وذرب ، وفى لسانه ذرب أى  
فحش ، وليس هو من الذرابة ولكنه من الذرب . قال :

أرحنى واسترح منى فانى      ثقیل محملى ذرب لسانى (831)

ويقال : ناهيك به وجازيك به (832) . ويقال : له عيال متضافون ، اذا  
كثروا وقل مالهم . والاصل الضفف فى العيش والقلّة ، ويقال : أتت عليهم  
السنة وازمتهم (833) . ويقال : جاء حين انفتق ضوء الصبح . ويقال : مضى  
ذلك الدهر ونسل . ويقال : هو جواد يعطى الرغائب . ويقال :

وكان ضياء يتبع الناس أمره      كما يهتدى السارون بالقمر البدر

- 
- (822) أى مقبض ما بينهما .  
(823) فى النسختين : حاف .  
(824) فى الاصلين : توم ، وهو تحريف .  
(825) حجرته الجيش : ميمته وميسرته .  
(826) المفازة لغة المنجاة ، سميت بذلك تفاؤلا .  
(827) طبق الليل : معظله أو بعضه .  
(828) وجاء فى نوادر ابي مسحل 22/1 : نزلت بهم احدى بنات طبق وهي الدواهي .  
وانظر اللسان مادة طبق 83/12 .  
(829) فى 1 بضم الشين والصواب ما اثبتناه ومعناه : العداوة والطرده والنفي .  
(830) فى 1 : يأخذنها .  
(831) البيت فى مقاييس اللغة 353/2 مادة ( ذرب ) من غير عزو . وهو فى اللسان  
مادة ( ذرب ) 372/1 من غير عزو . وهو فى اساس البلاغة مادة ( ذرب )  
295/1 من غير عزو أيضا .  
(832) بمعنى حسبك به .  
(833) أى استاصلتهم .

ويقال : تهدم عرشه ، وشالت نعامته : وأشرف على الردى . ويقال : هو معيب ، موصوم الاديم . ويقال : هو يحطب على نفسه النكراء . ويقال : للرجل يصاب بشدة بعد شدة : هو يعل بجدع بعد عقر . ويقال : فرس سامى المعذر (834) صافى أديم الخد . ويمدح الرجل فيقال : هو معقل الجانبين (835) . ومؤتلف الغارمين . وجاء فلان فى ليف واشابات ملزقة . ويقال : البغى مصرعه ، والبغى مقصمة ، ويقال للأمر يكون ثم يمضى : درجت ما درجت ثم انقضت ، يشبه بالليلة تمضى . ويقال (836) : نظرت اليه فرويت منه عيني . ويقال : تهور كبر الليل (837) ويقال : رجل حاد أخو مشايحة (838) ذفيف (839) ، ويقال : التقينا وكلانا حنق أنوف ، ويقال فى صفة السيف : أبيض يخطف الابدان . ويقال : افعله ما دعا الله عابـد . ويقولون فى صفة الحرب : الموت راكد والمنايا مطلة . ويقال : قد أغلق صدره على الحسد . ويقال : هو أبلخ (840) ضخم الكبر . ويقال فى الذم : توبته مبطنه بكفر . ويقال للرجل الرث الهيئة : خلق الادراس (841) أشعث ، شاحب . وقال بعض العرب : أرمت على عنصوة من المال ابقتها السنة حتى جاء الله جل وعز بالحيا . أرمت . امسكت عليها واعتصمت بها ، والعنصوة : البقية ، والحيا : الغيث . ويقال : تهاون بالامر وفسخ عنه . ومضت من الليل ساعة ثم تهجدنا فلان ، اذا جاء فى ذلك الوقت . ويقال : أكل معى فاخضمت ، أى القمته . ويقال : هو حنيك ، أى شديد الاكل . ويقال : محجة الطريق ، وملكه وعدله ، أى وسطه . ويقال : قذنه بقذيفة قبيحة اذا شتمه . ويقال : صلينا أعقاب الفريضة تطوعا ، وصلينا اكساءها (842) . ويقال : ماللت له الشيء ، اذا أخبرته بقلته وان كان كثيرا لئلا يطمع فيه . وكاثرت له ، اذا أخبرته بكثرته تطييبا لقلبه . ويقال : هم على مصابة آبائهم ، أى على طريقهم وقصدهم ومذهبهم . وتقادعوا على ، اذا جاءوا يتلو (843) بعضهم بعضا . ويقال : بقيت عندنا ثخب من مال ، ونصايا من مال ، يراد ما أبقتة السنة .

- 
- (834) موضع العذار من الفرس .  
(835) فى الاصل : الجانبين وهو تصحيف . والجانب : الغريب . والغارم : الذي لزمه الدين .  
(836) فى الاصلين : فيقال .  
(837) فى الاصلين : كبر ، وهو تصحيف . وتهور : مضى . وكبر : معظم .  
(838) أخو مشايحة : أخو حذر وجد .  
(839) الذفيف : الخفيف السريع .  
(840) الأبلخ : المتكبر الاحمق .  
(841) خلق الادراس : بالي الثياب .  
(842) اكساءها : أى مآخيرها .  
(843) فى الاصلين : يتلوا بزيادة الف .

ويقال في الذم : سألت عليهم شعب المخازي . ولهم صبر على عض الهوان .  
ويقال : هو يغتبق الحزن ويصطبجه . ويقال في المدح : يستوحش الدهر  
لفراقهم . ويقال : حرب شملت اصداغها . وفلان بعيد مسافة الرأي ، اذا  
مدحوه بجودة الرأي . ويقال : كف ضمنت يسار المعدمين . ويقولون : فعلنا  
ذاك والخير يومئذ ذو عينين والشر أعمى . ويقال : هو أكثر ذنوبا من  
الزمان . ويقال في المدح : بيده ناصية الوفاء . ويقال : لا تلمنى (844) في  
أمر يعذرني فيه الاجتهاد . ويقال : دبغت عيني . ويقال : أقبل الليل يسحب  
النجوم . ويقال : هذا الشيء همى ووسنى . ويقال للبليد : في فؤاده  
هذنة (845) ، أى نومة وقلة انتباه ، وفي فؤاده هبته مثل ذلك . والرشد :  
الضعفة من الناس . يقال : تركنا على الماء رثدا لا يطيقون تحملا . ويقال :  
المبد (846) أو شل ، اتوم حظا ، فانه يكون آخرهم وأقلهم حظا . ويقال :  
استوضحت الشيء وذلك اذا نظرت اليه ، ووضعت يدك على حاجبك من  
الشمس . والشيفة : الذى يشتاف للقوم ، ينظر ويرقب . السيقة الطريدة .  
قال :

وهل انا الا مثل سيقة العدى ان استقدمت نحر وان جبأت عقر (847)

ويقال : ما رأيت في الخالفة شرا منه ، أى انه ردىء الاردياء . ويقال :  
أبيعك العبد وابراً اليك من خلفته (848) ، وهو هوفه (849) وسوء أخلاقه .  
ويقال : فتى زين للمواكب والشرب . وفي استعارتهم : أصبح عرنين

(844) في الاصل : لا يلمنى ( بالياء ) .

(845) جاء في المخصص 49/3 : الهدان : الاحيق الوخم الثقيل .. والاسم الهدن والهدنة

(846) المبد : الذى يتولى اعطاء كل شخص بدته ، أى نصيبه .

(847) البيت في اللسان مادة ( جبا ) : 35/1 من دون عزو وهو في اللسان مادة ( سوق ) من دون عزو أيضا .

وهو في الصحاح مادة ( سوق ) 1500/4 من غير عزو .

وهو في الصحاح مادة ( جبا ) 40/1 وقد شرح المحقق في الهامش انه لنصيب بن أبي محجن .

وهو في تاج العروس ( ساق ) 387/6 لنصيب بن رباح وهو في ديوان

( شعر نصيب بن رباح ) — جمع وتقديم الدكتور داود سلوم — بغداد 1968

— ص 92 .

وجبا : تأخر وخنس ، وفي معنى البيت لن وقع بين شرين لا ينجو من أحدهما

قالوا : « كالأشقر » ان تقدم نحر ، وان تأخر عقر . انظر جمهرة الامثال 152/2 .

(848) أى فساده ، وانظر النص في اللسان مادة خلف 441/10 .

(849) في الاصلين : هوته ( بالقاف ) وهو تحريف . والصواب : بالفاء وهو الحق .

المكارم أجدع (850)، وفي المدح : هو امرؤ تعلق به حدق الغفاة (851) وأنفس الهلاك . ويقولون : مان طيب الثرى . ويقال في الرجل يستطيل على جلسائه : هو رب على من يقاعد . وفي المدح : عف الشمائل طيب الاخبار . وفلان تمنى اليه المفاخر . ويقولون : قد قوس من الكبر . ويقولون : نزلت افضى حجرة الحى . ويقال : له لسان غير ملتبس وقلب غير مزؤد (852) ويقولون : في اليأس ناه . ويقولون : دهر شره دون خيره . ويقال في المدح : هو أبيض وضاح . ويقال لمن تغافل عن اساءة صديقه : « ارتوى ماءه » (853) على رنق . وفلان يتشمس من فلان ، اذا كان يأباه ويفر من فعله . ويقال : هو بعيد القلب ، حلو اللسان . ويقال : قد علفت من فلان بأسباب متان . ويقال للرجل العبوس : لا يتبسم وما يبدى عن ظهر واضحة وتقول : انا محنى الضلوع على مودتك . ويقال في الذم : هو يضيع ثغور الحقوق . ويقال : حار ماء عيني في جفني . ويقال فيمن لا محصول له : لا خل هو ولا خمر ؟ ويقال للدهر : هو أعصل (854) ذو شغب وفلان في مخفوض من العيش بارد . ومكر فلان بفلان ، واوبقه (855) وحفر له عاثورا (856) . ويقال : ترك هذا الأمر نفسى شعاعا ، أى متقسمة . ويقال : كان ذاك ووجه الدهر بالخير مقبل . ويقولون للمحتاج قد غضته الحاجة . ويقال : كان ذاك وغصن الشباب وريق ناعم الشعب . ولا أفعل ذلك وما استن جارى الماء . ويقال في الذم : هو جبان الليل ، نوام الضحى . ويقولون في حسن الطاعة : هو فيما تدعوه قدح (857) مقوم . ويقال : سألته فنكد (858) . ويقال : سألته فأحققت اذا لم أصب منه شيئا ، واذا اعطى قليلا قالوا أوشى ، فان أعطى كثيرا فقد اركر وكل هذا مستعار — من فعل المعدن . وقال أعرابى لرجل كلمه بكلام قبيح : ادبر بشر ما أقبلت به . وتقول : ما بها انسان ولا صافر (859) وما أحسن محياه وجهره

- 
- (850) في الاصلين : اجدع ، وهو تصحيف .  
(851) جمع عاني ، وهو كل طالب فضل أو رزق . وفي الاصل الغفاة وهو تحريف .  
(852) غير مزرع ولا خائف .  
(853) ما بين قوسين مطبوس في ا وهو بياض في ع تتلوه : اءه  
(854) الموج في صلابة .  
(855) في ع : ابته ، وهو تحريف . واوبقه : اهلكه .  
(856) العاثور : حفرة تحفر للانس . يقال لمن تورط : قد وقع في عاثور شر ، اي في شدة .  
(857) القدح : السهم قبل ان ينصل ويراش .  
(858) في ع : منكل ، وهو تحريف . ونكد الرجل : كثر سؤاله وقتل خيره .  
(859) انظر المثل في جوامع كتاب اصلاح النطق — زيد بن رفاعه حيدر آباد الدكن — 1354 هـ ص 213 .

وسنته (860) . وهو عظيم القمة والشرف . وفلان حديد الناظر  
والبرقاء (861) والصادقة والطارقة (862) . وهو حسن المعطس والمرسن  
والرابع أى الأنف . وهو جيد المفصل والمقول والمخود تريد اللسان . وهو  
حسن المهادى والتليل والابريق يريد الجيد (863) . وهو حسن اللبنة  
والنحر (864) . وهو حسن السالفتين (865) والصفتين والصليفتين (866)  
واللديدين والليتتين (867) . وهو حسن الحيزوم (868) واللبان والقصص  
والبرك (869) . وهما عضداه وضبعاه (870) . وهى الاضلاع والحوانى  
والجوانح . وهى الخاصرة والقرب (871) والصفاق (872) . وهو الجنب  
والحنو والذف والحصير والصل . وهو البطن والجفرة . وهو المتن والمطا  
والقرا (873) للصلب . وهو الجسد والجنمان والأجلاد . وهى القوابض  
والبنان . وهى المفاصل والأبداء والآراب والفصوص والأوصال والكسور .  
وهو الدم والنجيع والبصيرة والتامور والعلق واللون والليط والنقبة والديباج  
وهو الشخص والزائلة والسواد والآل . وهو العقل والعقدة والمسكة  
والحصاة والنهية والارب . وهو الحمق والموق والأمن والوره . وقد تسمع  
وارعى واصاخ واصفى وتوجس . وهو الصوت والركز (875) والفديد  
والنبأة . وهو السرار والهمس والوحى والمواهسة والسواد . وهو الجهر  
والاشادة والاصاتة والاسماع ، وهو الشم والسوف والتتسم . وهو طيب  
الريح والريا والنشر والارج العرف والنشوة . ونظرت وكلاّت ورمقت  
ورنوت . وهى الطبائع والسلائق والنحائت والضرائب . ويقال :  
تزوج (876) فى بنى فلان وصاهر واتصل ، وقد بنى على أهله وتبعل . وهو

- 860 سنة الانسان : وجهه .  
861 يقال للعين برقاء لسواد حدقتها وبياض شحمتها .  
862 لعلها الطارقه .  
863 الجيد : العنق أو طوله .  
864 النحر : موضع القلادة ووسطها يقال له : اللبة .  
865 السالفة : صفحة مقدم العنق .  
866 الصليف : ناحية العنق .  
867 اللبت : صفحة العنق وما خلف مذبذب القرط .  
868 الحيزوم : الصدر .  
869 البرك : وسط الصدر .  
870 الضبع : وسط العضد . العضد كلها . الابط . وقيل ما بين الابط الى نصف  
العضد من أعلى .  
871 ضبطت بفتح القاف والذى فى اللسان مادة ( قرب ) بضم القاف .  
872 الصفاق : الجلد الاسفل دون الجلد الذى يسلمخ وهو الذى يمسك البطن واذا  
انشق كان منه الفتق .  
873 القرا : متصل الظهر بالعنق .  
874 فى الاصلين : الإبداء وهو تصحيف .  
875 هكذا فى الاصلين بفتح الراء والذى فى المعاجم بكسرها .  
876 فى الاصل ( تزوج ) بالحاء المهملة .



الطلاق والبين والرد والتخلية والسراح . وعقمت المرأة وعقرت وحالت واعتاطت . وفي خلافة حملت وعلقت وضمت . فاذا قرب ولادها قيل أحجنت (877) وأدنت . فان اسقطت قيل : أجهضت وازلقت . واخذجت اذا أتت به ناقصا . ويقال : ولدت المرأة ومصعت وقذفت . ويقال : هو وسخ درن قشف . ويقال للأثر : البلد والندب والخبار . ويقال : مشى وخطا ورأس وماس ودرج . فاذا عدا قلت : احضر وخشف (878) وبفلان خفة وطيرة وبادرة . ويقال : جاء بغتة واغتالا والتقاطا وبدها وفلاطا وغشاشا . وتقول : لا اثم عليك ولا جنف . وفلان يدارى فلانا ويفانيه ويدامله ويصاديه . وهو يمكر به ويمحل ويختل ويأدو (879) له . ويقال : بخسه حقه ونقصه والته . ويقال : جاع وغرث وسغب وطوى . فان كان واجدا ولم يأكل قيل : طوى . وفي ضده شبع وبه كظة وثقلة . وهو العطش والغيم والغلة والأوام . وفي الرى : النقوع والبضوع . فاذا قتل الشرب قيل : تمزز وتششف . وقد غص وجرض وشرق . ويقال : به رعدة وقل وافكل . ويقال للعرق : الرشح (880) والمسيح والحميم والنجد . ويقال : بكسى ونشج . ويقال : نشط وعرص (881) والميعة النشاط . ويقال : اعياء وبلح وطلح وانبهر وحسر وكل كلالا . وهم الناس والانام والورى والعالم والنفر والصحب والحضيرة والأسرة والزمرة واللمة . وهو فرد ووحد (882) . ويقال : صديقه وخله وخله وسجيده وعشيرته . وهى زوجته وحنثته ووعيدته وربضه . وهو تربه ورثده وحنثته . وهى الحاضنة والكافلة والرابة . وهم الخدم والمناصف والعسفاء والحفان . وهذا زعيمك وكفيلك وغريك وضمينك وقبيلك . وهم من انفس العرب وسرهم وعينتهم وعقليتهم . وفي ضده من اردالهم واوشاظهم واشراطهم . وهى القرابة والسهمة والال . ويقال : جئت فى ابانه وعدانه . ويقال : هى غايته وقصاه . ويقال : هما سواء وبواء وشرع . وقد والى بين شيئين ولاء ، وعادى عدا ، وواصل وصالا . ويقال : هو حدل غير عدل . وقد ماط على فى الحكم . وقد اصلحت بين القوم ، واسوت ، ورأبت بينهم . وقد غفرت الامر بغفرته (883) ، وانا اعطف على فلان واعينه واشبل عليه . وقد اختلط على القوم أمرهم واربت . وقد عميت

- 
- (877) أحجنت : اى اعوجت من ثقل حملها وفى الاصل احجنت وهو تحريف .  
(878) فى الاصل : حشف بالحاء وهو تصحيف .  
(879) فى الاصل : ويادوا ، بالف زائدة وبدون همز ، انظر اللسان مادة ( ادا )  
(880) فى الاصل : الوشح وهو تحريف والصواب ما اثبتناه ، وهو العرق من تعب او حمى .  
(881) فى النسختين : عرض ، وهو تصحيف .  
(882) فى ع : وحد .

عليه الخبر ودمست عليه الخبر . ويقال بلغنى ذرو من الحديث ، ورس من الحديث ، اذا بلغك بعضه . ويقال : رجعت الى الحق وافرغت وعنوت . ويقال : تفرق القوم ، وطالوا ، وتمايطوا . ويقال : حبسه وشجره . ويقال : لقيته مصارحة وكفاحا . ويقال : لقيته بين الظهرانيين ، ولقيته عن عفر أى بعد شهر ونحوه . ويقال : ملكت فلانا أمره ، وسومته أمره ، وديننته فى أمره ، أى ملكته آياه . قال الحطيئة :

لقد دينت امر بنيك (884) حتى تركتهم ادق من الطحين (885)

ويقال : ذهب بحقه ومصح بحقه . وحدثت هذا الخبر عن فلان ، ودبرته عن فلان ، بمعنى ، ونظرت فأشب لى فلان اذا رأيته من غير ان ترجوه . أو تحتسبه . ويقال : عظمت فلانا ورجبته ، وفلان يرفل أى يعظم . قال ذو الرمة :

اذا نحن رفلنا أمراً ساد قومه وان لم يكن من قبل ذلك يذكر (886)

قال الشيخ أبو الحسين احمد بن فارس أطال الله بقاءه : الكلام كثير ، ومن طمع منا فى الاحاطة بجمعيه فقد زعم غير مزعم ، وارجو ان يكون ما كتبناه نافعا فى بابيه ، لمن حفظه وأحسن تصريفه فى خطابه وكتابيه ان شاء الله .

قوبل بأصله الذى نقل منه وعليه خط مؤلفه رحمه الله فصح

تم الكتاب والحمد لله وصلواته على النبى محمد وآله الطاهرين الاخيار وحسبنا الله ونعم الوكيل والمعين .

(883) أى اصلحته بما ينبغي ان يصلح به انظر المنجد ص 583 .

(884) فى النسختين : نيتك وهو تحريف .

(885) البيت للحطيئة من قصيدة يهجو فيها امه : ديوان الحطيئة — تحقيق نعمان أمين طه ص 278 وروايته :

فقد سوست امر بنيك حتى تركتهم ادق من الطحين

( وادق من الطحين ) ذهبت مثلاً : انظر جمهرة الامثال 455/1 والمستقصى ص 50 والميداني 183/1 . وانظر البيت فى الصحاح والتاج مادة ( دين ) . وفى الاساس واللسان مادة ( دين ) ومادة (سوس) .  
(886) البيت فى ديوان ذي الرمة ص 238 وروايته :

اذا نحن سودنا امراً ساد قومه وان لم يكن من قبل ذلك يذكر

# الفهرس

الصفحة	
3	— كلمة المكتب الدائم لتنسيق التعريب
5	— تقديم : عصر المصنف
6	— الحالة الاقتصادية والاجتماعية
6	— الحالة العلمية والادبية
8	— مصادر الفصل : من هو ابن فارس ؟
14	— شيوخه
15	— تلاميذه
16	— صلاته بتلاميذه
18	— أخلاقه وطباعه
19	— شاعريته
24	— آثاره
42	— ابن فارس لغويا
43	— تأليف المعاجم
46	— منهجنا في التحقيق
47	— عرض الكتاب وخطة المؤلف فيه
50	— خصائص الكتاب وميزاته والفروق بينه وبين معاجم المعاني التي سبقته
59	— فاتحة الكتاب للمؤلف
60	— باب : متخير الفاظ العرب في الكلام والبلاغة
61	— باب : متخير الفاظهم في وصف الكلام الحسن
63	— باب : في ذكر الكلام الرديء والعمي
64	— باب : الهذر والاكثار
65	— باب : في اللحن والفحوى
65	— باب : آخر

الصفحة	
66	باب : في السر والاخبار ببعض الحديث
68	باب : في النسيمة
68	باب : المدح
68	باب : في الوقية وسوء القول والشتيم
70	باب : دعاء الرجل لصاحبه بالخير
71	باب : الدعاء بالشر
73	باب : قولهم ما كلمته بكلمة
73	باب : الايمان
74	باب : في الدعابة
74	باب : الكذب
75	باب : الخصومة واللد
75	باب : الرجل المحمود الخلق
75	باب : الرجل المشتهر النبيه
77	باب : البشاشة
77	باب : الفاظهم في الرجل الجامع للخصال المحبودة
80	باب : الشباب
82	باب : الشيب
83	باب : الجمال
86	باب : في العبوس والتبج
87	باب : الفرح والسرور
88	باب : الكآبة والحزن والوجوم
88	باب : السخاء
93	باب : البخل
96	باب : الشجاعة
97	باب : الجبن
97	باب : المعجلة والاعجال
98	باب : متخير الفاظهم في المسارع الى الشر
98	باب : النشاط
99	باب : الرجل الراضى باليسير من الطعم
100	باب : الرغبة وكثرة الاكل
101	باب : الجوع
102	باب : حسن المواتاة والذل
102	باب : الغضب

الصفحة	
105	باب : الرضى وفتور الغضب
105	باب : العداوة
105	باب : الحرص والجشع وكثرة الاكل
106	باب : الكبر والزهو
106	باب : التخلّف
106	باب : متخير الفاظهم فى الاسرة والعشيرة وذكر الكرام والسادة
109	باب : الرذال والذنايى والدعوة
110	باب : النوم والسهر
111	باب : القرابة والرحم
111	باب : الجماعات
114	باب : الشر يقع بين القوم
117	باب : الشيء الذي لا يستقر
118	باب : الغنى
121	باب : منه آخر
122	باب : الفقر
125	باب : الكبر
127	باب : صغر الهمة والنفوس
128	باب : الجهل بالشيء
128	باب : العتة والجنون
129	باب : الحمق
130	باب : سوء الخلق
130	باب : الالباء وقلة الانقياد
130	باب : التعسف والتهور
131	باب : الجبن
131	باب : الاحجام عن الحرب
132	باب : الفزع
132	باب : الشنآن والبغضة
133	باب : الكراهية
133	باب : رجوع الرجل فى اللؤم الى امله والفاظهم فى اللؤم
134	باب : البخل
134	باب : الارتداع وضده
134	باب : التمايى واللجاج
135	باب : الحقد والضغينة

الصفحة	
135	باب : الفدر والخيانة
135	باب : الخديعة والمكر والنكر
136	باب : الحسد
137	باب : الخب
137	باب : الغضب
138	باب : الحرص والجشع
139	باب : الظلم والغشم
140	باب : الحيف والجور
140	باب : استضعاف الرجل
141	باب : الذهاب بحق الانسان
141	باب : الشريك بين اثنين
141	باب : المنع من الشيء والردع
142	باب : تكليف الانسان ما لا يطيق
142	باب : القوة والثدة
142	باب : الضخم والسمن
143	باب : الطول وحسن الخلق
143	باب : اللقاء وحالاته
144	باب : الداب
145	باب : الامر بفعل ما كان يفعله
145	باب : في الجراحات والصرع والوجاع
145	باب : المرض
146	باب : الرمي
146	باب : الكسر
146	باب : الطبعة
147	باب : الذكاء وحدة الفؤاد
147	باب : الشجاعة
148	باب : الشرب
148	باب : في ذكر الشمس
149	باب : شدة الحر
149	باب : تغير الانسان لما يصيبه من الحر وغيره
149	باب : في الظل والفسىء
149	باب : في الفجر والنهار
150	باب : زوال الشمس ، وبعد ذلك

151 — باب :	في القمر
151 — باب :	الظلمة
151 — باب :	في الشتاء والبرد
152 — باب :	متخير الفاظهم في الحر
152 — باب :	الليل والنهار
152 — باب :	السماء والحساب وغير ذلك
153 — باب :	المطر
153 — باب :	الريح
154 — باب :	الفاظ مفردة مستحسنة